

ديوان  
طرفة بن العبد البكري

مع شرح  
الاديب يوسف الاعلم الشنتمرى

بحسب كتب بخط اليد محفوظة بباريس ولوندره ووين  
وتتلوه تعليقة محتوية على اشعار طرفة لم يسبق طبعا  
مأخوذة من نسخ موجودة بالجزائر وپرلين ولوندره ووين  
وقد اعتنى بتصحيحه ونقله الى اللغة الفرنساوية  
الفقيه المقتدر الى رحمة ربه

مكس سلفسون



طبع في مدينة شالون على نهر سون

بمطبع برترند

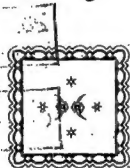
سنة ١٩٠٠ السجينة



ديوان  
طرفه بن العبد البرى  
مع شرح  
الاديب يوسف الاعلم الشنترى

بحسب كتب بخط اليد محفوظة بباريس ولوندره ووين  
وتتلوه تعلية محتوية على اشعار طرفه لم يسبق طبعا  
مأخوذة من نسخ موجودة بالجزائر وبرلين ولوندره ووين  
وقد اعتنى بتصحيحه ونقله الى اللغة الفرنسية  
الفقيه المفتقر الى رحمة ربه

مكس سلفسون



طبع في مدينة شالون على نهر سون  
بمطبع بوترند  
سنة ١٩٠٠ السجينة



بسم الله الرحمن الرحيم وصلى الله على سيدنا محمد وآله

قال طرفة بن العبد بن سفيان بن سعد بن مالك بن ضبيعة بن  
قيس بن ثلبة بن عكابة بن صعب بن علي بن بكر بن وائل

I

طويل

- ١ لِيُغَوِّلَ أَطْلَالَ بَرْقَةٍ فَهَمْدٍ تَلُوحُ كِبَاقِي الْوَشْمِ فِي ظَاهِرِ الْيَدِ  
٢ وَتُؤَوِّا بِهَا صَخْبِي عَلَى مَطِيئِهِمْ يَقُولُونَ لَا تَهْلِكْ أَسَى وَتَجَلَّدِ

الاطلال ما شخص من اثار الدار والبرقة ارض ذات حجارة  
وطين وهدم موضع بينه وقوله تلوح كباقى الوشم اى تبدو  
رسومها وتبين اثارها تبين الوشم فى الذراع والوشم نقش  
يمحى اثمدا او تؤوا ويردد ذلك عليه حتى يثبت وروى ظلكت  
بها ابكى وابكى الى الند اى لما وقفت فنظرت الى الاطلال  
ذكرت بها اهل الدار فجلت ابكى حزنا لفراقهم وتغير الدار

بعدهم وقوله وأبكي الى الند يقول لما بكيت خزن غيرى فبكاني  
اشفاقا لبكائي وتوجعا لما بى وقوله وقوفا بها صحى يقول لما بكيت  
وقف اصحابى مطيهم على وجعلوا يدعونى الى الصبر والتجالد  
ونصب وقوفا على الحال وهو جمع واقف من قولك وقفت  
الدابة اذا حبستها ويجوز نصبه على المصدر وقوله وتجلد اى  
تصبر وتشدد

٣ كأنَّ حُدُوجَ المَالِكِيَّةِ غُدُوَّةٌ      خَلَايَا سَفِينٍ بِالنَّوَاصِفِ مِنْ دَرٍ  
٤ عَدُولِيَّةٌ أَوْ مِنْ سَفِينِ بْنِ يَامِنْ      يَجُورُ بِهَا الْمَلَّاحُ طَوْرًا وَيَهْتَدِي

الحدوج جمع حدج وهو مركب من مراكب النساء والمالكية من  
بنى ملك بن ضبيعة بن قيس بن ثعلبة والحلايا السفن العظام  
واحدتها خلية والنواصف مواضع تتسع من الادوية كالرحاب  
واحدتها ناصفة وقيل هى مجارى الماء الى الادوية ودد اسم موضع  
شبه الحدوج مع الابل بالسفن العظام وقال غدوة لانه نظر اليهم  
عند ترخاهم فى صدر النهار واراد كان حدوج المالكية بالنواصف  
خلايا سفين وانما جمع الحدوج لانه اراد حدوج المالكية وصواحبها  
وقوله عدولية نسبا الى قرية بالبحرين تُسمى عدولى وابن يامن  
ملاح من هجر وقوله يجور بها الملاح اى يعدل بها مرة ويميل  
ومرة يهتدى ويمضى للقصد ويجوز خفض عدولية ورفعها

فالحقّض<sup>١</sup> حملا على السفين والرفع حملا على الحلايا

٥ يَشْقُ حَبَابَ الْمَاءِ حَيَزُومَهَا بِهَا كَمَا قَسَمَ الثَّرْبُ الْمُنَائِلُ بِالْيَدِ

٦ وَفِي الْحَيِّ أَحْوَى يَنْقُضُ الْبَرْدُ شَادِنُ

مُظَاهِرُ سِنَطَى لَوْلُؤٍ وَزَبَرْجَدِ

حَبَابُ الْمَاءِ امواجه وقيل هي التفاحات التي تملو الماء وحيزومها صدرها والمُنَائِلُ الذي يلعب الفئال وهي لعبة لصبيان العرب يجمعون ترابا او رملا ثم يخبثون فيه خبثا ثم يشقّ المُنَائِلُ ذلك التراب بيده فيقسمه قسمين ثم يقول لصاحبه في اى الجانبين ما خبأت فان اصاب ظفر وان اخطأ قمر وقيل له فأل رأيك اى اخطأ وجار عن الصواب فشبه شقّ السفينة للماء اذا جرت فيه بشقّ المُنَائِلُ للتراب بيده وقسمه له وهذا من احسن التشبيه واقصده وقوله وفي الحى. احوى شبه المرأة بالظبي الاحوى وهو الذى له خطتان من سواد وبياض والمرد ثم الاراك المدرك وانما اراد انه في خصب فهو ينقض ثمر الاراك بروقه والشادن الذى قد تحرك وقوى وكاد يستغنى عن أمه والمظاهر اللابس واحدا فوق آخر يقال ظاهر من ثوبين اذا

<sup>١</sup> manque. حملا — والرفع B

لبس احدهما فوق الآخر والسط الحيط من اللؤلؤ شبه المرأة  
بالظبي في طول العنق وطي الكشح وحسن العينين ثم قال  
مظاهر سملى لؤلؤ فاللفظ على الظبي والمعنى على المرأة وانما  
اراد انها ذات نعمة وتمكّن

٧ خَذُولُ تُرَاعَى رَبِّهَا بِحَيْمِلَةٍ    تَنَاولُ أَطْرَافَ الْبَرِيرِ وَتُرْتَدِي  
٨ وَتَبْسِمُ عَنْ أَلْتَى كَأَنَّ مُنِيرًا    تَحْلُلُ حَرَّ الرَّمْلِ دَغْصَ لَهُ نَدِ

الحذول والحاذل التي خذلت صواحبا وانما قال خذول  
والحذول نعت للأنثى وقد قال احوى والاحوى لا يكون الا  
ذكرا لانه على طريق التشبيه فاذا شبهها بالظبي فقد شبهها  
بالظلة فكأنه اذا قال كأنها ظبي قال كأنها ظبية وقوله  
تراعي رهبا اى تراقبه وتنظر اليه لانها قد خذلت صواحبا فهي  
تراقبها وتشرب بنظرها اليها لئلا تبعد عنها وانما خص الحذول  
لانها فزعة وليمة على خشفها وتمدّ عنقها وهي مع ذلك منفردة  
فتتبين محاسنها ولو كانت في قطيعها لم يستبن ذلك منها  
والحيلة ارض سهلة ذات شجر وقوله تناول اطراف البرير اى  
تضع يديها على ساق الشجرة وتمدّ عنقها فتتناول ما فاتها وطالها  
من اغصان الشجرة المثمرة والبرير ثمر الاراك الذى لم يدرك  
وقوله وترتدى اى تتناول ثمر الاراك فتتهدل عليه الاعصان



فكان الانصاف لها رداً. وانما يصف أنها في خصب فذلك اتم لها واحسن لتشبيه المرأة بها وقوله وتسم عن الى اى تضحك عن ثغر الى اللثات اى اسر اللثات واذا اسمرت اللثات كان اشد التبييض ويتبين بياض الثغر وصفاءه وقوله كأن منورا فاضمر الخبر لانه مفهوم واراد بالمنور اقحوانا قد ظهر نوره فشبهه بياض الثغر ببياض نور الاقحوان وقوله تخلل حرّ الرمل اى توسطه ونبت بينه وذلك اتم لتبته ونوره وحرّ الرمل اكرمه واحسنه لونا والدعص كثيب من الرمل ليس بكبير وقوله له الماء للمنور والندى الذى اسفله الماء وانما كان كذلك تنعم الاقحوان وصفاء لونه

٩ سَقَتْهُ إِيَّاهُ الشَّمْسُ إِلَّا لِثَاتِهِ أُسِفَّ وَلَمْ تَكْدِمْ عَلَيْهِ بِإِثْمِهِ  
١٠ وَوَجَّهَ كَأَنَّ الشَّمْسَ حَلَّتْ رِدَاءَهَا عَلَيْهِ نَقِيُّ اللَّوْنِ لَمْ يَتَّخِذْ

إِيَّاهُ الشَّمْسُ وَأَيَّاتُهَا ضَوْءُهَا وَشَعَاعُهَا وَقَوْلُهُ أُسِفَّ أَيْ ذَرَّ عَلَى لِثَاتِهِ الْإِثْمَ وَارَادَ أُسِفَّ بِإِثْمِهِ وَلَمْ تَكْدِمْ عَظْمًا فَيُوَثِّرُ فِي ثَغْرِهَا وَيَذْهَبُ أَثَرُهُ وَالْكَدْمُ الْعَضُّ وَقَوْلُهُ سَقَتْهُ أَيْ سَقَتْ الثَّغْرَ وَالْمَعْنَى حَسَّتْهُ وَبَيَّضَتْهُ وَهَذَا مَثَلٌ وَأَمَّا إِنْ ثَغْرُهَا أَبْيَضَ بِرَأَقٍ وَلِثَاتُهَا سُمر فَاشْتَدَّ لِسْمَرْتِهِ بَيَاضُ الثَّغْرِ وَقَوْلُهُ حَلَّتْ رِدَاءَهَا أَيْ كَأَنَّ الشَّمْسَ الْقَتَّ عَلَى هَذَا الْوَجْهِ بِهَجَّتْهَا وَحَسَّنَهَا وَكُنَى

بالرداء عن ذلك وقوله نفى اللون اى صاف لم يشبه شىء يشينه والتعدد اضطراب الجلد ونقيصته واسترخاء اللحم وانما يعنى انها فى شبابها وفتاء سنّها ويجوز رفع الوجه وخفضه فرفعه على الاستئاف اى ولها وجه وخفضه محمول على قوله وتبسم عن الى لان معنى تبسم تُبدي فكأنه قال وتُبدى عن الى وعن وجه كما قال الاخر

طويل

تَرَاهُ كَأَنَّ اللَّهَ يَجْدَعُ أَنْفَهُ      وَعَيْنَيْهِ إِنَّ مَوْلَاهُ ثَابِلٌ لَهُ وَقَرَّ

فحمل العينين على الانف لان الجذع والفقاء مشتركان فى معنى التثيير

١١ وَإِنِّي لَأَمْضِي إِلَيْهِمْ عِنْدَ أَخِيضَارِهِ      بَعُوجَاءِ مِرْقَالٍ تَرُوحُ وَتَغْتَدِي  
١٢ أُمُومٍ كَأَلْوَالِجِ الْإِرَانِ نَسَائِهَا      عَلَى لَاحِيٍّ كَأَنَّهُ ظَهْرُ بُرْجِدٍ

العوجاء الضامرة التى لحق بطنها بظهرها والارقال ان يسرع وينفض راسه يقول اذا حضرني همّ وُزِلَ بساحتي اذهبته عني وكشفته بان ارتحل هذه الناقة العوجاء وانما خصّ العوجاء لاثباتها ذات اسفار قد اعتادت ذلك فهو اصبر لها وامضى وقوله تروح

وتفتدى أى تصل آخر النهار بأوله فى السير وقوله امون كالواح  
الاران الموثقة الحلق التى يؤمن عثارها والاران تابوت كانوا يحملون  
فيه الموتى شبه الناقة فى سعة جنبها وشدة خلقها به وقوله  
نسأتها أى زجرتها واصله ان تضرب بالنسأة وهى العصا وروى  
نصاتها بالصاد وهو بمعنى نسأتها ويقال معناه قدمتها واللاحب  
الطريق البين الذى أثر فيه المشى والبرجد كساء مخطط فشبه  
الطرائق التى فى الطريق بطرائق البرجد

١٣ بُارِى عِتَاقًا نَاجِيَاتٍ وَأُتْبِعَتْ      وَظِلْفًا وَظِلْفًا فَوْقَ مَوْرِ مُعَبَّدٍ  
١٤ تَرَبَّعَتِ الْعُقَيْنِ فِي الشَّوْلِ تَرْبَعِي      حَدَائِقَ مَوْلَى الْأَيْرَةِ أَغْيَدِ

المباراة فى السير ان يفعل هذا مثل ما يفعل الآخر فيقول تبارى  
هذه الناقة بسيرها ابلا عتاقا والعتاق الكرام البيض والناجيات  
السراع وقوله فاتبت وظيفا وظيفا أى اتبت هذه الناقة  
وظيف رجلها وظيف يدها وانما يريد الاجتباب عنها بالسير وقيل  
المعنى وضمت وظيف رجلها موضع وظيف يدها وهو ضرب من  
السير يعرف بالناقلة والنقال والوظيف فى اليد من الرسغ الى  
الركبة وفى الرجل من الرسغ الى العرقوب والمور الطريق والمعد  
الذى قد وُطئ حتى ذهب نبته وأثر فيه المشى وحقيقته انه

ذُكِّلَ بالمشى ووُطِّيْ كما يُذَلُّ العبدُ<sup>١</sup> وقوله تربت القفين اى رعت الربيع والقف ما ارتفع من الارض ولم يبلغ لما يكون جبلا وهو هاهنا موضع بينه وهو حران بنى تميم وانما خص القف لان نبتة احسن من غيره وثناه لاقامة الوزن باسم موضع آخر ضمته اليه مما يجاوزه فسماه باسمه<sup>٢</sup> وقوله فى الشول اى تربت مع الشول وهى التى اتى عليها من نتاجها اشهر فحقت بطونها وضروعها كما يشول الميزان اى يخف والحدائق الرياض وكل شجر ملتف او متخل وهو حديقه والمولى الذى اصابه المطر الولى وهو مطر يلى مطرا قبله والاسرة طرائق من نبت وقيل هى بطون الاودية والاعيد المتشنى من النعمة

١٥ تَرَجُّعٌ إِلَى صَوْتِ الْمُهَيْبِ وَتَتَّقِي بَنِي حُصَلٍ رَوَعَاتٍ أَكَلَفَ مُلْبِدٍ  
١٦ كَانَ جَنَاحِيْ مَضْرَجِيْ تَكْتَنِفَا حَافِيْهِ شُكَا فِي الْعَيْبِ بِمَسْرِدٍ

قوله ترجع الى صوت المهيب اى ترجع وتطف الى صوت الفحل المهيب بها وهو الذى يصيح بها ويدعوها والحصل شعر الذنب والاكلف الذى يشوب حرته سواد وقوله ملبد اى قد ضرب بذنبه من الهياج على ظهره وقد بال عليه وثلط فتلبد

<sup>١</sup> البير B .

<sup>٢</sup> manque. باسم — باسمه B .

على ظهره ذلك الثلط وانما وصفه بهذا ليخبر أنه في خصب  
 وقوله وتتنى بذي خصل يقول اذا اتاها الفحل فراعا بهديه  
 اتقته بذنها ورفسته تريد انها لافح تدفقه بذلك وقوله كان  
 جناحي مضرحي شبه تقلب ذنبا بجناحي نسر مضرحي وهو  
 الاحمر الذي يضرب الى البياض وقوله تكنفا اى صارا عن  
 عين الذنب وشماله وحفافاه جانباه وشكا أدخل معا فى السيب  
 وهو عظم الذنب والمسرد الاشفى الذى يخز به

١٧ فطروا به خلف الزميل وثارة على حشف كالشن ذو مجدد  
 ١٨ لها فندان اكل النخض فيهما كأنهما بابا منيف ممدد

يقول تضرب بذنها طورا خلف الزميل وهو الرديف وانما يريد  
 خلف موضع وان لم يكن ثم رديف وثارة تضرب به على حشف  
 يعنى ضربها اى هو متقبض لا لين فيه والشن القربة الخلق  
 الجافة والذواى الذابل والمجدد الذاهب اللين واصله من  
 جددت الشيء اذا قطعه وقوله اكل النخض فيهما يقول فحذاها  
 كاملتا الخلق مكتنزتا اللحم والنخض اللحم والنيف قصر مشرف  
 وكلما اشرف فقد اناف والممدد المشرف ايضا وقيل هو  
 الاملس وانما اراد ان البابين مشرفان موقران اذا كانا لقصر

مشرف فشبه فخذها في كمالها بالباين

١٩ وَطَى مَحَالٍ كَالْعَنِيِّ خُلُوفُهُ وَأَجْرِنَةُ لَزَتْ بِدَائِي مُنْقَذِ  
٢٠ كَانَ كِنَاسِي ضَالَةً يَكْنُفَانِهَا وَأَطَرَقِي تَبْتَ صُلْبِي مُؤَيِّدِ

قوله وطمى محال اراد ولها محال مطوية اى مترافقة دان بعضها من بعض وذلك اشد لها واقوى من ان يكون محالها متباينا والمحال فقار الظهر واحده محالة والخنى جمع حنية وهى القوس سُميت بذلك لانحنائها ولذلك شبه الضلوع بها والخلوف مأخبر الاضلاع وانما وصفها بالانحناء لان ذلك اوسع لجوفها والاجرنة جمع جران وهو باطن الحلقوم وانما لها جران واحد فجمعه بما حوله ومعنى لَزَتْ ألصقت والدائى فقار العنق واحده دابة والمنقذ اللصق بعضه ببعض وقوله كان كِنَاسِي ضَالَةً يَكْنُفَانِهَا اى يَكْنُفَانِ هذه الناقة من سعة ما بين مرفقيها وزورها وانما اراد ان مرفقيها قد بانا عن بطنها فلا يصيبها حارٌ ولا ناكسٌ فهى فتلا الذراعين فشبه الهواء الذى بين مرفقيها وزورها<sup>١</sup> بكناسى ضالة والكناس ان يمحتف التور في اصل الشجرة كالسرب يكتنه من الحر والبرد وانما قال كناسى

<sup>١</sup> manque وزورها — وانما اراد B

لأنه يستكنّ بالغدادة في ظلّها وبالعشى في فينها والضال شجر  
وهو السدر البرّي وقوله واطر قسى يقول كان قسيّا مأطورة  
اي معطوفة تحت صلبها يعني ان ضلوعها معطوفة والمؤيد  
المشدّد والايّد والاد القوة

٢١ لها مرفقان أفتلان كأنما أمراً يسلمني دالج مُتَشَدِّدٌ  
٢٢ كقنطرة الرومي أقسم ربّها لَتُخْتَنَنَ حَتَّى تُشَادَ بِقَرْمِدٍ

قوله لها مرفقان افتلان اي متجايفان عن زورها باثان عنها  
فلا يصيبها ماسح ولا ناضك ولا حاز ولا عرك وهذه  
كلّها اثار تكون في الكركرة اذا الصق بها طرف المرفق وباشرها  
وذلك كله عيب مكروه وقوله كأنما أمراً اي فُتلاً يقول  
مرفقها مقلّان كأنها يدا دالج يحمل سلين فهو يحافيهما عن  
ثيابه والدالج الذي يدلج بالدلو الى الحوض اي يمشی حتى يصبها  
فيه والسلم الدلو ذات العروة الواحدة وإنما قال متشدّد لأنه  
يتشدّد اذا باعد عضديه عن زوره وقوله كقنطرة الرومي شبه  
الناقعة بالقنطرة لانتفاخ جوفها وشدة خلقها وخصّ الرومي  
لأنه احكم عملا وقوله أقسم ربّها اي حلف مالك هذه  
القنطرة لتؤتين من اكناها واكنافها نواحيها ومعنى تشاد ترتفع  
يقال اشاد بذكره اذا رفعه وقيل معناه تجصص والشيد الجصّ

والقرمذ الاجر واحدته قرمذة وهو اعجبي عُرب

٢٣ ضَاهِيَةُ الْعُثُونِ مُوْجِدَةُ الْقَرَا بَعِيدَةُ وَخَدِ الرَّجُلِ مَوَارِدُ الْيَدِ

٢٤ أَمَرْتُ يَدَاهَا فَتَلَّ شَرْزٌ وَأَجْنَحَتْ لَهَا عَضْدَاهَا فِي سَقِيفٍ مُسْنَدٍ

العثون ما تحت لحياها من الور والصهبة ان يخلط بياضها حمرة  
فتمحّر ذفاريها وعنقها وكتفها وزورها واوظفتها وهو فجار  
النجايب والموجدة الموثقة الشديدة ويقال ناقة أجد اذا كان  
عظم عذّة من فقارها واحدا والقرا الظهر والوخد ان ترجّ  
بقوائها وتسرع وقوله بميدة وخد الرجل اى تأخذ رجلها من  
الارض اخذا واسعا اذا وخذت وقوله مَوَارِدُ الْيَدِ يعنى ان جلد  
كتفها ومنكبيها دهل يموج فيدها تمور ليست بكزة جامية  
ويستحب في الدين ان يكونا كذلك والموار المضطرب وقوله  
أَمَرْتُ يَدَاهَا اى فتلت فتلا شديدا والامرار شدة القتل  
والشرذ ان يقتل من اسفل الكف الى فوق واليسر ضدّ ذلك  
وقوله واجنحت اى اميلت حتى كأنها منكبة وهذا مما توصف  
به والسقيف هاهنا زورها وما فوقه واصل السقيف صفائح  
حجارة فيقول كان زورها صفائح حجارة وقوله مسند اى شديد  
الحلق قد اسند بعضه الى بعض



- ٢٥ جَنُوحٌ دَفَاقٌ عَنَدَلٌ ثُمَّ أَفْرِعَتْ لَهَا كَتِفَاهَا فِي مُعَالَى مُصْعَدٍ  
٢٦ كَانَ عُلُوبَ النَّسْعِ فِي ذَايَاتِهَا مَوَارِدُ بَيْنَ خَلْقَاءَ فِي ظَهْرِ قَرَدٍ

الجنوح التي تخرج في سيرها أي تميل نشاطا وسرعة والدفاق السرعة يقال اندفق في سيره إذا أسرع والمندل الضخمة وقيل هي الضخمة الرأس وقوله أفرعت أي عوليت واشرفت والمعالى والمصعد المرفع إلى فوق وقوله كَانَ عُلُوبَ النَّسْعِ العُلُوب الآثار واحدها علب وأراد بالنسع التصدير والحطب وغيرها من جبال الرجل وكل سير مضفور فهو نسع وذاياتها ضلوع صدرها والموارد طرق الورد والخلقاء الصخرة المساء وكل أخاق املس والقردد ما استوى من الأرض وصلب شبه آثار النسوع في صدرها بأثار الطرق في الصخرة المساء وجبل الصخرة في قردد لأن ذلك أصلب لها

- ٢٧ تَلَاقَى وَأَحْيَا تَبَيُّنٌ كَأَنَّهَا بَنَائِقُ غُرٌّ فِي قَمِيصٍ مُقَدَّدٍ  
٢٨ وَأَتْلَعُ نَهَاسٌ إِذَا صَعِنَتْ بِهِ كَسُكَا نِ بُوصَى بِدِجْلَةٍ مُصْعِدٍ

قوله تلاقى يعني الموارد أي يتصل بعضها ببعض وأحيانا تبين أي تفرق والنر البيض والمقدد المشقق يقول آثار النسع في

manque. من جبال الرجل B

جلد هذه الناقة مرة تتصل ومرة تتباين فهي كهذه الطرق  
 التي تتلاقى مرة وتبين اخرى ثم شبه الطرق بينا بقبيض في  
 قبيص خلق واذا كانت كذلك تبين بياضها من سائر القميص  
 وقوله واتلع نهاض يعني عنقها والاتلع المشرف الطويل والنهاض  
 المرتفع اذا سارت يقال نهض اليه اذا ارتفع وقوله اذا صعدت  
 به اي اشخصته في السماء ورفعته والسكان عود المركب والبوصى  
 السفينة وهو فارسي معرب والمصعد المرتفع شبه عنقها في طوله  
 واشرافه بسكان مرتفع في السماء

٢٩ وَجُجْمَةٌ مِثْلُ اللَّالَةِ كَأَنَّمَا وَعَى الْمَلْتَقَى مِنْهَا إِلَى حَرْفٍ مَبْرَدٍ  
 ٣٠ وَعَيْنَانِ كَالْمَالِئَتَيْنِ أَسْتَكْنَتَا بَكْهَنَى حِجَابَى صَحْرَةٍ قَلَّتْ مَوْرِدُ

العلاة السندان الذي يضرب عليه<sup>١</sup> الحداد حديده شبه حجمتها  
 بها في صلابتها ومعنى وعى الملتقى انضم وجبر والملتقى<sup>٢</sup> حيث  
 تلتقى قبائل الرأس وهي الشؤون شبه ملتقى كل قبيلتين من  
 رأس هذه الناقة بحرف مبرد فيقول كانه جبر الى حرف مبرد  
 يعني حيود رأس الناقة وانما يريد ان ملتقى قبائل رأسها  
 شاحصة نائنة وذلك اشد للرأس وكان الاصمعي يقول لم

<sup>١</sup> الى يضرب عليها B

<sup>٢</sup> وعى الملتقى رجوا الملتقى حيث الخ B

يأت احد هذا التشبيه غير طرفة كما لم يقل احد مثل قول  
عنترة

غَرْدُ يَسْنُ دِرَاعَهُ بِدِرَاعِهِ قَذَحَ الْمَكِيِّ عَلَى الزَّادِ الْأَجْدَمِ

وقوله وعينان كالمائتين شبه عينيها بالمائتين لصفاتها ونقائهما  
من الاقضاء والمائية المرأة ومعنى استكننتا حللتا في كن  
وستر يريد انهما غارتان وبذلك توصف الابل والكهف الفار  
واراد به غار العين الذى فيه العين والحجاب عظم العين المشرف  
الذى ينبت عليه الحجاب والقلت نقرة في الحجر تمسك الماء  
وقوله قلت. مورد اى قلت يتخذ موردا يعنى انها صلبة حجاج  
العين فلذلك جعل قلت موردا لأن صخرة الماء اصاب  
والمورد الماء

٣١ طُحُودَانِ عَوَارَ الْقَذَى فَتَرَاهُمَا كَمَكْخُولَتَيْنِ مَذْعُورَةٍ أَمْ فَرَقَدِ  
٣٢ وَخَذَ كَبْرَ طَائِسِ الشَّامِيِّ وَمِشْقَرُ كَبَبَتِ السِّمَاءِ قَبْدَهُ لَمْ يُجْرَدِ

الطحودان الدفوعان الطرودان<sup>١</sup> وعوار القذى قطعة من الرمذ  
والقذى وسخ العين وما سقط فيها واضاف العوار الى القذى  
لأن العين اذا رمدت قذيت يريد ان عينيها صيححتان لم يصهما

<sup>١</sup> الطروحان B

عواد وقوله ككحولتي مذعورة يريد كهنى بقرة مذعورة واذا كانت مذعورة كان احمد لنظرها واين لحسن عينيها والفرقد ولد البقرة واذا كانت ذات ولد تشوقت واحدت النظر اشفاقا على ولدها وقوله وخذ كقرطاس الشامي شبه بياض خدها ببياض القرطاس ويقال اراد انه عتيق لا شعر فيه وانما قال الشامي لانهم نصارى اهل كتاب والسبت جلود البقر المدبوغه بالقرظ يريد ان مشافرها طوال كانها نعال السبت وذلك مما يمدح به وخص السبت للينه ولانه ليس بقطير لم يدبغ وقوله لم يجرّد اى لم يلق الشعر من عليه فهو الين له واحسن والقدة ما قُدت من الجلد وهو هاهنا النعل نفسها وخص اليماني لانهم ملوك ونعالمهم احسن النعال وديباغ الين افضل الديباغ

٣٣ وصادقتا سنج التوجس للسرى ليجرس خفي او لصوت مند  
٣٤ مؤلكتان تعرف القيق فيهما كسامعتي شاة بحومل مفرد

قوله وصادقتا سمع ينى اذنيها اى لا تكذبا اذا سمعت شيئا والتوجس الخوف والحذر من شئ يسمع وقوله للسرى اى فى السرى والجرس الصوت الخفى والمنشد الصوت المرفوع الين وقوله مؤلكتان اى متحدتان كتجديد الالة وهى الحربة وقوله تعرف القيق فيهما اى يتبين الكرم فيهما اذا نظرت اليهما

لتحديدِها وقلة وبرهما والسامعتان الاذنان والشاة الثور الوحش  
 هاهنا وحومل اسم رملة وشبه اذنيها باذن ثور وحشٍ لتحديدِها  
 وصدق سمهما واذن الوحشٍ اصدق من عينه وجعله مفردا  
 لانه اشدَّ قوحشا وحذرا اذ ليس معه وحش يليه ويشغله  
 ويؤتسه فانفراده اشدَّ لسمه وارتباعه

٣٥ وَأَرَوُعُ نَبَاضٌ أَحَدُهُ مِثْلُنَا كَثْرَةُ صَخْرٍ مِنْ صَفِيحٍ مُقْصَدٍ  
 ٣٦ وَإِنْ شَتَّ سَامِي وَاسِطَ الْكُورِ رَأْسُهَا  
 وَعَامَتْ بِضَبْعَيْهَا نَجَاءَ الْحَقِيدِ

الاروع القلب الحديد المرتاع لحدته والنَبَاضُ المضطرب من  
 الفزع يقال نبض العرق ينبض اذا ضرب والاحذ الاملس وقيل  
 هو الخفيف الذكي والمُلمَمُ المجتمع والمرداة صخرة تُدَقُّ بها الحجارة  
 ولا تكون الا صلبة والصفيح صخر عريض والمصد المشدد المصمت  
 شبه القلب لشدته واجتماعه بالمرداة ويقال رديت الحجر اذا  
 دفنته باخر وقوله وان شتَّ سامي واسط الكور الواسط هو  
 العود الذي بين مورك الرجل ومؤخرته والكور الرجل ومعنى  
 عامت سمحت وضماها عضداها والنجاء السرعة والحفيد ذكر  
 النعام شبه التاقة به في سرعته وقوله سامي اى على وبارى  
 في الارتفاع واسط الكور لطول عنقها واشرافه

٣٧ وَأَنْ شِئْتُ لَمْ تُرَقِلْ وَأَنْ شِئْتُ أَرَقَلْتُ  
مَخَافَةَ مَلُوءِي مِنَ الْقَيْدِ مُعْصِدِ  
 ٣٨ وَأَعْلَمَ مَخْرُوتٌ مِنَ الْأَنْفِ مَارِنٌ عَتِيقٌ مَتَى تَرْجُمَ بِهِ الْأَرْضُ تَزْدَدُ

الْأَرْقَالَ ان تنفض رأسها لشدة سيرها والملوى السوط المفتول  
وَالْقَدَّ ما قُدَّ من الجلد والمحصد الشديد الفتل وقوله واعلم  
مخروت الاعلم المشقوق المشفر وكلّ مشفر اعلم وقوله مخروت  
 من الانف مارن اى مشقوق من لدن الانف وكلّ ثقب  
خرت وقيل للدليل حرّيت كانه يهدى الى مثل خرت الامة  
 والمارن اللين السبط وقوله متى ترجم به الارض اى برأسها  
 واللفظ للمشفر والمعنى للرأس يقول اذا اومات برأسها الى الارض  
 وادنته منها ازدادت سيرا ورجها ان تُدنى رأسها الى الارض  
 وتومئ به

٣٩ عَلَى مِثْلِهَا أَمْضَى إِذَا قَالَ صَاحِبِي  
أَلَا لَيْتَنِي أَفْدِيكَ مِنْهَا وَأَفْتَدِي  
 ٤٠ وَجَاشَتْ لِكَيْتِهِ النَّفْسُ خَوْفًا وَخَالَةً  
مُصَابَا وَلَوْ أَمْسَى عَلَى قَعْرِ مَرَصَدٍ

يقول على مثل هذه الناقصة التى وصف اسير وامضى اذا قال  
 صاحبي نحن هالكون من خوف الفلاة وقوله افديك منها

اى من الفلاة فاضمرها ولم يحرد ذكرها لان سياق الكلام وذكر  
 الناقة والسير يدل عليها وقوله افديك اى أعطيك فداءه  
 وتنجو وافتدى انا ايضا منها اى انجو وانما وصف بعد الفلاة  
وهيبتها انه جلد يتقحم بنفسه المهالك وقوله وجاشت اليه  
 النفس اى ارتفعت اليه من الخوف ولم تستقر كما تجيش القدر  
 اذا غلت وقوله اليه اى الى صاحبه والمرصد حيث يرصده العدو  
 يقول ظن انه هالك وان كان فى موضع لا يرصده فيه العدة  
 وانما خوفه من شدة الفلاة وهيبتها

٤١ إذا القومُ قالوا مَنْ قَتَلَ خِلْتُ أَتْنِي

عُنِيْتُ فَلَمْ أَكْضَلْ وَلَمْ أَتَبَلَّدِ

٤٢ أَحَلْتُ عَلَيْهَا بِالْقَطِيعِ فَأَجْذَمْتُ وَقَدْ خَبَّ آلُ الْأَمَمْرِ الْمُتَرَقِّدِ

يقول اذا ناب امر جليل فنادى القوم فقالوا من لهذا الامر  
 الجليل ظننت انى عنيت بذلك فبادرت اليه ولم اتناقل عنه  
 وقوله احلت عليها بالقطيع اى اقبلت عليها بالسوط وصيته  
 عليها يقال احال الدلو فى الجدول اذا صبها فيه والقطيع السوط  
 ومعنى اجذمت اسرعت واصل الجذم القطع وقوله وقد خب  
 اى جرى واضطرب وذلك عند اشتداد الحر واراد بالال هنا  
 السراب الذى يكون نصف النهار عند اشتداد الحر وانما اراد

انه سار بها في الهاجرة وهو اصعب وقت واشده على السائر  
والامز المكان الغليظ الكثير الحصى والمتوقد الذي يتوقد بالحر

٤٣ فذالك كما ذالك وليدة مجلس

نرى ربها اذبال سخل ممدد

٤٤ ولست بخلل اللع لبيتة ولكن متى يستفد القوم ارفد

قوله فذالك اى ماست في مشيها وتبخترت واصله من جر  
الذيل اختبالا يقول تبخترت في سيرها كما تبخترت وليدة  
عرضت على اهل مجلس فأرخت ثوبها واهزت من اعطافها  
والسحل ثوب ابيض وانما اراد ان الناقبة ادعاء تضرب الى  
البياض فلذلك خص السحل وقوله ممدد اى قد مددته  
فارسلته الى الارض ثم تبخترت وقوله ولست بخلل اللع  
اى لا احل بحيث استتر من الناس حيث لا يرانى ابن السبيل  
والضعيف ولكنى ازل القضاء وارقد لمن استرفدنى واعين من  
استعاننى والتلاع مجارى الماء التى تصب في الوادى وهى تستر  
من ازل فيها وقوله لبيتة يمد لمبيت ويروى مخافة اى لا  
اازل بها مخافة ان يعلم مكافى فأقصر

٤٥ ولان تبغنى في حلقة القوم تلغنى

ولان تقتضى في الكوايت تضطد



٤٦ مَتَى تَأْتِي أَصْبَحَ كُلُّمَا رَوِيَّةٌ  
وَأَنْ كُنْتُ عَنْهَا ذَا غَيِّ قَائِنٌ وَأَزْدَدُ

يقول أنا مرة في جماعة القوم أشاهد امرهم واخوض معهم في حديثهم ومرة مع الشراب الموهو واتنعم فحينما طلبتني وجدتنى وضرب الاقتناص مثلاً للطلب والاصطياد مثلاً للوجود والحوائيت بيوت الحمارين والحوائيت الحمارون ايضا وقوله اصبحك كلما اى اسقيك صبوحا وهو شرب الفداء والروية المروية والكأس الحمر في الاناء وهى الاناء ايضا اذا كان فيها خمر

٤٧ وَأَنْ يَلْتَقِ الْعَيُّ الْعَجِيجُ ثَلَاثِي إِلَى ذُرْوَةِ الْمَجْدِ الْكَرِيمِ الْمَصْدِ  
٤٨ نَدَامَايَ بَيْضُ كَالنُّجُومِ وَقَيْنَةُ تَرُوحُ عَلَيْنَا بَيْنَ بُرْدٍ وَمُجْدٍ

يقول اذا التقى الحى الجميع بعد افتراقهم وجدتنى في موضع الشرف منهم وعلو المنزلة وقوله الى ذروة المجد اى الى ذروة البيت وذروة كل شئ اعلاه والمصد الذى يصعد اليه الناس لشرفه ويلجؤون اليه فى حوائجهم والصمد القصد وقوله نداماى بيض كالنجوم الندامى الاصحاب المشاربون وقوله

بيض كالنجوم اى هم اعلام مشاهير ومحتل ان يريد الحسنو  
اللون والقينة المغنية وكلّ امة قينة والبرد ثوب وشى والمجد  
الثوب المصبوغ بالزعفران المشبع والجساد الزعفران وقوله بين برد  
ومجد اى تروح الينا وعليها برد ومجد

٤٩ رَجِيبٌ قَطَابُ الْغَيْبِ مِنْهَا رَفِيقَةٌ لِيَجِيَنَّ النَّدَامَى بِضَةِ الْمُتَجَرِّدِ  
٥٠ إِذَا نَحْنُ قُلْنَا أَسْمِعِينَا أَتَبَرَّتْ لَنَا  
عَلَى رِسْلِهَا مَطْرُوفَةٌ لَمْ تَشْدِدِ

قطاب الجيب محتمه حيث قطب اى جمع ومنه قولهم مررت  
بهم قاطبة والرجب الواسع وانا وصف قطاب جيبها بالسة  
لانها كانت توسمه ليبدو صدرها فينظر اليه ويتلذذ به وقوله  
رفيقة يحس الندامى اى قد استمرت على الحب وهى رفيقة  
فيه حادثة وقيل جس الندامى ما طلبوا من غناها وقيل هو  
ان يجسوا بايديهم كما قال الاعشى  
طويل

لِيَجِيَنَّ النَّدَامَى فِي يَدِ السِّدْرِ مُفْتَقٌ

وكانت القينة تفتق فتقا فى كتمها الى رفعها فاذا  
اراد الرجل ان يلمس منها شيئا ادخل يده فليس والبسة  
البيضاء الناعمة الرفيقة اللون والتجرد ما سترته الثياب من

الجسد يقول هي بنة الجسم عند التجريد من ثابها والنظر اليها  
 وقوله اثيرت لنا اى اعترضت لنا واخذت فيما طلبنا من غناها  
 وقوله على رسلها اى مهلها ورفقها والمطروفة الفاترة الطرف  
 وقوله لم تشدد اى لم تجتهد وانما اخذت عفوها فى الغناء

٥١ وما زال تشربى الخمر ولذتي وبيني وانفاقي طريفي ومثلي  
 ٥٢ الى أن تحامتنى الشيرة كلها وأفردت أفراد البعير المعبد

الشراب الشرب وهو للتكثير والطريف ما استحدثته من المال  
 والمتلد ما كان قديما عندك وقوله الى ان تحامتنى الشيرة يقول  
 اعيت عذالى على انفاق المال وشرب الخمر حتى تحامونى  
 وباعدونى كما يُحامي البعير الاجرب لنألا يُعدي صحاح الابل  
 والمعبد المذل بالقطران كالطريق المعبد الموطوء

٥٣ رأيت بني غبراء لا يُنكبروني ولا أهلُ هذاك الطرف المُنبد  
 ٥٤ ألا أيها ذا الزأجري أخضر الوقي وأن أشهد اللذات هل أنت مُطلي

قوله رابت بني غبراء يعنى المحتاجين والفقراء والغبراء الارض

manque. وهو للتكثير B

والفقير يُنسب اليها كانه لا يملك شيئاً إلا التراب والطراف قبة  
 من ادم ولا تكون إلا للمياسير والاعنياء والمدد الذي قد مدَّ  
 بالاطناب يقول يرفني الفقراء والاعنياء لاني أعطى الفقراء  
 وأحسن اليهم وأنادم الاعنياء وأخالطهم وقوله احضر الوغى اراد  
 أن احضر فلما اسقط أن ارتفع الفعل وقد يجوز نصبه على اعمال  
 أن الضمرة والوغى الصوت في الحرب هذا اصله ثم يُكنى به  
 عن الحرب نفسها يقول يا من يلومني أن احضر الحرب وأن  
 أنفق في الحر وغيرها من ابواب الفتوة واللذاعة هل في وسعك  
 ان تجلبنى فأكف عن ذلك

•• فَإِنْ كُنْتَ لَا تَسْطِيعُ دَفْعَ مَنِيَّتِي  
 فَذَنْبِي أَبَادِيهَا بِمَا مَلَكَتْ يَدِي  
 •٦ فَلَوْ لَا ثَلَاثُ هُنَّ مِنْ حَاجَةِ الْفَقِي  
 وَجَيْلِكَ لَمْ أَخْفِلْ مَتَى قَامَ عُودِي

يقول ان كنت لا يسعك دفع المنية عنى فلا تلغى على اتباع  
 هواي في انفاق مالى ودعنى ابادر المنية بانفاق ما ملكت  
 يدى قبل حلولها وقوله فلو لا ثلاث يعنى ثلاث خصال ومعنى  
 لم اخفل لم اعظم ولم ابال متى قام عودى اى متى مُت فقام  
 التألمات على والود من يموده فى مرضه

٥٧ فَبَيْنَهُنَّ سَبْعِي الْمَازِلَاتِ بِشْرِيَّةٍ كُتِبَتْ مَتَى مَا تُعَلِّ بِالْمَاءِ تُزِيدُ  
٥٨ وَكَرَى إِذَا نَادَى الْمُضَافُ مُحْتَبَا كَيْسِدِ الْعَصَا نَبَهَتْهُ الْمُتَوَرِّدِ

يقول فن الثلاث أن اغدو على شرب الخمر قبل لوم المازلات  
وذلك ان الرجل كان يمشى سكران وقد انفق من ماله ثم  
يُصبح وقد صحا من سكره فتعذله المواذل فقال اسبق المازلات  
بشرب الخمر لأقطع عذلهن وقوله بشربة اراد بخمر اشربها  
والكيت الحمراء الى الكلفة وقوله تزيد يقول اذا صب الماء  
عليها علاها زيد يريد الحباب الذي يملوها عند صب الماء فيها  
وقوله وكري اذا نادى المضاف الكر المطف يقال كرى كرى  
كرا اذا عطف ورجع وقوله نادى المضاف اى صوت ليمطف  
عليه والمضاف المجا المدرك الذى احاط به العدو وقوله  
محتبا يعنى فرسا فى يده انحاء وقوتير وهو مما يُمدح به والسيد  
الذنب والنضا الشجر وخص ذنب النضا لانه اخبث الذناب  
وانكرها لانه مستخف يخرج على الانسان وهو غار وقوله  
نبهته اى هيجته وحرّكته والمتورد الذى يطلب الورد  
ونصب محبا بقوله وكري

٥٩ وَتَقْصِرُ يَوْمَ الدَّجْنِ وَالنَّجْنِ مُعْجِبٌ بِهِ كُنَّةٌ تَفَتْ الطَّرَافِ الْمُتَعِدِ  
٦٠ كَأَنَّ الْبُرَيْقَةَ وَالذَّمَالِيجَ عُلِقَتْ عَلَى عُشْرِ أَوْ خُرُوعٍ لَمْ يُعْضِدِ

يوم الدجن يوم ندى ورش وإلباس غيم وتقصيره أن يلهو فيه  
فيقصر ويوم اللهو والسرور وليته قصيران ولذلك قال  
الشاعر

فَيَوْمٌ مِثْلُ سَالِفَةِ الذَّنَابِ

وقال النابغة في ضد هذا

بسيط

مِنْ أَجْلِ بَغْضَانِهِمْ يَوْمٌ كَأَيَّامِ

وخصّ يوم الدجن لانه احسن أيام اللهو والبهجة  
التامة الخلق الحسنة والطراف البيت من ادم والممدد  
المشدود باطناب وقوله كان البرين والدماليج البرين  
الخلاخيل. واصلها خلق من صفر تكون في انوف الابل  
واحدها برة والمشر شجر امس لئن المود شبه عظامها وذراعها  
به والخزوع كل نبت ناعم وقوله لم يخضد اى لم يثن ليكسر  
شبهه ساقها وعضديها في نعمته ولينه

٦١ فَذَنِّبِي أَرْوَى هَامِي فِي حَيَاتِي مَخَافَةَ شُرْبِي فِي الْمَمَاتِ مُصَرِّدٌ

٦٢ كَرِيمٌ يُرَوِّى نَفْسَهُ فِي حَيَاتِهِ سَتَقْلَمُ إِنَّ مُثْنَا صَدَى أَزْنَا الصَّدَى

يقول لماذله ذرني اشفى نفسي وارويها من شرب الحمر قبل  
الموت فلأني اخاف ان يكون شربي في حياتي مصردا والمصرد  
الذى يقطع قبل الرى وقوله ستعلم ان متنا صدى الصدى  
هاهنا جثمان الرجل بعد موته وقوله آينا الصدى يريد آينا  
العطشان يقال صدى يصدى صدًى فهو صدٍ اذا عطش

٦٣ أَرَى قَبْرَ نَحَامٍ بَخِيلٍ بِإِلَهِ كَفَرٍ غَوِيٍّ فِي الْبَطَالَةِ مُفِيدٍ  
٦٤ تَرَى جُثُوثَيْنِ مِنْ تُرَابٍ عَلَيْهِمَا صَفَائِحُ صُمٍّ مِنْ صَفِيحٍ مُنْصَدٍ

النحام البخيل الذى يذر اذا سُئل ويمنح لبخله والنعم الزحر  
والغوى المبدّر لماه فيقول ينبغى للانسان لئلا يشحّ بماله فان  
الشحّ به والمبدّر له يصيران الى الموت فلا يتتفع الشحّ  
بشحه وقوله ترى جثوتين الجثوة والجثوة التراب المجموع واراد  
هاهنا ما على القبر من التراب والصفائح الحجارة الراض  
والمُنْصَد الذى تُصَد على القبر اى جُمْل بعضه على بعض يقول  
الشحّ والمبدّر يصيران الى القبر ويستويان فيه ولا يفرق بين  
قبريهما

٦٥ أَرَى التَّوْتِ يَنْتَامُ الْكَرَامَ وَيَصْطَفِي  
عَقِيلَةً مَالٍ الْفَاحِشِ الْمُتَشَدِّدِ

الى الموت C

٦٦ أَرَى الْمَالَ كَثْرًا نَاقِصًا كُلُّ لَيْلَةٍ  
وما تَنْقُصُ الْآيَاتُ وَالذَّهْرُ يَنْقُصُ

قوله يتام الكرام اى يختارهم ويخصهم يقال اعتامه واعتماه  
اذا اختاره وعقيلة كل شيء خياره وانفسه وقوله يصطفى  
اى يختار ويخص والتشدد البخل المسك والفاش السيء  
الحلق وانما جعل الموت يختار كرام الناس ويصطفى خيار المال  
وان كان لا يخص شيئاً من شيء فى الحقيقة لأن فقد الكرام  
وخيار المال اشهر واعرف من غيره فكانه لشهرته لم يكن غيره  
ولا حدث شيء سواه وقوله وما تنقص الايام يقول المال  
ينقصه مرور الدهر فيوشك ان ينهد وينقطع فاذا كان كذلك  
فينبى ان لا يضمن به

٦٧ لَمَنْزُكْ اِنَّ السَّوْتِ مَا اُخْطَا الْفَتَى

لَكَالْجِلْوِلِ الْمُرْنَى وَثِنْيَاهُ بِالْيَدِ

٦٨ فَمَا لِيْ اَرَانِيْ وَابْنَ عَمِيْ مِلِكَا مَتَى اَذْنُ مِنْهُ يَتَأَعَمِّي وَيَبْعَدِ

يقول ان الموت فى إخطائه الفتى بمنزلة الجبل المرخى وهو  
بيد الانسان اذا شاء اجتذبه وللمنى ان الانسان وان طول  
له فى اجله فهو آتية لا محالة وهو فى يدى من يملك قبض



روحه كما ان صاحب الفرس الذي قد طول له اذا شاء  
اجتذبه<sup>١</sup> وثناه اليه وقوله وثنيه باليد يريد ما انثنى على  
يديه منه

٦٩ يَلُومُ وما أَذْرَى عَلَى ما يَلُومُنِي كَمَا لَامَنِي فِي الْعَيِّ قُرْطُ بْنُ أَعْبَدٍ  
٧٠ وَأَيَّاسُنِي مِنْ كُلِّ خَيْرٍ طَلَبْتُهُ كَأَنَا وَضَعَاهُ عَلَى رَمْسٍ مُلْحِدٍ

قرط بن اعبد رجل من حى طرفه وقوله كأننا وضعناه على  
رمس ملحد يقول قد يست من كل خيره كأنه قد مات  
ودفنته والرسم القبر ويقال رمست الريح الاثر اذا دفنته  
واللحد الشق في جانب القبر فان كان في وسطه فهو  
الضريح وقوله على رمس اراد وضعناه في رمس وعلى نُبدل  
من في كثيرا

٧١ عَلَى غَيْرِ شَيْءٍ قُلْتُ غَيْرَ أَنِّي نَشَدْتُ فَلَمْ أَغْلُ حَمُولَةً مَعْبِدٍ  
٧٢ وَقَرَّبْتُ بِالْقُرْبَى وَجَدِكَ إِنِّي مَتَى يَكُ عَهْدُ لِلنَّكِحَةِ أَشْهَدُ

يقول ايأسنى من خيره على غير ذنب ولا شئ جنيته عليه غير  
اننى اشدت بذكر حمولة معبد واعتد ذلك على ذنبا يقال  
نشدت الضالة اذا طلبتها واشدت بذكرها وانشدتها اذا عرفتها

<sup>١</sup> اذا شاء قبضه جذبه C

والحمولة الابل يُحْمَلُ عليها وكان معبد اخو طرفة يعي هو  
 وطرفة ابلا لهما فشيها<sup>١</sup> طرفة فقال له معبد لم لا تسرح  
 في ابلك كما كنت تفعل اتري ان شمرك يردّها ان أخذت قال  
 فلأني لا اخرج فيها ابدا حتّى تعلم ان شعري سيردّها فتركها  
 فاخذها ناس من مضر فادّعى جوار عمرو بن هند وقابوس  
 ورحل من اليمامة وقال في ذلك<sup>٢</sup> طويل

أَعْمُرُو بَنَ هِنْدٍ مَا تَرَى رَأَى صِرْمَةٍ

وقوله وقربت بالقربي اى ادلت على ملك ابن عمي  
 بالقرابة وقوله متى يك عهد للنكيسة اى متى يقع امر يبلغ  
 فيه اقصى المجهود من النفس اشده ويقال بلغت نكيسة البعير  
 اذا جهده في السير حتّى يذهب بسيره<sup>٣</sup>

٧٣ وَإِنْ أَدْعَ لِلْبَلَى أَكُنْ مِنْ مُحَاتِيَا وَإِنْ ثَأْنُكَ الْأَعْدَاءُ بِالْجَهْدِ أَجْعِدْ

٧٤ وَإِنْ يَغْدُوُوا بِالْقَذَعِ عِرْضَكَ أَسْتَقِمْ

يُثْرِبُ حِيَاضِ الْمَوْتِ قَبْلَ التَّهْدِيدِ

<sup>١</sup> لهما يوما يوما فقبحا C

<sup>٢</sup> Appendice, II, 5.

<sup>٣</sup> Depuis وقال jusqu'à la fin manque dans B.

الجلى الامر العظيم وهو موث الاجل كما يقال الاعظم والظلي  
وحامها القاتون بها والجهد المشقة والشدة وقوله وان يقذفوا  
بالقذع عرضك القذع والقذع القبح والشم والقذف ان  
يرمى به ويُنسب اليه والرض موضع الذم والمدح من الرجل  
والحياض جمع حوض وهذا مثل اى اوردهم حياض المهالك  
وقوله قبل التهدد اى اقتلهم قبل ان اتهددهم

٧٥ بلا حدث أحدثته وكُنْخِثْ هجائى وقننى بالشكاة ومطردى  
 ٧٦ فلو كان مولاي أمراً هو غايته لفرج كربى أو لأنظرني غدي

يقول فعل ابن عمى ما فعل بلا حدث ولا جرم كان منى اليه  
وقوله وكحدث هجائى اى كحدث منى اى ذلك الى يريد  
ان هجاء ابن عمه وقذفه اياه بالشكاة كحدث منه<sup>١</sup> الى نفسه  
 لان ابن عمه اذا اذاه فكان نفسه اذته ومطردى اى اطرادى  
 يقال اطردته مطردا اذا صيرته طريدا وروى كحدث بفتح  
 الدال وهو فى معنى المصدر اى وهجو ابن عمى اياى كاحداث  
 احداثه الى نفسى وقوله لفرج كربى اى لو كان ابن عمى غير

١. والقذع اللفظ القبح C

٢. معنى B, C

مالك<sup>١</sup> لأعاني على ما نزلني<sup>٢</sup> من الهم. أو لتأتي في امرى  
وانظرني غدى ولم يُجعل عليّ حتى اصير الى ما يحب يقال انظره  
غده اى دعه حتى يرجع اليه حله ويحسن رأيه

٧٧ ولكن مولاى أمرؤ<sup>٣</sup> هو خانقئى على الشكر والتسأل أو أنا مفتدٍ

٧٨ وظلم دوى الشرقي أشد مضاضة

على التره من وقع الحسام المهند

قوله على الشكر والتسأل اى يسألنى ان اشكره وافتدى منه  
بمالى والمولى هاهنا ابن المم وقيل هو يلومنى ويشدد على ان  
اشكر الناس واتعرض لمروهم وهو مع ذلك لا يُغنينى عن  
شكرهم والتعرض لمروهم فلومه لى ظلم<sup>٤</sup> وقوله اشد مضاضة  
اى حرقه يقول ظلم القراية اشد ظلم على الانسان وابلقه  
وانما ذلك لان المظلوم لا يكاد يجدد فى الانتصار من قريبه  
بل ينطوى على ما يلقي منه ويصبر فوقم ذلك الظلم اشد  
من وقع الحسام وهو السيف القاطع والمهند النسوب الى الهند

<sup>١</sup> غير من هؤلاء. B

<sup>٢</sup> B, C في manque.

<sup>٣</sup> Depuis فلومه لى ظلم manque dans B.

٧٩ قَدْزَنِي وَعَرَضِي أَنِّي لَكَ شَاكِرٌ وَلَوْ حَلَّ بَيْنِي نَائِيَا عِنْدَ ضَرْغَدٍ

٨٠ قَلَوْ شَاءَ رَبِّي كُنْتُ قَيْسَ بْنَ خَالِدٍ

وَلَوْ شَاءَ رَبِّي كُنْتُ عَمْرُو بْنَ مَرْثَدٍ

يقول اتركني وعرضي ولا تقذفني بالقبيح فانا شاكر لك  
ولو كنت نائيا عنك وضرغد حرة بارض غطفان وقوله كنت  
قيس بن خالد هو قيس بن خالد بن عبد الله ذي الجدين<sup>١</sup> من  
بنى شيبان وعمرو بن مرثد ابن عم طرفة قال ابو عبيدة<sup>٢</sup>  
فقال عمرو بن مرثد لما سمع قول طرفة ابشوا الى طرفة  
فليأتني فأتاه فقال له أما الولد فالله يعطيكه وأما المال فلا  
تبرح حتى تكون اوسطنا مالا ثم امر بنيه وهم سبعة ان يعطوه  
عشرا عشرا من الأبل حتى اعطاه بنو عمرو سبعين بعيرا ثم قال  
لثلاثة من بني ابناؤه اعطوه عشرا عشرا فأعطوه ثلاثين فبقوا  
الابناء يفخر ابناؤهم الذين اعطوا طرفة<sup>٣</sup> على سائر بني الابناء  
الذين لم يعطوه<sup>٤</sup> يقولون جئنا جدنا مثل بنيه

<sup>١</sup> الجرين B.

<sup>٢</sup> Ces trois mots manquent dans B.

<sup>٣</sup> B, C الابناء الذين اعطوا طرفة يفخر ابناؤهم.

<sup>٤</sup> لم يعطوا طرفة B, C.

٨١ فَأَصْبَحْتُ ذَا مَالٍ كَثِيرٍ وَعَادَنِي بَنُونَ كِرَامٍ سَادَةٌ لِمَسُودٍ

٨٢ أَنَا الرَّجُلُ الضَّرْبُ الَّذِي تَعْرِفُونَهُ خَشَّاشُ كُرَاسِ الْحَيَةِ الْمُتَوَقِّدِ

قوله وعادني بنون كرام اي اتوني وعادوني وقوله سادة لمسود  
هذا كما يقال فلان شريف لشريف اي شريف ابن شريف  
وقوله انا الرجل الضرب اي الخفيف من الرجال الطريف  
والخشاش الماضي في الامور الذكي ورواه الاصمعي بكسر الحاء  
وقال كل شيء خشاش بالكسر الا خشاش الطير وقوله  
كراس الحية اي خفيف الروح الذكي والمتوقد الذكي الكثير  
الحركة واصله من توقدت النار توقداً

٨٣ وَأَلَيْتُ لَا يَنْفُكُ كَشْحِي بِطَانَةٍ

لِعَضْبٍ رَقِيقٍ الشُّفْرَتَيْنِ مُهَنَّدِ

٨٤ لَيْتِي ثِقَةً لَا يَنْثَنِي عَنْ ضَرْبَةٍ إِذَا قِيلَ مَهَلًا قَالَ حَاجِزُهُ قَدِي

يقول اقسمت لا يزال السيف متصلاً بكشحي ملازماً لي والكشح  
الحاصرة وما انضم عليه الاضلاع والعضب السيف القاطع  
وشفرتاه حداه وقوله اخي ثقة يعني السيف اي يوثق بمضائه  
وحده والضريبة المضروبة وقوله لا ينثنى عن ضربية رسب  
في الضريبة ولم يرجع عنها وقوله قدي يقول اذا امر حاجزه

بالتأني والرفق اعجله السيف لمضائه ان يميل فقال قدي اي  
قد فرغ ومضى ويكون قدي ايضا بمعنى حسبي وحاجزه الذي  
يحجز به اي يقطع

٨٥ حُاسِمٌ إِذَا مَا قُنْتُ مُنْتَصِرًا بِهِ  
كَفَى الْعَوْدَ مِنْهُ الْبَدَءَ لَيْسَ بِمُعْضِدٍ  
٨٦ إِذَا ابْتَدَرَ الْقَوْمُ السِّلَاحَ وَجَدْتَنِي  
مَنْيَعًا إِذَا بَلَّتْ بِقَائِمِهِ يَدِي

الحسام القاطع من السيوف وقوله منتصرا به اي اذا انتصرت  
من ظلم فضربت به كفتي الضربة الاولى التي بدأت بها ان  
اعيد ضربة ثانية والمعضد الردي من السيوف الذي يُعْمَنُ في  
قطع الشجر يقال عضدت الشيء اذا قطعته ويقال المعضد انكليل  
من السيوف وقوله اذا ابتدر القوم السلاح اي عجلوا اليها  
وتبادروا نحوها لامر دهمهم وقوله اذا بلت بقائمه يدي اي  
علقت بقائمه يدي وظفرت به يقال بلت بكذا اذا ظفرت  
به وقائم السيف مقبضه

٨٧ وَبَرَكَ هُبُورٌ قَدْ أَثَارَتْ مَخَافَتِي تَوَادِيَةً أُمِّي بِضَبِّ مُجَرَّدٍ  
٨٨ فَتَرْتُ كِهَاءَ ذَاتِ خَيْفٍ جَلَالَةٍ عَقِيلَةً شَنِيعٍ كَالرَّيْلِ يَلْتَنِدُ

البرك جماعة ابل الحى وقيل البرك يقع على جميع ما يرك من

الابل والهجود النيام وقوله مخافتى اى خوفها اياى ونواديه  
 اوائله وما سبق منه ويقال لا ينداك منى امر تكرهه اى لا  
 يسبق اليك منى ما تكره يقول ربّ برك قد عقرت منه  
 للضيغان وانما خصّ الوادى لانها ابد منه عند قرارها فيقول لا  
 يفلت من عقرى ما قرب ولا ما شدّ قيد وقوله امشى بمضب  
 اى اثارته مخافتى نوادى هذا البرك فى حال مشىي اليها بالسيف  
 والمضب القاطع والمجرد المسلول من غمده وقوله فررت كهاة  
 الكهاة الضخمة المسنة والحيف جلد الضرع المشتمل عليه والجلالة  
 الجليلة الضخمة وعقيلة المال خيره وافضله والويل المصا شبه  
 الشيخ بما لطول سنه وهزاله وضرره واليلدد الشديد الحصومة

٨٩ يَقُولُ وَقَدْ تَرَّ الرَّطِيفُ وَسَاقَهَا

أَلَسْتُ تَرَى أَنْ قَدْ أَتَيْتَ بِمُؤَيِّدٍ

٩٠ وَقَالَ أَلَا مَا ذَا تَرَوْنَ لِشَارِبٍ شَدِيدٍ عَلَيْكُمْ بَغْيُهُ مُتَعَمِّدٍ

قوله يقول يعنى الشيخ ومعنى ترّ طنّ وندر لما ضربته بالسيف  
 والوظيف ما بين الرسغ والساق وفى اليد ما بين الرسغ والذراع  
 والمؤيد الداهية واصلها من الايد وهى القوة كانها داهية ذات

• واليلدد والالندد C

• ترّ سقط وندّ C



شدة وقوة وقوله شديد عليكم اى عقره لابل بنى منه  
عليكم وظلم فما ذا ترون فى امره والمتمم القاصد بالظلم

٩١ فَقَالَ ذَرُوهُ إِنَّمَا نَفَعْنَا لَكَ وَإِلَّا تَكُونُوا قَاصِيَ الْبَرَكِ يَزِدُّ

٩٢ فَظَلَّ الْإِمَاءُ يَنْتَلِنَ حَوَارَهَا وَيُسَمَّى عَلَيْنَا بِالْسَدِيفِ الْمُسْرَهْدِ

قوله يزدد يقول ان لم تكفوا اقصى البرك وتردوه الى اوله  
زاد فى نفاذه وذهب والبرك الابل وقاصيها ما تقصى منها  
وتفخى والقصا الناحية وقوله يمتلن حوارها اى يشترينه فى  
الملّة وهى الرماذ الحارّ والجهر والحوار ولد الناقة وقوله  
ويسمى علينا بالسديف اى يُثقل البنا اطعمته ويختلف بها علينا  
والسمى المشى والسديف شقق السنام وهى قطعة والمسرهد  
الحسن الغذاء وقيل ايضا هو السمين .

٩٣ فَإِنْ مَثُ فَائِمْنِي بِمَا أَنَا أَهْلُهُ

وَشَقَى عَلَى الْجَيْبِ يَا أَبْنَةَ مَقْبَدٍ

٩٤ وَلَا تُجْعَلْنِي كَمَا بَرِئْتُ لَيْسَ مَعَهُ

كَهَمِّي وَلَا يُغْنِي عَنَّا نِي وَمَشْهَدِي

قوله فائمينى بما انا اهله اى اذكرينى واذكرى من افاضلى ما  
انا اهله ومشهور به وقوله وشقى على الجيب وهو يريد

الثوب جميعه لأن الشق من الجيب امكن وقوله ليس همه كهي  
 المهم هاهنا ما يهم به من الامور ويكون ايضا بمعنى المهمة وقوله  
 ولا يننى غنائى اى لا يقوم مقامى ولا ينفع نفعى

١٥ بَطِيءٌ مِنَ الْجَلَى سَرِيعٌ إِلَى الْغَنَى

ذَلِيلٌ بِإِجْمَاعِ الرِّجَالِ مُلْهَدٌ

١٦ فَلَوْ كُنْتُ وَغَلَا فِي الرِّجَالِ لَصَرْتُ

عَدَاوَةً ذَى الْأَصْحَابِ وَالْمُتَوَحِّدِ

الجلّى الامر الجليل والحنى الفساد يقول اذا ناب القوم امر جليل  
 بطوّ عنه ولم يشارك في دفعه وان احسن بدناءة وفساد اسرع الى  
 ذلك ولم يختلف عنه والاجماع جمعُ جمعٍ وجمع وهو قبض الرجل  
 اصابه وشده اياها للكرز والملهد المالكوز المدقع يقال لهد الرجل  
 ولكز ووكز بمعنى واحد وقوله فلو كنت وغلا في الرجال  
 الوغل الضيف من الرجال وقيل هو الضيف في القوم وليس  
 منهم وقوله عداوة ذى الاصحاب يريد من كانت معه جماعة  
 تضده وتقويه والمتوحد الفرد من الرجال الذى ليس  
 معه احد

٩٧ وَلَكِنْ نَفَى عَنِّي الرِّجَالَ جَرَأَتِي

وَصَبْرِي وَأَقْدَامِي عَلَيْهِمْ وَمَعْتَدِي

٩٨ لَعَنَتُكَ مَا أَمَرِي عَلَى بُغْيَةٍ نَهَارِي وَلَا لَيْلِي عَلَى بَسْرَمِدِ

الجرأة والجرأة مصدر الجري، وهو الشجاع المقدم على قومه  
والمتحد الاصل يقول نفى عني اقدام الرجال وتسرع الاعداء الى  
بالمساء ما علوا من جرأتي واقدامي وكرم اصلي وقوله ما امرى  
على بئمة يقول اذا همت بامر امضيته ولم يشتهه على الوجه فيه  
والقمة الامر للمهم الذي لا يُتهدى له وقوله ولا ليلي على  
بسرمد اى ليس بالدائم غير المنقطع والمعنى انه اذا نزل له  
هم تلقاه بالصبر فلم يطل ليله كما يطول ليل الحزون وقيل  
ايضا انه اذا هم بامر امضاه وانفذه ولم يتردد فيه فيشتغل  
بآله ويمتنع من نومه

٩٩ وَيَوْمَ حَبَسْتُ النَّفْسَ حَذَرًا كَمَا

حِفَاظًا عَلَى عَوْرَاتِي وَالتَّهَدُّ

١٠٠ عَلَى مَوْطِنٍ يَنْشَى الْغَتَّى عِنْدَهُ الرَّدَى

مَتَى تَعَتَّرَكَ فِيهِ الْفَرَائِصُ تُرْعِدُ

قوله عند عراكها اى عند معالجتها الحرب وازدحامها والحفاظ

• ويكون ايضا •

المحافظة والأنفة من الدناءة والمورات جمع عورة وهي موضع  
 الخافة والمورة أيضا القطة القبيحة كالانزمام ونحوه يقول  
حبست نفسى على عورات ذلك اليوم وتهدد الاعداء ايانى  
محافظة وأنفة من قبح الأحداث وقوله على موطن يخشى  
 الفتى يقول حبست نفسى فى موطن الحرب حيث يخشى ذو  
 الفتوة الردى والردى المهلاك والفرائص جمع فريضة وهي بضمة  
 تلى الجنب عند مرجع الكتف وهي اول ما يرد من الانسان  
 وغيره عند الفزع

١٠١ أَرَى التَّوْتَ أَعْدَادَ النَّفْسِ وَلَا أَرَى

بَعِيدًا عَدَا مَا أَقْرَبَ الْيَوْمَ مِنْ عَدِي

١٠٢ سَتُبْدِي لَكَ الْإَيَّامَ مَا كُنْتَ جَاهِلًا

وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ تُزَوِّدِ

١٠٣ وَيَأْتِيكَ بِالْأَخْبَارِ مَنْ لَمْ يَبْعَ لَكَ

بَيِّنَاتًا وَلَمْ تُضِرْبْ لَهُ وَقْتَ مَوْعِدِ

الاعداد جمع عد وهو الماء الكثير المورد يقول كل نفس لا بد  
 ان ترد الموت وان لم تمت فى يومها فستمت فى غدها فأجلها  
 وان تأخر الى الغد فهو قريب لقرب اليوم من غد وقوله  
 ستبدي لك الايام يقول ستظهر لك الايام ما كنت جاهلا

ويأتيك بالآخبار من لم تسله عنها ولا زودته في البحث عنها حتى يأتيك بها وقوله ويأتيك بالآخبار من لم تبع له قال الأصمى لم يحنى أحد بهذا البيت غير جرير وكان قد سئل عن اشعر الناس فقل الذى يقول ما أقرب اليوم من غدٍ ولم تضرب له وقت موعده وقوله من لم تبع له بتاتا هو كقوله من لم تزود والبتات الزاد والبيع هنا بمعنى الشراء ومعنى تضرب تجهل يقال ضربت له اجلا او موعدا اذا جلته له

## II

وقال ايضا  
رمل

١ اصعوت اليوم أم شأقتك هـ ومن الحب جنون مستعمر  
٢ لا يكن حبك داء قاتلا ليس هذا منك ماوى يغر

يقول اصحوت اليوم من حب هـ ام شأقتك اى هيجتك واستحقتك وأخذك لها شوق وقوله ومن الحب جنون اى من الحب حب مفرط مجاوز للقدر وكل ما جاوز القدر فهو جنون والمستمر الشديد البالغ واصله الملتب من سمعت النار اذا اوقدتها وهيجتها ويكون ايضا من السمار وهو كالجنون

يَقَالُ نَاقَةُ مَسْمُورَةٌ وَمِنْهُ قَوْلُ اللَّهِ عَزَّ وَجَلَّ<sup>١</sup> إِنَّا إِذَا لَفِئَتِ ضَلَالٍ  
وَسُئِرٍ وَقَوْلُهُ لَا يَكُنْ حَبْلَكَ دَاءً قَاتِلًا أَيْ لَا يَكُنْ جِزَائِي  
عِنْدَكَ الْهَجْرَ وَالْحَرَمَانَ عَلَى حَبِّي لَكَ فَاِنْ فَعَلْتَ ذَلِكَ كَانَ  
حَبِّي لَكَ سَبِيًّا لِمَقْتَلِي وَقَوْلُهُ لَيْسَ هَذَا مِنْكَ بِمَحَرٍّ أَيْ لَيْسَ  
هَجْرُكَ لِي وَبِحَبْلِكَ عَلَى فَعْلٍ كَرِيمٍ حَسَنٍ أَيْ هُوَ أَمْرٌ هَجِيرٌ كَالْعَبْدِ<sup>٢</sup>

٣ كَتَيْفٌ أَرْجُو حُبَّهَا مِنْ بَعْدِ مَا عَلِقَ الْقَلْبُ بِنَصْبٍ مُسْتَسِيرٍ  
٤ أَرَقَ الْعَيْنَ خَيْالٌ لَمْ يَتَّزِرْ طَافَ وَالرَّكْبُ بِصُغْرَاءٍ يُسَّرُ

قَوْلُهُ كَيْفَ أَرْجُو حُبَّهَا أَيْ كَيْفَ أَرْجُو أَقْلَاعَ حُبِّهَا عَنِ وَقَدْ  
عَلِقَ الْقَلْبُ مِنْهُ بِنَصْبٍ أَيْ عَذَابٍ وَشَدَّةٍ وَالْمُسْتَسِيرُ الْمُسْتَعْتَمِرُ  
الْمُدَاخِلُ فِي الْقَلْبِ وَقِيلَ النَّصْبُ الْعَنَاءُ وَالتَّبُّ وَالْمَعْرُوفُ فِي  
هَذَا الْمَعْنَى النَّصَبُ بَفَتْحِ النُّونِ وَالْعَادَاقُ وَقَوْلُهُ أَرَقَ الْعَيْنَ خَيْالٌ  
الْأَرَقُ السَّهَرُ يَقُولُ اسْهَرْ عَيْنِي خَيْالٌ طَافَ بِي فِي النَّوْمِ وَقَوْلُهُ  
لَمْ يَرِ هُوَ مِنَ الْوَقَارِ يَقُولُ وَفَرٌّ فِي مَجْلِسِهِ يَرِ إِذَا تَوَقَّرَ أَيْ خَفَّ  
خَيْالُهَا وَطَرَقَتْ وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ مَعْنَاهُ لَمْ يَدْعُ<sup>٣</sup> فَيَسْتَقَرَّ وَيَسْكُنُ  
وَيَسِرُ مَوْضِعَ الْحَزَنِ

<sup>١</sup> *Koran*, liv, 24. — Depuis jusqu'à ويكون أيضا dans B.

<sup>٢</sup> Depuis jusqu'à la fin du morceau manque dans B.

<sup>٣</sup> يَفْزَعُ C.

٥. جَاذَتِ الْبَيْدَ إِلَى أَرْحَلِنَا      آخِرَ اللَّيْلِ يَبْعُفُورِ حَيْذِ  
٦. ثُمَّ زَارَتْنِي وَصَحْبِي مُجْعٌ      فِي خَلِيطٍ بَيْنَ بُرْدٍ وَنِيرِ

قوله جازت البيد يعني الحبال وأثثه لتأنيث المرأة وإذا أخبر عن خيالها فكأنه قد أخبر عنها والبيد جمع بيدا، وهي الأرض الصلبة المستوية وإنما قال آخر الليل لأن التبريس إنما يكون آخر الليل وعند تعريسه أتاه خيالها واليعفور ظي تلوه حرة والحدر الفاتر المظلم البطي، عند القيام يقول قطعت البيد إلينا بمثل ظي في ملاحظته وحسنه وإنما عنها نفسها كما تقول إنك لترى في القمر أي لترى برؤيتك آي القمر وقوله وصحبي هجج أي نيام واحد هم هاجج وقوله في خليط أي زارتني وأنا في أصحابي المخالطين لي وبرد قبيلة من إياد وغر إراد به النمر ابن واسط وهي قبيلة أيضا من إياد وقال أبو عبيدة في قوله بين برد وغر أي هم في ثوبين والبرد ثوب وشي والنمر جمع غمرة وهي ضرب من الثياب

٧. تَخْلُسُ الطَّرْفَ بَيْنَتِي بُرْغَزِ      وَبَعْدَى رَسِّ آدَمَ عِرْ  
٨. وَلَهَا كَشْحَا مَهَاةٌ مُطْنِيلِ      تَقْتَرِي بِالرَّمْلِ أَفْنَانَ الزَّمْرِ

قوله تخلص الطرف أي تسارق النظر والبرغز ولد الناقة شبه

عينها بعينه في سعتها وسواد سوادها وبياض بياضها والرشا  
الغزال والادَم الابيض البطن الاسمر الظهر وشبه خديها بخديه  
في اسالتهما والقر الغافل لخدائته سنه يقال رجل غرٌ وامرأة غرٌ  
وغرةٌ وقوله ولها كشحاهة الكشح الحصر وما انضمت عليه  
الاضلاع والمهاة البقرة الوحشية شبه كشح المرأة بكشح المهاة في  
طيّه واستوائه وخص المطفل وهي ذات الولد الصغير لانها  
تفرّدت به وحنت عليه فهو ابين لحسها منها اذا كانت في قطيعها  
وقوله تقترى اثنان الزهر اى تتبع هذه الاثنان فترعى زهرها  
وتورق ورقها وتجنّى من غص اطرافها والافنان جمع فنان  
وهو الغصن واليزهر نور كل نبات وكل شجر وانما  
وصف انها في خصب وانها تجترى بما ترعاه من الاعصاب الفضة  
والنور ورطب الكلا عن شرب الماء فذلك اهضم لكشها  
واتم لحسها

- ٩ وعلى المتّنين منها وارِد حَسَنُ الثَّبَتِ أَيُّثُ مُسْبِكُ  
١٠ جَابِئُ الْبِنْدَى لَهَا دُوْ جُدَّةٌ تَنْفُضُ الصَّالَ وَأَقْنَانُ السَّرُّ

المتنان ما اختلف الصلب من اللحم والوارد الشعر المنسدل  
الساقط على المتين وقيل سَتَى واردا لانه ورد العجيزة والايث  
الملتف الكثير الاصول والمسبكر الممتد الطويل وقوله جابة



المدرى اى غليظة القرن مساوؤه لم يرتفع بمد وانما اراد حدثتها  
وصغرهما واصله من جاب محبوب اى قد خرق الرأس وطلع  
وقوله لها ذو جدّة اى لها ولد ذو جدّة فى ظهره وهى  
الطريقة التى فى متنه وقوله تنفض الضال اى تنفضه بقرنيها  
ليسقط ثمره والضال الصدر البرى والسر شجر والمعنى هى  
كظبية صغيرة السن ثم وصف الظبية بما يزيد فى حسنها  
من ذكر الولد وكونها فى الحصب

١١ بَيْنَ أَكْنَافِ خُفَافٍ فَالْمَدْرَى مُخْرَفٌ تَغْنُو لِرَحْصِ الظِّلْفِ حُرُ  
١٢ تَغِيبُ الطَّرْفَ عَلَيْهَا نَجْدَةٌ يَا لَقَوْمِي لِلشَّبَابِ الْمُتَبَكِّرِ

الأكفاف النواحي واحدها كنف وخفاف واللوى موضعان  
واللوى ايضا منقطع الرمل ومسترقّة والمخرّف التى نُجِتْ فى  
الحريف او التى دخلت فى الحريف والحريف ايام صرام النخل  
ومعنى تخنّو تعطف وقوله لرخص الظلف اى تعطف على  
ولد صغير لم يشتد ظلفه بمد والحرّ الكريم العتيق واذا عطف  
على ولدها وخذلت القطيع كان ابين لحسنها وقوله تحسب  
الطرف اى تحسب رفقها طرفها لتنظر شدّة عليها لنعمتها ورقفتها  
والنجدة الشدة والقتال وقوله يا لقومى للشباب لما وصفها  
بالنعمة تتجّب منها وعجب غيره والمسكر التام المتعصب

- ١٣ حَيْثُ مَا قَالُوا يَنْجِدْ وَشَرُّوا حَوْلَ ذَاتِ الْحَازِ مِنْ يُثْيِي وَفُرَّ  
١٤ فَلَهُ مِنْهَا عَلَى أَحْيَانِهَا صِفْوَةُ الرِّاحِ بِمَلْدُوذٍ خَيْرُ

ذات الحاذ ارض تنبت الحاذ وهو شجر واحدته حاذة ووقر موضع وثياه جانباه وقوله منها على احيائها اى غدوة وعشية ونصف النهار وصفوة الراح ما صفا منها والراح الحمر سُميت بذلك لان شاربها يرتاح للسحاء اى يهش له والملدوذ اللذيذ المستلذ يقول له منها من النائل ما يكون عنده من حبه لها بمنزلة ما صفا من الراح ممزوجا بماء بارد يعنى ما يجتنى من القبل والحصر البارد

- ١٥ إِنْ تُنَزِّلْ فَقَدْ تَنَنَعُ وَثَرِيهِ النَّجْمَ يَغِيرُ بِالظُّهْرِ  
١٦ ظَلٌّ فِي عَسْكَرَةٍ مِنْ حُبِّهَا وَنَأَتْ شَعَطَ مَزَارِ النُّذُكْرِ

يقول إن نُظِمَ مرّةً فقد تنمته اخرى والماء كناية عنه وقوله وثرية النجم يحرق بالظهر اى يظل من منمها اياه فى مشقة حتى كأنه يرى الكواكب نارا اى يظلم عليه ناره فتبدو له الكواكب كما تبدو ليلا وقوله ظلّ فى عسكرة اى ظلّ من حبها فى حيرة وشدة يقال اخذته عساكر الموت اذا اقبل يدار به والمساكر احوال ونعموم يركب بعضها بعضا وقوله ونأت اراد ظلّ فى

عسكرة ونأت عنه اى بعدت ثم استأنف فقال شحط مزار  
المذكر اراد يا شحط مزار المذكر ما بعده.

١٧ فَلَنَنْ شَعَلَتْ قَوَاهَا مَرَّةً لَعَلَى عَهْدِ حَبِيبٍ مُفْتَكِرٍ

١٨ بَادِيٌّ تَجَلُّو إِذَا مَا أَبْتَسَمْتَ عَنْ شَيْئٍ كَأَقْلَاحِي الرَّمْلِ غُرٍّ

يقول لن فارقت وبعدت نيتها اى جهتها التى نوتها لقد نأت  
على عهد حبيب معتكري عنها نفسها والاعتكار اعتكارها عليه  
وانالتها اياه بما يحب وقوله بادن اى ضغمة كاملة البدن ومعنى  
تجلو تكشف وتبدو والشيت الثغر المتفرق الثب وشبهه بالاقاحى  
وهى جمع القحوان فى بياضها ورقتها وصفاتها وانا اراد نور الاجحوان  
والثغر البيض وكل اغر ابيض وحمل قوله غر على معنى الثغر  
فجمع لان الثغر جمع فى المعنى اذا كان واقفا على الاسنان<sup>١</sup>

١٩ بَذَلْتُهُ الشَّمْسُ مِنْ مَنِيَّتِي بَرَدًا أَيْتَضَ مَضْطَوَّلَ الْأَشْرِ

٢٠ وَإِذَا تَضَعُكَ تُبْدِي حَبَا كَرُضَابِ السِّنِّ بِالماءِ الْبَصِيرِ

قوله بذلته الشمس يعنى الثغر وكان الثغر اذا سقطت له سن  
قذف بها نحو الشمس وقال يا شمس اعطيتك سنا من عظم

<sup>١</sup> Depuis jusqu' الاسنان manque dans B.

فأعطيني سنا من فضة وقوله يذا اى ثرا نقيا كالبرد والمصقول  
البراق والاشر تحزير في اطراف الاسنان ومنه اشتق المشار  
وقوله تبدى حبيا اى طرائق من ريقها يريد ان فيها كثير  
الريق واذا قل ريق الفم تغيرت رائحته ثم شبه ماء فيها فى طيب  
رائحته وورده بالماء البرد ممزوجا برضاب المسك ورضاب المسك  
قطعه

٢١ صادَفْتُهُ حَرَجْتُ فِي ثَلَمَةٍ فَسَجَا وَسَطَ بِلَاطٍ مُسْبِطٍ

٢٢ وَإِذَا قَامَتْ تَدَاعَى قَاصِفٌ مَالٌ مِنْ أَعْلَى كَثِيبٍ مُنْقَعِرٍ

الحرج الشمال اذا عطفت وقيل هى الشديدة من كل ريح  
والتلعة مسيل الماء الى الوادى وقوله فسجا اى سكن واستقر  
والبلاط ارض مستوية فى صفاء والمسبط السهل الممتد يصف  
ان الماء استقر فى بلاط فصفا وهبت عليه ريح شديدة فبرد  
وقوله تداعى اى مال لينهال والقاصف ما انقصف من  
الرمل اى مال وانتهال وانكثيب رمل مجتمع يقول كأنها رمل  
ينال من لينها ونعمتها والمنقر المنقلع من اصله وانما وصف الرمل  
بالانهيال والانقمار اشارة الى لينة وسهولته وتراكه

٢٣ تَطَرَّدُ الشَّرُّ بِحَرٍّ صَادِقٍ وَعَكِيكَ الْقَيْظِ إِنْ جَاءَ بِشَرٍّ

٢٤ لَا تَلْمِزْنِي إِلَّهَا مِنْ نِسْوَةٍ دُقِدِ الصَّيْفِ مَقَالِيَتْ نَزْدُ

القرّ البَرْد والمَيْك الشديد الحَرّ الذى يأخذ بالنفس فى سكون  
ريح وهذا نحو قول الآخر  
خفيف

سُخنةٌ فى الشِّتاء بارِدةٌ الصَّيْفِ سِرَاجٌ فى اللَّيْلَةِ الظُّلُماءِ

وقوله رَقَدَ الصَّيْفُ اى هُنَّ مكفَّيات لا يهتمن بخدمة فهنَّ  
يمن واما قال رَقَدَ الصَّيْفُ لَانَّ اكثرَ التصرُّفِ يكون فيه  
فاذا لم يتصرَّفن فى الصَّيْفِ فأحرى ان لا يتصرَّفن فى الشِّتاءِ  
والمقاليب جمع مقلات وهى التى لا يمشى لها ولد والقلت المالك  
والنَّزْر القليلات الاولاد الواحدة نَزَّور اى لا يرضن ولدا ولا  
يهتمن به فذاك اصلح لهنَّ واتمَّ لتعمتهنَّ

٢٥ كَبَنَاتِ الصَّغْرِ يَنَازُنَ كَمَا أَتَبَتِ الصَّيْفُ عَسَالِيحَ الصَّغِيرِ  
٢٦ فَجَعَلُونِى يَوْمَ نَمُوا عِيْرَهُمْ بِرَخِيمِ الصَّوْتِ مَلْثُومٍ عَطِيرِ

بنات المخر سحاب يأتين قبل الصَّيْفِ منتصابات رفاق والمساليج  
جمع عسلوج وهو شئٌ ابيض يخرج فى الصَّيْفِ لِيَن يثنى فثبته  
تثنيه به ومعنى يَأْدُن يَتَحَرَّكُن وَيَتَثَنَّن والحضر نبت اخضر وقوله  
كما اتبت الصَّيْفِ اراد يَأْدُن كعساليح اتبتها الصَّيْفِ فاقوع التشبيه  
على الانبات وهو يريد المساليج اتباعا لَانَّ المعنى لا يشكّل واما

شبه النسوة بالسحاب في سكون مشيهن وبياضهن وخص بنات  
 الخمر لأنها اشد بياضا وقوله يوم زَمُوا غيرهم اى فجموعى يوم  
 الرحيل حين زَمُوا العير للنهوض وقوله برخيم الصوت اى  
 بشخص لَين الصوت سهله يبنى المرأة التى وصف والعطر المطلق  
 بالعطر

٢٧ وإذا تَلَسُّنُنِي أَلْسُنُهَا أَنَّنِي لَنْتُ بِتَوَّهْمٍ فَيَقِرْ  
 ٢٨ لَا كَبِيرٌ دَالِفٌ مِنْ مَرَمٍ أَرْهَبُ اللَّيْلَ وَلَا كَلُّ الظُّفْرِ

يقول اذا اخذتنى لسانها وفجرت على انتصرت بلسانى وقابلتها  
 بمثل ذلك لَأَنِّي عزيز قوى النفس لا احتمل الضيم والموهون  
 الضيف والفقر الضيف الفقار وهو كناية عن ضعف النفس  
 واحتمال الدَلِّ وقيل الفقر هاهنا البادى العورة الممكن منها من  
 قولهم افقرك الصيد فأرمله اى امكنك وقوله لا كبير دالف  
 اى لست بشيخ يدلف فى مشيه ضعفا وهرما والدالف الذى  
 يقارب الخطو فى مداركة وسرعة وهو مشى الشيخ الضعيف  
 وقوله ولا كل الظفر اى ما ظفرت به لم يفت عني وضرب  
 هذا مثلا ويحتل ان يريد بالظفر السلاح اى هو كامل السلاح

حديده وقوله اربب الليل اراد اهل الليل وما يتقى فيه

٢٩ وبلاذ زعل ظلماتها كالمغاض الجرب في التزم العذب

٣٠ قد تبطن وتغنى جنة تتقى الارض بملهم ممر

الزعل النشيط والظلمان ذكر النعام والمخاض الحوامل من الابل  
شبه النعام بها وخص الحرب لانها سود من القطران فهو اشبه  
لها بالنعام والحدرد الذي يخدر فيه لشدة برده او لمطر وريح  
يكون فيه وانا خص اليوم الحدرد لان المخاض تنضم فيه وتجمع  
شبه النعام بها في الاجتماع والكثرة ووصف الظلمان بالنشاط لانها  
بعيدة من الانس آمنة لا ترى احدا يروعها فهي نجى وتذهب  
وقوله قد تبطن اى دخلت بطونها بيني البلاد التى ذكر  
والجسرة الطويلة وقيل هى الجريئة على الاهوال لنشاطها واراد  
باللثوم خفا لثمة الحجارة فأدمته واشار بذلك الى ذوبها في  
السير وكثرة مباشرتها لوعور الارض والممر الذى ذهب ما حوله  
من الشعر

٣١ فتوى الترو اذا ما هجرت عن يديها كالفراش المشتت

٣٢ ذاك عصر وعدائى أننى نابئى العام خطوب غير يسر

الرو الحجارة البيض والفراش الذى يطاير حول السراج وهى

دود ذات اجنحة والمشتقر المقترب يقول اذا صارت هذه الناقة  
 في الهجرة على صعوبة السير فيها طيرت الحمى وكسرت من  
 شدة سيرها فكانه فراش طائر متفرق وقوله ذاك عصر  
 يقول سيري في تلك البلاد على هذه الناقة في عصر قد  
 سلف والمصر الدهر وعداني منى اليوم عن مثل ذلك امور  
 عظيمة ظاهرة ليست مما يكتتم وعداني شغلى وصرفنى وثابنى  
 حضرنى واتانى والخطوب الامور

٣٣ مِنْ أُمُورٍ حَدَثَتْ أَمْثَالُهَا تَبْتَرِي عَوْدَ الْقَوَى الشَّيْرِ  
 ٣٤ وَتَشْكِي النَّفْسَ مَا صَابَ بِهَا فَاضْرِي إِنَّكَ مِنْ قَوْمٍ ضَبْرُ

قوله حدثت امثالها اى كلما وقع امر حدث امر بعده وقوله  
 تبتري عود القوى اى تضعف القوى النفس وتذهب بقله  
 وحزمه لشدةها وضرب برى المود مثلاً والمستمر الصلب الشديد  
 وقوله وتشكى النفس اى تشكو ما نزل بها مرة بعد مرة وقوله  
 ما صاب بها اى ما اصابها ونزل بها ويقال صاب السهم واصاب  
 بمعنى ومنه المثل مع الخواطي سهم سائب

٣٥ إِنْ تُصَادِفْ مُنْفِيسًا لَا تَلْقَا فُرْحَ الْخَيْرِ وَلَا تَكْبُورَ الْبُخْرِ  
 ٣٦ أُنْدُ غَابٍ فَإِذَا مَا فَرَّعُوا فَغَيْرُ أَنْكَابٍ وَلَا هُجْرَ هُنْدُ



المنفس والنفس الشيء المتنافس فيه واراد به هاهنا المال والغنى  
يقول ان نلنا مالا واصبنا خيرا لم نفرح عند ذلك وان اصابنا  
ضرر لم نستكن له ولم نذل لعلنا ان الاحوال تتعاقب من خير  
وشر وقوله اسد غاب يقول نحن في الجراة كاسد الغاب  
والغاب جمع غابة وهى مأوى الاسد ومخفاه وأشد ما يكون  
الاسد عندها لانه يحميها ومعنى فزعوا اغاثوا والانتكاس جمع  
نكس وهو الضعيف الدنى وأصله ان ينكس السهم فى الكتابة  
اذا كان ضعيفا ليعلم من غيره وقيل النكس الذى جل سنخه  
فضلا ونصله سنخا فجاء ضعيفا لا خير فيها والموج جمع اهوج وهو  
الاحق والمذر جمع هذور وهو الكثير الكلام وانما وصف ان  
الحرب لا تسهم ولا يكثر فيها لتطهم لان ذلك علامة الفشل  
والجبن وهذا كقول النابغة

وَقَرَأَ عِدَّةَ الرُّؤُوعِ وَالْإِنْفَارِ

٣٧ وَلِيَّ الْأَصْلُ الَّذِي فِي مِثْلِهِ يُصْلِحُ الْآبِرُ دَزَعُ السُّوَيْبِرِ

٣٨ طَبِيبُ الْبَاءَةِ سَهْلٌ وَلَهُمْ سُبُلٌ لَمْ يَشْتِ فِي وَحْشٍ وَعَرِ

يقول لى الاصل الذى فى مثله يتم المروف والاصطناع والآبر  
المصلح للشيء والقائم عليه والموثير المستدعى الى الصلاح وأكثر ما

يستعمل الابرار في التخل ثم هو عام في كل شيء وضربه هاهنا  
 مثلا لاتمام الصنعة وربا المعروف وقوله طيب الباء اى  
 ساحتهم طيبة سهلة لمن اراد معرفتهم وهى وعرة خشنة لمن  
 ارادهم سوء وهذا مثل والباء الساحة والفتاء والوحش المتوحش  
 وهو كناية عن خشونة الجانب وشدته

٣٩ وَهُمْ مَا هُمْ إِذَا مَا لَبُوا نَسِجَ دَاوُدَ لِبَاسٍ مُّغْتَضِرُ  
 ٤٠ وَتَسَاقَى الْقَوْمُ كَأَسَا مُرَّةً وَعَلَا الْغَيْلَ دِمَاءُ كَالثَّقِيرِ

قوله وهم ما هم اذا ما لبوا وتسج داود لباس مغتضر  
 وقوله نسج داود يبنى الدروع والنسج عملها وسردها واول  
 من عملها داود صلى الله عليه وسلم فلذلك تُنسب اليه  
 واللباس شدة الامر والمحتضر المحضور المجتمع اليه يقول اذا استلاموا  
 وتساحوا للقتال والنزوفى رجال هم ويروى لباس محتضر اى  
 حاضر وتساقى القوم هذا مثل ضربه اى سقى بعضهم بعضا  
 كأس الخنوف اى قتل بعضهم بعضا والكأس الاناء فيه الشراب  
 والشراب فى الاناء يقال له كأس ايضا والشر شقائق النعمان  
 وقال الاصمعي هو شجر له ثمر احمر

٤١ ثُمَّ زَادُوا أَنَّهُمْ فِي قَوْنِهِمْ غُفِرَ ذَنْبُهُمْ غَيْرُ فُحْرٍ

٤٢ لَا تَبِزُ الْعَنْزُ إِنْ طَافُوا بِهَا بِيَاءَ الشَّوْلِ وَالْكُومِ الْبُكْرِ

قوله ثم زادوا لما وصفهم بالاقدام والجواة والصبر في الحرب وغير ذلك من افعال البر بين ان لهم مزيدا على ذلك وهو اخذهم بالغزو والصفح عن الذنب وترك الفخر بذلك لان الفخر اعجاب وخفة وقوله لا تَبِزُ الحمر اى لا تجزهم ولا تفوتهم لئلا يقال عز الشيء اذا لم يوجد واشتد مطلبه والسبأ شراء الحمر يقال سبأت الحمر اذا اشتريتها والشول جمع شائلة وهى التى اتى عليها من نتاجها ستة اشهر او سبعة فخفت بطونها وضروعا والكوم جمع كوما وهى العظيمة السنام والبكر المبكرة باللقاح فى اول النتائج قبل ان تلحق الابل وقوله ان طافوا بها اى شربوها او اتوها مريدين لها يقول ان ارادوا الحمر لم تفتحهم وان كان ثمنها الشول والبكر من الابل

٤٣ فَإِذَا مَا شَرِبُوهَا وَأَنْشَرُوا وَهَبُوا كُلُّ أُمُونٍ وَطِيرٌ

٤٤ ثُمَّ رَلُّوا تَبَقَى الْبَسْكَ بِهِمْ يُلْعِشُونَ الْأَرْضَ هَذَابَ الْأَزْزُرِ

قوله وهبوا كل امون يقول اذا شربوا الحمر وسكروا وهبوا كرام الابل والحيل والامون الموثقة الخلق التى يؤمن عتارها والطير الفرس الطويل المشرف يقال وقع من طمار اى من مكان

مشرف ويقال الطبر الوثوب الخفيف وقوله عبق المسك بهم  
 اى رائحة المسك ملازمة لهم لاصقة بهم وقوله يلحفون الارض  
 اى يحرقون اذرهم على الارض من الحياء وينطونها بها والهداب  
 الهدب

٤٥. وَرَبُّوا السُّودَّ عَنْ آبَائِهِمْ ثُمَّ سَادُوا سُودًّا غَيْرَ زِمْرٍ  
 ٤٦. نَحْنُ فِي الْمَشَاءِ نَدْعُو الْجَفَلَى لَا تَرَى الْآدِبَ فِينَا يَنْتَقِرُ

يقول كان آباؤهم سادة فورثوا السود عنهم ثم اكتسبوا سوددا  
 غير زمر والزمر القليل وقوله نحن في المشاء يريد زمن  
 الشتاء والبرد وذلك اشد الزمان والجفلى ان يعم بدعوته الى  
 الطعام ولا يخص واحد دون اخر والآدب الذى يدعو الى  
 المأدبة وهى طعام يدعى اليه والانتقار ان يدعو النقرى  
 وهو ان يخصصهم ولا يعمهم يقول لا يخصصون الأغنياء ومن يطمعون  
 فى مكافاتهم ولكنهم يعمون طلبا للحمد ولاكتساب المجد

٤٧. حِينَ قَالَ النَّاسُ فِي مَبْلَيْهِمْ أَتُسَارُ ذَلِكَ أَمْ رِيحٌ قُطِرَ  
 ٤٨. يَجْفَانِ تَغْتَرَى نَادِيَهَا مِنْ سَدِيفٍ حِينَ هَاجَ الصَّبِيرُ

المُتَار رائحة اللحم اذا شوى والقطر المود الذى يتجر به يقول

\* Les trois derniers mots manquent dans B.

نحن نعلم في شدة الزمان اذا كان ريح القطار عند القوم  
 بمنزلة رائحة المود لما هم فيه من الجهد والحاجة الى الطعام وقوله  
 يحفان تعترى ناديا اى ندعوهم الى جفان ومعنى تعترى تلم نديا  
 وتأتيه والنادى مجلس القوم ومحدثهم والسديف قطع السنام  
 والصبر اشد ما يكون من البرد

٤٩ كَالْجَوَابِ لَا تَو، مُتْرَعَةٌ لِقَرَى الْأَصْيَافِ أَوْ لِلْمُخْتَضِرِ  
 ٥٠ تُمْ لَا يَخْزَنُ فِينَا لَحْمًا إِنَّمَا يَخْزَنُ لَحْمُ الْمُدْخِرِ

الجوابى جمع جابية وهو الحوض العظيم يحبى فيه الماء اى يجمع  
 شبه الجفان بها فى سمعها وعظمها والمترعة الملوثة وقوله لا تنى اى  
 لا تفتر ولا تزال والقرى القيام بالضيف والمختضر النازل على  
 الماء والمحاضر المياه واحدها محضر يقول لا تزال جفانها مترعة لمن  
 جانا ضيفا او لمن كان حاضرا معنا نازلا على مائنا وقوله  
 ثم لا يخزن فينا لحما يقول لا يدخر لحم اليوم الى غد فتتغير  
 رائحته ولكننا نخز كل يوم ونعلم اللحم طريا يقال خنز اللحم  
 يخنز وخزن يخزن اذا عيب وتغيرت رائحته

٥١ وَلَقَدْ تَعَلَّمْ بِكَرٍّ أَنَّنَا آفَةُ الْخِزْرِ مَسَامِيحُ يُنْزَرُ  
 ٥٢ وَلَقَدْ تَعَلَّمْ بِكَرٍّ أَنَّنَا فَاضِلُو الرَّاىِ وَيِ الرُّوْعِ وَفُرُ  
 ٥٣ يَكْثِفُونَ الضَّرْعَ عَنْ ذِي ضَرِّهِمْ وَيُسْرِثُونَ عَلَى الْآتِ السُّبْرِ

الجزر جمع جزور والسميح السحاء السهلة اخلاقهم واليسر  
الداخلون في اليسر وقوله آفة الجزر اى يخرونها فتكون لها  
كلافة وقوله فاضلو الراى اى تفضل اداؤنا وسيادتنا راى  
غيرنا وقوله وفي الروع وقر اى لا نحف عند الروع بل نشبت  
ونتوقر وقوله يبرون على الآتى المبر اى يظنون ويظهرون على  
الآتى الغالب اى نحن نطلب الاى الغالب ونقهره

٥٤. فُضِّلُ أَتْلَاهُمْ عَنْ جَارِهِمْ رُحْبُ الْأَذْرُعِ بِالْخَيْرِ أُمْرُ  
٥٥. دَلَّقَ فِي غَارَةٍ مَسْفُوحَةٍ وَلَدَى الْبَاسِ حُمَاةٌ مَا نَفِيرُ

يقول ان جهل جارهم حلوا عنه حلما فاضلا ولم يكافئوه على  
جهله وقوله رحب الاذرع اى واسعو الصدور بالمروف يقال  
انه لرحب الذراع ورحب الذراع اذا كان واسع الصدر  
بالمروف وقوله بالخير امر اى يأمرن بفعل الخير ويحفظون عليه  
وامر جمع امور وهو الكثير الامر للخير وقوله دلَّقَ في غارة اى  
مسرعون الى القارة متقدمون فيها واصله من دلَّقَ السيف اذا  
كان يخرج من غمده والمسفوحة المصبوبة ويقال هي الكثيرة  
والحماة جمع حام وهو الذى يحمى حريمه وعشيرته

٥٦. بُنِيْلُكَ النَّيْلُ عَلَى مَكْرُوهٍهَا جَيْنَ لَا يُنْسِكُهَا إِلَّا الْعَبْرُ

٥٧ حِينَ نَادَى الْعَبْدُ لَمَّا فَزَعُوا وَدَعَا الدَّاعِي وَكَذَلِكَ الدُّعَا

يقول نصبر على ارتباط الحيل والقيام عليها وقوله على مكروها  
اى عسكها على شدة الزمان وجوع الناس ونوثرها على انفسنا  
ويُحْتَمَلُ ان يريد نُسك الحيل على ما تلقاه من شدة الحرب  
وجهدا ولا ننهزم وانما ذكر مكروه الحيل لانها اذا اصابها  
مكروه فى الحرب فهم اجدر ان يصيبهم والبيت الذى بعده  
يدل على هذا التفسير الثانى وقوله وقد لَجَّ الذعر اى دام  
الذعر فى القلب واشتدَّ والذعر الفزع وحرك العين اتباعا  
لحركة الذال

٥٨ أَيُّهَا الْفِتْيَانُ فِي مَجْلِسِنَا جَرِّدُوا مِنْهَا وَرَادَا وَشُقِرْ  
٥٩ أَعْرَاجِيَّاتٍ طَوَالًا شُرْبَا دُوخِلَ الصَّنْعَةُ فِيهَا وَالضَّرُ

قوله جرّدوا منها ورادا اى اتقوا عنها جلالها واخرجوها للقاء وقيل  
الجريدة من الحيل التى تُختار فجرد اى تكش فى مهم الامور  
والوراد جمع ورد وشقّر جمع اشقر وحرك الثانى اتباعا للاول وقوله  
اعرجيات اى منسوية الى اعوج فعل لغنى والشرب الضمر  
واحدا شارب وقوله دُوخِلَ الصنعة فيها اى لزمت الصنعة  
اياها واكثر القيام عليها ولم تغفل ولم تمهل والضمير تضميرها

وهو ان تجرى لتدرب وتنفخ حتى تنضم

٦٠ مِنْ يَمَائِبَ ذُكُورٍ وَفُجٍ وَهَضَبَاتٍ إِذَا ابْتَلَّ الْعُنْدُ  
٦١ جَافِلَاتٍ فَوْقَ عُوجٍ عُجَلٍ رَكِبَتْ فِيهَا مَلَاطِيسُ سُرُ

اليمايب جمع يموب وهو الطويل الجسم من الخيل وهو الشديد  
العدو مشبه بالنهر اليموب وهو الشديد الجرية<sup>١</sup> وانما خص  
الذكور لانهم اوقع واصلب والوقع جمع وقاح وهو الصلب  
الحوافر والهضبات السراع الشداد وقيل هي الضخام كالهضاب  
وقيل هي جمال حر والمذر جمع عذار اللجام يقول اذا جهدت  
وعرت وابتلت عذرها<sup>٢</sup> فهي حينئذ سريعة شديدة وقيل  
الهضبات الكثيرة العرق وقوله جافلات اي ماضيات سراع  
يقال جفلت السفينة واجفلت اذا انحدرت بسرعة وقوله  
فوق عوج اي قوائم فيها انحناء وذلك مما تمدح به والبحل  
السراع واحدها عجول والملاطيس جمع ملطاس وهو معول يكسر  
به الصخر شبه الحوافر بما في صلابتها ووصفها بالسرعة لان ذلك  
اشد لها واصلب

<sup>١</sup> manque مشبه — الجرية B

<sup>٢</sup> عروقتها C



٦٢ وَأَنَافَتْ بِهَوَايَ ثُلُجَ كَجُدُوعٍ شَذِبَتْ عَنْهَا الْقُشُرُ  
٦٣ عَلَّتِ الْإِيْدَى بِالْأَجَوَازِ لَهَا رُحْبُ الْأَجَوَافِ مَا لِنْ تَنْبَهَرُ

قوله انافت يعنى الحيل اى اشرفت باعناق تلج والهادى العنق  
وهادى كل شىء مقدمه والتلج المشرفة الطويلة وشبهها فى  
طولها بجدوع النخل التى ألقى عنها شذبا فزاد ذلك فى طولها  
وقوله علت الايدى باجواز لها يقول ركب على ايديها اجواز  
متنفخة رحية والاجواز الاوساط وقيل المعنى ان اجوازها علت  
وارتفعت عن ان تنالها الايدى والرحب الواسعة واذا ضاق  
جوف الفرس وصدره ومخرج نفسه انهر وكبا وسقط فنقى عن  
الحيل ذلك

٦٤ فَهَى تَرْدَى فَإِذَا مَا أَلْهَبَتْ طَارَ مِنْ إِمْحَانِهَا شَدَّ الْأُزْرُ  
٦٥ كَانِرَاتٍ وَتَرَاهَا تَنْتَحَى مُسْلِحَاتٍ إِذَا جَدَّ الْخُضْرُ

الردبان سير سريع كمدو الحمار بين اريه ومتمسكه وقوله ألهمت  
اى شدد جريها ويروى ألهمت اى اسرعت كلهب النار والاحماء  
مثل الالهاب وقوله شدد الازر اى طارت الازر المشدودة  
لشدة جريها وقوله كانرات اى رافعات اذنابها شائلات بها  
وانما تغفل ذلك لشدة اصلاها وقوله تنتحى اى تنحرف فى

عدوها وقيل معنى تنغى تنغى على فؤوس لجها في جريها وقيل  
منه تنمذ في الحرب والمسلحات المتدات المنسبطات في العدو  
وقوله جدّ الحضر اى انكش العدو واشتدّ والحضر العدو  
وفرس محضير الشديد العدو

٦٦ دَلِقُ النَّارِ فِي إِفْزَاعِهِمْ كَرَمَالِ الطَّيْرِ أُسْرَابًا تَمُرُ  
٦٧ تَدُّ الْأَبْطَالُ صَرَغِي بَيْنَهَا مَا يَبْنِي مِنْهُمْ كَيْفِي مُنْعَفِرُ

الدلق جمع دلوق وهو المتقدم المسرع الى النار والرمال قطع  
الطير والاسراب جمع سرب وهو القطيع من الطير والظباء والنساء  
وشبههم في اسراعهم وتفرقهم في النار بجماعات طير تمرّ قطعا  
قطعا وقوله ما بنى منهم كى اى ما يزال واصل بنى يفر والكى  
الشجاع سى بذلك لانه يقع عدوه ويقال كى شهادته اذا  
قطعا ولم يظهرها ويقال سى بذلك لانه يخفى شجاعته الا  
عند الحاجة اليها والمنفر المتصق بالفر وهو التراب

٦٨ فَيَدَا لِبْنِي قَيْسٍ عَلَى مَا أَصَابَ النَّاسَ مِنْ سُوءٍ وَضُرٍّ  
٦٩ خَالِقِي وَالنَّفْسُ قَدَمَا لَأَنَّهُمْ نِعِمَّ السَّاعُونَ فِي الْقَوْمِ الشُّطُرُ

يقول نفسى فدا لبنى قيس على ما اصاب الناس من امر

يسرهم او يضرهم والسر والضر السراء والضراء وقوله في القوم  
الشر يعني البداء من الناس الترياء وواحد الشر شطور واصل  
الشر الناحية وكل من بد عن اصله فقد اخذ في ناحية من  
الارض يقول سميهم في الترياء باحسن سعى

٧٠ وَهُمْ أَنْيَارُ لُثْمَانَ إِذَا أَغْلَتِ الشَّوْثُ أَبْدَاءَ الْخِزْرِ  
٧١ لَا يُلْحُونَ عَلَى غَارِمِهِمْ وَعَلَى الْأَنْيَارِ تَنِيْدُ الْعِيرِ

الايصار الذين يضربون بالقداح وقوله ايسار لقمان مثل واذا  
شرف الانسان قيل ايسار لقمان وهو لقمان بن عاد وايساره  
بيض وجمه وطفيل وذقافة ومالك وثميل وفروعة وعمار وهم  
من العماقة والجزر جمع جزور وابداؤها اشراف اعضائها واحدها  
بدء وهي الحجز ثم الفخذان ثم المضدان يقول هم يضربون  
بالقداح اذا اشتد الزمان وغلت الجزر وقوله لا يلحون على  
غارمهم يقول نحن كرام لا نعرض على المسر وهو الفقير ولكن  
نسهل عليه في اخذ الدين حتى يوسر وقوله وعلى الايسار  
تيسير المسر اى يطفى الموسر منا للمسر

٧٢ وَلَقَدْ كُنْتُ عَلَيْكُمْ عَاتِبًا فَمَقَّبْتُمْ بِذُنُوبٍ خَيْرَ مَرٍّ  
٧٣ كُنْتُ فِيكُمْ كَالنَّطِيِّ رَأْسُهُ فَأَنْجَلِي الْيَوْمَ قِنَاعِي وَخَيْرُ  
٧٤ سَادِرًا أَحْسِبُ غَنِي رَشْدًا فَتَنَاهَيْتُ وَقَدْ صَابَتْ بِشْرُ

العائب الساخط ومعنى عقيمت عطفتهم ورجعتهم والذنوب الدلو  
 ضربها مثلاً للحظة الذي نال منهم وقوله غير مرأى لم يطلوا  
 به ولا متوا فيكون مرأً وقوله فأنجلي اليوم قناعي اى انكشف  
 امرى وتبين رشدى والحمر جمع خمار وقوله سادرا اى كنت  
 راكبا لهواى لا ابالى ما صنعت واصل السادر الذى كان على  
 بصره غشاوة وقوله فتناهيت اى اقصرت عما كنت فيه وكففت  
 وقوله صابت بقر هو مأخوذ من القرار اى صارت الحلة التى  
 كنت فيها الى قرارها وبلغت غايتها وهذا مثل تقول العرب  
 للشيء وقع موضعه صابت بقر وكذلك يقولون لمن اصاب خيرا  
 او وقع فى امر

## III

وقال ايضا مديد

- ١ أشجلك الرِّيحُ أَمْ قِنَمَةُ      أَمْ رَمَادُ دَارِسٍ حُمَمَةُ  
 ٢ كَسَطُورِ الرِّيقِ رَقَسُهُ      بِالضُّعَى مَرْقَشُ يَشِمُهُ

يقول احزنك خلوة الربيع ام قدمه عهده باهله ام ما تراه من  
 رماد قد درس فحه والربيع محل القوم زمن الربيع والدارس

الذى امتحى وذهب اثره وحمه فحه وقوله دارس حمه اى لا  
حم فيه فجل عدمه دروسا لقرب الدارس من المدوم وقوله  
 كسطور الرق شبه رسوم الربع بسطور الكتاب ومعنى رَقْشَه  
 زينه وحسنه بالنقط وقوله بالضحي اى رَقْشَه فى وقت الضحي  
 وذلك احكم لصنعة الترقيش ومعنى يشمه ينقشه وزينه ويجمله  
 كالوشم فى المصمم

٣ لَيْتَ بَعْدَى السُّيُولِ بِهٍ وَجَرَى فِي رَوْنَقِي رَهْمُهُ  
 ١ فَالْكُثِيبُ مُعْشَبٌ أَنْفٌ فَتَنْشَاهِيهِ فَبُرْتُكُمُ

يقول اخذت السلول هذا الربيع من كل ناحية حتى درسته  
 وعفته فجل ذلك لها به والرونق هنا حسن النبات واوله  
 والهم جمع رهمة وهى مطر ضيف كالديمة وقوله جرى فى رونق  
 هو من جرى الماء فى المود وجرىبه نداوته وبلله اى جرت  
 الرهم فى نبت هذا المكان وندته ونمته والهاه من رهمه عائدة  
 على الربيع او على الرونق واصلف الرهم اليها لخلوها بها وقوله  
 فالكثيب مشب انكثيب رمل مجتمع والعشب ذو الشب  
 والائف الذى لم يُرَع يصف ان الربيع خلا لا احد به يراه  
 والتشاهى جمع تنهية وهى بطن ينتهى اليها السيل فيحتبس

ومرتكبه مجتمعه ومتراكه يريد ان الحصب قد عم ما ارتفع  
منه وما انحدر

٥ جَعَلْتُهُ حَمَّ كَلْكَلِهَا لِرَبِيعٍ دَيْبَةٍ تَشْتُمُ  
٦ حَابِيِي رَسْمٌ وَقَفْتُ بِهِ لَوْ أُطِيعَ النَّفْسَ لَمْ أَرِمُهُ

يقول جعلت ذلك الربيع او ذلك النبات حم كلكلها اى  
قصده ومتمده والكلكل الصدر اى اناخت عليه بالمطر وبركت  
عليه ولزمته والديمة المطر الدائم وقوله تشه اى تدقه  
وتكسره لشدة مطرها يقال وثت الناقة الارض بخفها اذا  
دقت حجارتها لشدة وطئها وقوله ربيع اى مزنه لربيع والربيع  
هنا الزمان ويمجوز ان يكون المطر وقوله وقفت به اى وقفت  
ناقتى به متججبا لتغيره وتذكرا لمن عهدت به وقوله لم ارمه  
اى لم ابرح منه وكان ينبى ان يقول لم ارمه قلما وقف التنى  
حركة الهاء على الميم ولا يميجوز ذلك فى الوصل ومثله يمجى  
فى الكلام واكثر ما يمجى ذلك فى الشعر

٧ لَا آدَى إِلَّا النَّعَامُ بِهِ كَالْإِمَاءِ أَشْرَفَتْ حُرْمَتُهُ  
٨ تَذْكُرُونَ إِذْ تُقَاتِلُكُمْ لَا يَضُرُّ مُعْدِمًا عَدَمُهُ

يقول خلا من اهله فصار مأثفا للوحوش وقوله كالاماء شبه

النعام وقد رفع من اجنحته بالاماء الحاملات حزم الحطب  
 وقوله حزمه اراد حزم ما ذكرت او حزم ذلك الشيء الذي  
 هو الاماء والشيء يقع على كل ما اخبر عنه ونحو هذا قول  
 الراجز

يَثَلَّ الْفِرَاحُ نَثَقَتْ حَوَاصِلُهُ

وفوله تذكرون اراد اتذكرون فحذف الالف ضرورة وقوله  
 لا يضرر معدما عدمه اى يقاتلكم الفنى منا ليدفع عن ماله  
 ويقاتلكم الفقير المعدم منا ليغنى فعدمه غير ضار له لانه يوقع  
 بكم فيغنى وقيل المعنى ان عدمه لا يضره اذا كان ملثا من القوة

٩ أَنْتُمْ تَخْلُ نَخْلٌ نَطِيفٌ بِهِ فَإِذَا مَا جُرَّ نَضَطْرْمُهُ  
 ١٠ وَعَذَارِيكُمْ مَقْلَصَةٌ فِي دُعَايِ النَّخْلِ تَقْبَرْتُمُهُ

يقول انتم ضمفاء لا مدفع عنكم من اناكم آخذ منكم فانتم  
 كالنخل نلم به ونتأهده فاذا ادرك صرمناه وجنيناه ويقال  
 جز التمر يُجْزَ واجز يُجْزَ اذا بلغ الجزار والجزاز صرام النخل  
 وقوله وعذارىكم مقلصة المذارى الابكار سمين بذلك  
 لضيقهن والمقلصة المشترى والدعاع نبت سوء يأكلونه واراد  
 به هاهنا ردى النخل ويروى دُعَاعٌ بالذال محجمة ومفتوحة

وهي النخل المتفرقة ومعنى تجمره تصرمه وتقطعه وقيل معناه  
تلقط جرامته وهو ما انتثر من تمر بين كربة وسفاه وصفهم  
بالضمة وسوء الحال وخس عذارهم مبالغة في ذمهم

١١ وَعَجَائِزُ مِمَّا لَكُمْ تَصْطَلِي نِيرَانَهُ خَلْمٌ

١٢ خَيْرٌ مَا تَرَعُونَ مِنْ شَجَرٍ يَابِسُ الطَّحْمَاءِ أَوْ سَخْنُ

قوله تصطلي نيرانه اي نيران النخل يقول اخذناهن في النخل  
وهن يصطلين حطبه وخدمه اراد خدم ما ذكرت من العجائز  
والخدم الحلال ولراد بها موضع الخدام التي تصطلي قوائمهن  
وايديهن نيران ذلك النخل ويحتمل ان يكون الماء من نيرانه  
عائدة على العجائز كما كانت الماء من خدمه عائدة عليهن واخرجها  
على معنى الشيء المذكور وقوله يابس الطحما يقول ضيقنا  
عليكم بافضل ما ترعون فيه اليكم يابس هذا الثبت او رطبه  
والطحما شجر ليس بالطيب وسخه رطبه وقيل السخم ضرب من  
الثبت واحدته سخمة مخاطب بهذا بني تغلب

١٣ فَسَعَى الْغَلَاظُ بَيْنَهُمْ سَعَى حَبِّ كَاذِبٍ شَيْئُهُ

١٤ أَخَذَ الْأَذْلَامَ مُتَمَسِّسًا فَأَتَى أَغْوَاهَا ذُلُّهُ

الغلاق رجل من بني تميم يقال له الغلاق بن شهاب كان



النعمان بن المنذر الأكبر او عمرو بن هند بمته ليصلح بين بكر  
وتغلب فاصطلحوا زمينا على دخن اى على فساد فى القلوب  
والشيم الطبايع واراد سى خَبَّ شبه كاذب وقوله بينهم اى بين  
بكر وتغلب وقوله اخذ الازلام بني النفاق بن شهاب والازلام  
جمع زلم وهو القدح وقوله فأتى اغواهما بني اغوى الامرين  
يقول لما امره القدح بهذا كان الذى امره به ظلما وغيا  
وكانوا يقتسمون بالقدح فى الجاهلية امورهم فيضربون  
بها واحدها آمر والاخر ناه فانيهما خرج تبعوه فيقول اتي  
قدح النفاق اغوى الامرين عند اقتسام الامر واصلاحه بين  
بكر وتغلب

١٥ والقرارُ بطنُهُ غَدَقٌ زَيَّنَتْ جِلْهَاتِهِ أَكْمُهُ

١٦ فَفَعَلْنَا ذَلِكَمُ زَمْنَا ثُمَّ دَلَّيْ بَيْنَنَا حَكْمُهُ

القرار جمع قرارة وهى مستقر الماء فى بطن الوادى وبطنه  
وسطه والغدق الكثير الماء والجلهه ما استقبلك من ح ف  
الوادى والاكم ما اشرف من الارض وقوله زينت اى اعشبت  
الأكام واخصبت فزينت جلهاث الوادى وقوله ففعلنا ذلكم  
يقول فلنا ما كان بيننا وبينكم من الحرب والشحناء زمنا وقوله

ثُمَّ دَانِي بَيْنَنَا أَيْ قَارِبَ مَا بَيْنَنَا وَحَكْمَهُ بَيْنِي الْفَلَاقُ الَّذِي  
أَصْلَحَ بَيْنَهُمْ وَحَكَمَ بِنَا رَاهِ صَوَابًا فِي أَمْرِهِمْ

١٧ إِنْ تُمِيدُوهَا تُعِدُّ لَكُمْ مِنْ هِجَاءٍ سَائِرٍ كُلِّهِ

١٨ وَقِتَالُو لَا يُفِيضُكُمْ فِي جَمِيعِ جَفْعَلٍ لَهُنَّ

يَقُولُ إِنْ تُمِيدُوا الْحَرْبَ وَالشَّخَاءَ نَعِدُّ لَكُمْ الْهِجَاءَ وَالْقِتَالَ  
وَقَوْلُهُ سَائِرُ كُلِّهِ أَيْ قَصَائِدُهُ سَائِرَةٌ مُسْتَعْمَلَةٌ وَالرَّبُّ يَقُولُ  
لِلْقَصِيدَةِ كَلِمَةً وَقَوْلُهُ فِي جَمِيعِ جَفْعَلٍ يَعْنِي جَيْشًا مُجْتَمِعًا عَظِيمًا  
وَقَوْلُهُ لَهُمْ أَيْ يَلْهَمُ كُلَّ شَيْءٍ يَذْهَبُ بِهِ وَيَتَلَمَّهُ ابْتِلَاعًا  
لِكَثْرَتِهِ يُقَالُ رَجُلٌ لَيْهَمٌ وَلَهُمْ لِلَّذِي يَأْكُلُ كُلَّ شَيْءٍ

١٩ يَرُدُّ قَدَمَ وَهَبٍ وَهَلَا ذِي زُهَاءٍ جَمْعُ بُهْنَةٍ

٢٠ يَتَرَكُونُ الْقَاعَ تَغْتَهُمُ كَسَرَاغٍ سَالِجٍ قَتْنَةٍ

الرَّزْءُ الصَّوْتُ وَقَدَّمَ أَمْرًا لِلْفَرَسِ بِالتَّقَدُّمِ وَهَبَ زَجْرٌ بِمَعْنَى كَفَّ  
وَهَلَ وَهَلَا زَجْرٌ وَابْسَادٌ وَقَدْ يَجْبَى تَوْقِيرًا يَقُولُ هُوَ جَيْشٌ  
ذُو خَيْلٍ يَأْدَى بِهَا وَيَصَوْتُ وَالزُّهَاءُ مَحْزَرَةُ الْمَدَدِ وَهُوَ كِتَابِيَّةٌ  
عَنِ الْكَثِيرَةِ أَيْ لَا يَحْصَى عَدْدُهُمْ كَثْرَةً وَلَكِنْ يَحْزَرُ حَزْرًا وَالْجَمَّةُ  
الْكَثْرَةُ وَالْهَمُّ جَمْعُ هِمَّةٍ وَهُوَ الشَّجَاعُ الَّذِي لَا يَدْرِي كَيْفَ يُوْتَقَى وَهُوَ  
مِنْ قَوْلِهِمْ أَمْرٌ مَبْهُمٌ إِذَا لَمْ تَعْرِفْ جِهَتَهُ وَقَوْلُهُ يَتَرَكُونَ الْقَاعَ تَحْتَهُمْ

يقول اذا مرَّ هذا الجيش بالقاع قلع مدره وصيره ترابا ساطعا  
 قتمه والساطع المرتفع في السماء والمراغ كل موضع يرمغ فيه  
 كمراغ الحيل وهو موضع متمكة واضطرابه<sup>١</sup> والقاع المكان الحر  
 الطين<sup>٢</sup> الذى ليس فيه حصى ولا حجارة وهو ايضا المكان  
 الواسع الاملس

- ٢١ لا تَرَى إِلَّا أَخَا رَجُلٍ آخِذَا قِرْنَا فَمُلْتَرِمُهُ  
 ٢٢ فَالْهَيْبُ لَا فُؤَادَ لَهُ وَالْثَبِيتُ ثَبَتُهُ فَهْمُهُ  
 ٢٣ لِلْفَتَى عَقْلٌ يَعِيشُ بِهِ حَيْثُ تَهْدَى سَاقُهُ قَتْمُهُ

القرن الصاحب في القتال وقوله فلترمه اراد فهو ملترمه على  
 القطع وقوله فالهيب يبنى المهوت يقال رجل هيب ومهبوت  
 ومهبوت بمعنى واحد وهو الجبان الخلوغ الفؤاد وقوله والثبيت  
 ثبته فهمه اى من كان ثابت القلب وفهمه يثبت عقله وقلبه  
 وهذا مثل ضربه لشدة الحرب وقوله للفتى عقل يعيش به  
 يقول من كان عاقلا وفقى متصرفا<sup>٣</sup> عاش حيثما نقلته قدمه  
 وذهبت به من ارض غربة او غيرها

<sup>١</sup> وارتفاعه B.

<sup>٢</sup> الضيق B.

<sup>٣</sup> manque. وفقى متصرفا B.

## وقال ايضا

في جد عمرو بن بشر بن مرشد طویل

- ١ لِيَهْنِدَ بِحِزَانِ الشَّرِيفِ طُلُولُ    تَلُوحُ وَأَدْنَى عَهْدِهِنْ مُحِيلُ  
٢ وَبِالسَّفْحِ آيَاتُ كَانَ رُسُومَهَا    يَمَانٍ وَشَتَهُ رَيْدَةُ وَسَحُولُ

الحِزَانُ جمع حَزِيز وهو الغليظ من الارض المنقاد والشريف  
واد بنجد يقال لما ولى المغرب منه شَرَفٌ ولما ولى المشرق  
شُرَيْفٌ وقوله تلوح اى تظهر وتبين والمحيل الذى اتى عليه  
حول يقول ادنى ما عهدت من هذه الطلول ما اتى عليه حول  
وقوله وبالسفح ايات السفح اسفل الجبل ويقال السفح موضع  
بعينه والايات العلامات التى تعلم بها الديار والرسوم الاثار بلا  
شخص وقوله يمان اى ثوب يمان شبه ايات الدار ورسومها  
بثوب وشى يمان وثياب الوشى تنسب الى اليمن وريدة وسحول  
قريتان من قرى اليمن وقوله وشته اى زينته وحسنه  
ومعناه وشاه اهل ريدة وسحول كما قال الله عز وجل وَأَسْأَلِ  
الْقَرْيَةَ اى اهل القرية

<sup>١</sup> *Korān*, XII, 82.

٣ أَرَبْتُ بِهَا نَّاجَةً تَزْهِي الصَّيَّ وَأَسْخَمُ وَكَثَافَ الْعَشِيِّ هَطُولُ  
٤ فَغَيْرِنَ آيَاتِ الدِّيَارِ مَعَ الْبَلَى وَلَيْسَ عَلَى رَبِّهِ الزَّمَانُ كَفِيلُ

قوله أَرَبْتُ بِهَا اى لُزِمَتِ الطَّلُولُ وَاقَامَتْ بِهَا رِيحُ نَّاجَةٍ  
وَهِيَ الشَّدِيدَةُ الْمَرَّةَ السَّرِيَّةَ وَقَوْلُهُ تَزْهِي الصَّيَّ اى تَسْتَحْفَهُ  
تَرْمِي بِهِ وَالْأَسْخَمُ سَحَابٌ أَسْوَدٌ لِكَثْرَةِ مَائِهِ وَالْوَكَّافُ الْكَثِيرُ  
الْقَطَرِ وَارَادَ وَكَافَا فِي الْمَشَى وَخَصَّ الْمَشَى لِأَنَّهُ مَطَرُهُ أَغْزَرَ  
وَالْمَطُولُ مِنَ الْهَطَلَانِ وَالْمَطْلُ وَهُوَ مَطَرٌ إِلَى اللَّيْلِ وَقَوْلُهُ  
فَغَيْرِنَ آيَاتِ الدِّيَارِ يَقُولُ هُبُوبُ الرِّيحِ عَلَيْهَا وَلَزُومُ الْمَطَرِ آيَاتُهَا  
غَيْرَ عَلَامَاتِهَا مَعَ قَدَمِهَا وَبِلَانِهَا وَرَبِّ الزَّمَانِ أَحْدَاثُهُ وَمَا يَرِيبُ  
مِنْهُ وَالْكَفِيلُ الضَّامِنُ يَقُولُ إِذَا رَابَ الزَّمَانُ فَلَا أَحَدَ يَكْفِلُ  
عَلَيْهِ وَلَا يَبْقَى مِنْهُ

٥ بَمَا قَدْ أَرَى النَّحْيَ الْجَمِيعَ يَنْبِطُ إِذَا النَّحْيُ حَيٌّ وَالْخُلُولُ خُلُولُ  
٦ أَلَا أُبَلِّغُكَ عَبْدَ الضَّلَالِ رِسَالَةً وَقَدْ يُبَلِّغُ الْأَنْبَاءَ عَنْكَ رَسُولُ

يَقُولُ هَذَا التَّغْيِيرُ وَالْبَلَاءُ بَمَا كَانَ النَّاسُ فِيهِ مِنَ النُّبْطَةِ وَالسُّرُورِ  
اى هَذَا بِذَلِكَ وَقِيلَ مَعْنَى بَمَا رَبَّمَا وَقَوْلُهُ إِذَا الْحَيُّ حَيٌّ اى إِذَا  
كَانُوا مُقِيمِينَ بِالْأَيَّامِ عَلَى مَا عَهْدَتَهُمْ لَمْ يَتَفَرَّقُوا وَالْخُلُولُ الْجَمَاعَاتُ  
الْكَثِيرَةُ وَقَوْلُهُ أَلَا أُبَلِّغُكَ عَبْدَ الضَّلَالِ اى عَبْدَ عَمْرٍو بْنِ بَشَرٍ

وكان قد وشي به الى عمرو بن هند فنسبه الى الضلال  
لذلك والانباء جمع نأ وهو الخبر

٧ دَبَبَتْ بِسَرَى بَعْدَ مَا قَذَعَلْنَتْهُ وَأَنْتَ بِأَسْرَارِ الْكِبَرَامِ تَسْأَلُ

٨ وَكَيْفَ تُضِلُّ الْقَصْدَ وَالْحَقَّ وَاضِحٌ

وَالْحَقُّ بَيْنَ الصَّالِحِينَ سَبِيلُ

يقول مشيت بسرى الى الملك لما اعلمتك به والنسول السريع  
المشى وقوله وكيف تضلّ القصد اى كيف تضلّ عن القصد  
والصواب والحقّ بين واضح لمن اراده وللحقّ سبيل مسلوكة  
من الصالحين اى فلا سلكتها ولم تعدل عن قصدها

٩ وَفَرَّقَ عَنْ بَيْتَيْكَ سَعْدَ بْنَ مُلَيْكٍ

وَعَوْفًا وَعَمْرًا مَا تَشَى وَتَسْأَلُ

١٠ فَأَنْتَ عَلَى الْأَدْنَى شِمَالٍ عَرِيَّةٌ

شَامِيَّةٌ تَنْزَوِي الرُّجُومَ بَلِيلُ

يقول فرّق بين بيتيك وشيك وسعيك بالنعائم وسعد بن ملك  
وعوف بن ملك من بنى قيس بن ثعلبة ومنهم عبد عمرو وطرفة  
وقوله فأنت على الأدنى اى على الاقارب ويقال للشمال  
عريّة اذا كانت فى غير شمس كانها لشدة بردها ترى من الشمس

فاذا عصفت في مطر فهي بليل ويقال الليل الباردة وان لم يكن معها مطر ونسبها الى الشأم لانها تجي من قبله وقوله ترى الوجوه اى تقبضها لشدة بردها وضرب هذا مثلاً لعبد عمرو في شدته على الاقارب وسوء معاملته اياهم<sup>١</sup>

١١ وَأَنْتَ عَلَى الْأَقْصَى صَبَاً غَيْرُ قَرَّةٍ

تَذَابُّ مِنْهَا مُرْزِغٌ وَمُسِيلٌ

١٢ فَاصْبُغْتَ فَنَعْمًا ثَابِتًا بِقَرَارَةٍ تَصْرُحُ عَنْهُ وَالذَّلِيلُ ذَلِيلٌ

الاقصى البعيد النسب وغيره وذكر الصبا لانها لينة لا تشتد وهى ریح المطر والشمال عند العرب مذمومة لانها تجو السحاب وتجي بالبرد وقوله غير قرة اى غير باردة يقال يوم قر و ليلة قرة ومعنى تذاب تجي من هاهنا مرة ومن هاهنا مرة وانما شبهت بالذب اذا حذر من ناحية جاء من اخرى والمرزغ دون المسيل من المطر وهو بالتين محجمة<sup>٢</sup> وقيل هو القليل من المطر يقول من هذه الريح ما يجي بمطر مرزغ لا يسيل الارض ومنها ما يجي بمطر غزير تسيل الارض منه والمعنى انه يقطع الاقارب ويسى اليهم ويصل الاباعد ويحسن معاملتهم فهو لهم كالصبا في

<sup>١</sup> Les trois derniers mots manquent dans B.

<sup>٢</sup> B sans محجمة وهو

كثرة خبره ونفعه وقوله فاصبحت فقما الفقع الكمّ الابيض  
 يطلع من الارض يضرب مثلاً للذليل يقال اذلّ من فقع بقاع  
 وانما ذلك لانه ينبت على وجه الارض فيوطأ والقراءة ما  
 اطمان من الارض واكثر ما يكون الكمّ فيه ومعنى تصوّح  
 تشقّق اى تشقّق القراءة من الفقع عند طلوعه منها وقوله  
 والذليل ذليل اى الذليل على اخلاقه المهودة فيه وفيه  
 معنى المبالغة فى الذمّ

١٣ وَأَعْلَمَ عَلِمًا لَيْسَ بِالظَّانِّ أَنَّهُ إِذَا ذَلَّ مَوَلَى التَّرَبُّهُ فَهُوَ ذَلِيلٌ

١٤ وَلَئِنْ لِسَانَ التَّرَبُّهُ مَا لَمْ تُكُنْ لَهُ

حَصَاةٌ عَلَى عَوْرَاتِهِ لَذَلِيلٌ

١٥ وَإِنْ أَمَرًا لَمْ يَنْفُ يَوْمًا فُكَاهَةً

لَيْسَنَ لَمْ يُرِدْ سُوءًا بِهَا لَجْهُولٌ

المولى ابن العمّ يقول الرجل يمزّ بآبن عمّه ويقوى به فاذا ذلّ  
 ابن عمّه ضعف هو وذلّ وقوله ما لم تكن له حصاة اى عقل  
 يرده عن القبيح يقال ما له حصاة ولا اصابة ولا زبر ولا  
 حول ولا عقل ولا معقول ولا مُنّة تمسكه يقول لسان المرء  
 دليل على عوراته اذا لم يكن له عقل يرشده ويرده عن القبيح  
 وانما ضرب هذا مثلاً لبد عمرو بن عمّه وقوله فكاهة اى



مزايا يقول من لم يف عن شيء موزج به ولم يقصد به الى  
ما يسوءه فهو جهول ضعيف التمييز وكان طرفة قد ذكر عبد  
عمرو في شعره بشيء كرهه فحمله ذلك على ان وشى به الى  
عمرو بن هند الملك وانشده هجو طرفة فيه فلامه طرفة على  
ذلك وجهه

## V

## وقال ايضا

حين اطرده فصار في غير قومه  
طويل

- ١ قِنِي وَدَعِينَا التَّوَمَ يَا ابْنَةَ مُلْكٍ وَعُرْجِي عَلَيْنَا مِنْ صُدُورِ جِالِكِ
- ٢ قِنِي لَا يَكُنْ هَذَا تَعْلَةً وَصَلْنَا لِبَيْنٍ وَلَا ذَا حَظَّنَا مِنْ نَوَالِكِ
- ٣ أَخْبِرْكِي أَنَّ النَّحْيَ فَرَّقَ بَيْنَهُمْ نَوَى غُرْبَةٍ ضَرَارَةٌ لِي كَذَلِكَ

قوله وعرجى علينا اى اعطنى علنا بعض صدور جمالك  
لنودعك ونشقى منك وقوله تعلقة وصلنا اى لا يكن اعراضك  
عنا وزك التعريج علنا عند البين علقة لوصالنا اى سببا لقطعه  
ولا يكن حظنا من نوالك القطيعة والنوال المطاء والتفضل وقوله  
نوى غربة اى بعيدة والنوى الجهة التى تنوى اليها<sup>١</sup> ثم تستعمل

<sup>١</sup> B, C اليها manque.

بمعنى البعد وقوله ضاربة لى كذلك اى ضرت الحى بنفادهم  
وضرتنى انا كذلك

٤ ولا غَرَوَ اِلَّا جَارَتِي وَسُؤَالَهَا    اَلَا هَلْ لَنَا اَهْلٌ سَلَّتْ كَذَلِكَ  
٥ ثَعْبَرُ سَيْرِي فِي الْبِلَادِ وَيَحْلِي    اَلَا رُبَّ دَارٍ لِي سِوَى حَرِّ دَارِكِ

قوله ولا غرو اى ولا عجب وقوله سلت كذلك دعا عليها  
بالتربة اى صيرك الله غريبة واخبر الاصمى قال الرشيد يا  
اصمى سلتى عن بيت فيه معنى فسأله عن هذا البيت ففكر  
ساعة ثم قال ليس فيه معنى يا اصمى فقلت اعد النظر ففكر  
ساعة ثم قال فيه معنى فقلت اصبت يا امير المؤمنين قال وكيف  
علمت ذلك فقلت قد رايت ذلك فى جماليق عينيك ونحو  
هذا البيت قول الاخر  
طويل

اَفِي كُلِّ يَوْمٍ اَمْ مَثْوَى تُعَوِّدُنِي    تُنْفِضُ اَحْلَاسِي فَتَسْأَلُنِي مَا اَنْسَى

وقوله سوى حر دارك حر الدار وسطها واكرمها ومنه نظم حر  
وجه اى اكرمها واعزه

٦ وَلَيْسَ اَمْرُؤُا اَفْنَى الشَّبَابِ مُجَاوِرَا

سِوَى حَيِّهِ اِلَّا كَاخَرِ هَالِكِ

- ٧ أَلَا رَبُّ يَوْمٍ لَوْ سَقِنْتُ لَمَادَنِي نِسَاءُ كِرَامٍ مِنْ حَيٍّ وَمِلِكٍ  
 ٨ ظَلِمْتُ بِنَى الْأَرْضَى فَوَيْقَ مُثَقِّبٍ  
 بَيْتُهُ سَوْءٌ هَالِكًا أَوْ كَهَالِكٍ

يقول ليس رجل افنى شبابه وهو مجاور فى حى غيره الا كرجل  
 ميت لما يلقى من الذل وقلة التمكن وقوله من حى وملك  
 قال ابن الكلبي حى بن من قيس بن ثعلبة وملك يعنى ملك بن  
 سعد بن ملك وهو من رهط طرفة وقوله ظلمت بذى الارطى  
 اى بموضع فيه ارطى وهو شجر يدبغ به ومثقب موضع وقوله  
 ببيتة سوء اى بمكان سوء من بواته المنزل اذا ازلته فيه

- ٩ تَرَدُّ عَلَى الرِّيحِ ثَوْبِي قَاعِدَا إِلَى صَدْفِي كَالْحَنِيصَةِ بَارِكِ  
 ١٠ رَأَيْتُ سَعُودًا مِنْ شُعُوبٍ كَثِيرَةٍ فَلَمْ تَرَ عَيْنِي مِثْلَ سَعْدِ بْنِ مُلِكٍ

الصدفي بئر منسوب الى صدف حى من حضرموت ويقال هو  
 من كندة والحنية القوس شبه البعير بها لضمه وقوله ترد على  
 الريح ثوبى اى تلقيه لشدتها على وجهى وراسى وانا قاعد الى  
 ببرى قد اسندت اليه وقوله رايث سمودا يريد جمع سعد  
 والشعوب جمع شعب وهى القبائل العظام واراد بالسعود سعد بن  
 زيد مناة وسعد بن الحارث من بنى اسد وسعد بن بكر بن

هوازن وهم الذين ارضعوا النبي صلى الله عليه وسلم والسعود  
في الرب كثير وقال ثابت كان بنو سعد بن مالك لا يرى  
مثلهم في برهم ووفائهم

- ١١ أَبْرَّ وَأَوْفَى ذِمَّةً يَفْقِدُونَهَا وَخَيْرًا إِذَا سَاوَى الذَّرَى بِالْحَوَارِكِ  
١٢ وَأَنْتَى إِلَى مَجْدٍ تَلِيدٍ وَسُورَةٍ تَكُونُ ثَرَاثًا عِنْدَ حَيِّ لِهَالِكِ  
١٣ أَبِي أَنْزَلَ الْجَبَّارَ عَالِمَ دُنْجِهِ عَنِ السَّرَجِ حَتَّى خَرَّ بَيْنَ السَّنَابِكِ

قوله أبرّ أي أبرّ في عيّن والذمة الحرمة والمهد والذرى  
الاسمة والحارك مقدم السنام يقول هم اكثر الناس خيرا  
وكما اذا اشتد الزمان وتوالى الجذب فذهبت الاسمة مع  
الحوارك من الهزال وقوله وانمى الى مجد أي اشد ارتقايا وسموا  
اليه يقال غنى الشيء اذا ارتفع وكثر والتيد القديم واصل  
التاء فيه واو كان منناه ولد عند اربابه والتاء تبدل من الواو  
كثيرا والسورة المنزلة من الشرف وقوله عند حتى لهالك  
أي من هالك وقيل المعنى يكون للهالك ثم بصير للمنى والمعنى  
واحد وان اختلف تقدير اللفظ وقوله اى ازل الجبار يعنى الملك  
الجبار اراد بعض ملوك غسان وعامل الرمح اعلاه وقيل هو

الستان لانه يعمل به وقوله خرّ اى صرعه عن فرسه فالتقاء  
بالارض بين سنايك الفرس والسنايك مقاديرم الحوافر

## VI

وقال ايضا

فى اطراده الى النجاشى  
طويل

- ١ لِيُخَوِّلَ بِالْأَجْزَاعِ مِنْ إِضْمٍ طَلَّلَ      وَبِالسَّحْجِ مِنْ قَوٍّ مُقَامٌ وَمُخْتَلٌ  
٢ تَرَبُّعُهُ مِرْبَاعُهَا وَمَصِيفُهَا      مِيَاهُ مِنَ الْأَشْرَافِ يُرْمَى بِهَا الصَّجَلُ

الاجزاء جمع جزع وهو منعطف الوادى واضم واد لاشجع  
وجهية والسحج موضع وقو واد ومكان والمقام الإقامة والمحتل  
الارتحال وقوله تربته اى تربته خولة تقيم فيه زمن الربيع  
وقوله مرباعها مبتدأ مقطوع وخبره مياه وقوله من الاشراف  
هو جمع شرف وهو ما ارتفع من الارض واراد به هاهنا شرفا  
وشرفا وهما جبلان احدهما لبنى نمير وقوله يرمى بها الحجل اى  
يتصيد بها الحجل وقيل معناه ان الحجل يقع على الماء فيرمى

إى هذه المياه من موارد هذا الطير لأنها فى جبال وهى  
مواضع الجبل

٣ فَلَا زَالَ غَيْثٌ مِنْ رَّبِيعٍ وَصَيْفٍ  
عَلَى دَارِهَا حَيْثُ اسْتَقَرَّتْ لَهُ زَجَلُ  
٤ مَرَّتُهُ الْجُوبُ ثُمَّ هَبَّتْ لَهُ الصَّبَا  
إِذَا مَسَّ مِنْهَا مَسْكِنًا عُدْمَلًا نَزَلَ

قوله فلا زال غيث دما لها بالسُّمَيَّا حيث ما كانت واراد بالربيع  
مطر الربيع والصيف مطر الصيف وقوله له زجل اى له  
رعد وصوت وانزدر ما يكون المطر مع الرعد وقوله مرته الجنوب  
اى مسحته واستدترته وهو مستعار من مسح الضرع ليدّر وذكر  
الجنوب والصبا لانه اذا كان نشوء السحاب من عين القبلة ثم  
التحته الصبا وذلك اجود المطر واكثره وقوله مس منها مسكنا  
اى امطره وباشره والمدمل القديم وقوله نزل اى حل به  
وتمسكن ويروى نزل بالباء نقطة واحدة اى تشقق بالمطر  
يعنى السحاب

٥ سَكَانٌ الْخَلَايا فِيهِ صَلَّتْ رِيَاها وَوُودًا إِذَا مَا هَزَّهَ رَعْدُهُ أَحْقَقَلْ  
٦ لَهَا كَبِيدٌ مَلَسَاهُ ذَاتُ أَسْرَةٍ وَكُشَطَانٍ لَمْ يَنْفُضْ طَوَاءُهَا الْجَبَلِ

الحلایا جمع خلية وهى اتفق یجمعن على حوار وقوله فيه اى  
 فى السحاب والرباع جمع رُبْع وهو ما نتج فى الربيع والموذ  
 الحديثات<sup>١</sup> النتائج واحدها عائذة يقول كأن فى هذا السحاب  
 لكثرة رعدہ ابلا عودا قد ضلّت عنها رباعها فهى تحن اليها  
 وخصّ الموذ لانها اوله على اولادها لحدّثان نتاجها ومعنى هذه  
 حركة وزلزلة وقوله احتفل اى كثر مطره ويروى ضلّت  
 رباعها بنصب اى فقدت رباعها<sup>٢</sup> بموت او غيره فهى تحار عليها  
 وقوله لها كبد يريد لحولة واراد بالكبد بطنها ووسطها والاسرة  
 المكن والطرائق والكشخان ما انضمت عليه الاضلاع من الجبين  
 ويقال هما الحاصرتان وقوله لم يتقص طواءهما يقول هى نخيصة  
 البطن ليست بخافضة ومُدّ الطواء والمعروف فيه القصر فبما ان  
 يكون المدّ لفة وإما ان يكون ضرورة ويقال رجل طيّان وطاو  
 اذا كان ضامر البطن ورجل حبلان اذا كان ضخّم البطن وامرأة  
 حبلى وحبلانة واصل الحبل الامتلاء ومنه قيل للحامل حبلى

٧ إذا قُلْتَ هَلْ يَسْلُو الْبُيُوتَ عَاشِقُ

تُسَرُّ شُؤْنُ الْعَبِّ مِنْ حَوْلَةِ الْأَدَلِّ

٨ وما زادك الشكوى الى متنجس تطلّ به تبكى وليس به مظّل

<sup>١</sup> B manque. الحديثات.

<sup>٢</sup> B manque. بنصب -- رباعها.

قوله يسلو اللبانة عاشق اى عن اللبانة فلما أسقط الحافض تمدى  
 الفعل والسلوان تطّيب النفس بترك الشيء ومعنى تمر تشتد وتقوى  
 ويروى تمر والشؤون الامور واحدها شأن يقول اذا رمت السلو  
 عما انا فيه تجد ما قدم من حبها واشتد وقوله وما زادك الشكوى  
 رجع الى وصف الطلل يقول اى شىء زادك الشكوى الى هذا  
 الطلل المتكرر المتغير وقوله وليس به مظل اى ليس بموضع  
 ينبغي ان يقام فيه ويظل به

٩ مَتَى تَرَ يَوْمًا عَرَصَةً مِنْ دِيَارِهَا

وَلَوْ فَرَطَ حَوْلَ تَسْجُمِ الْعَيْنِ أَوْ تُهَلِّ

١٠ فَقُلْ لِإِعْيَالِ الْعَنْظَلِيَّةِ يَنْقَلِبْ

أَلَيْهَا فَلْيَأْتِ وَأَصِلْ حَبْلَ مَنْ وَصَلَ

العرصة كل حوبة ليس فيها بناء سميت بذلك لان الولدان  
 يبرصون فيها اى يمزحون ويلعبون ويقال عرس البرق اذا كثر  
 لمعانه ومنه رمح عراس لاضطرابه واهتزازه وفرط الشىء بعده  
يقال اتيتك فرط يوم او يومين اى بعد يوم او يومين وقوله  
 تسجم العين اى يسيل دمعها ومعنى تهل يقطر دمعها قطرا لوقه  
 صوب<sup>١</sup> والاهلال والاستهلال شدة وقع المطر فاستعاره للدمع



وقوله فقل لحيال الخنظلية اى قل له فليقلب اليها فإني  
واصل حبل من وصلنى نفسه وبدنه فأما بمخايله فلا والخنظلية  
من بنى خنظلة بن ملك

- ١١ أَلَا إِنَّمَا أَبْكِي لَيَوْمٍ لَقِيْتُهُ    يَجْرُثُمَ قَاسٍ كُلُّ مَا بَعْدَهُ جَلَلٌ  
١٢ إِذَا جَاءَ مَا لَا بُدَّ مِنْهُ فَفَرَحَبا    بِهِ حِينَ يَأْتِي لَا كِذَابٌ وَلَا عِلَلٌ

جرثم موضع والقاسى الشديد وهو من صفة اليوم والجلجل  
هاهنا الصغير ويكون الكبير وهو من الاضداد يقول كل ما بعد  
هذا اليوم فهو هين لشدة ما لقيت فيه وقوله فرحبا يقول اذا  
زل بي ما قُدر علىّ فما لا بدّ منه فانا صابر له معترف  
به لا اضعف عن حمله ولا اعتلّ عليه وضرب قوله فرحبا  
به مثلا<sup>١</sup>

- ١٣ أَلَا إِنِّي شَرِبْتُ أَسْوَدَ حَالِكَا    أَلَا بَعْلِي مِنَ الشَّرَابِ أَلَا بَعْلِي  
١٤ فَلَا أَعْرِفُنِي إِنْ تَشَدَّدْتُ ذِمَّتِي    كَدَاعِي هَدِيلٍ لَا يُجَابُ وَلَا يَتَلَّ

قوله اسود حالكا يعنى كأس المنية وقيل اراد شرابا فاسدا  
وقال بعضهم اراد السم يقول كاذبي سُقيت سَمًا فقتلتني وهذا  
مثل ضربه لفساد ما بينه وبينها والحالك الشديد السواد

<sup>١</sup> B manque — وضرب — مثلا B

وقوله بجلى اى حسبي وكفانى وقوله ان نشدتك ذمتى  
 اى سألتك اياها وطلبتها منك يقال نشدت الضالة اذا طلبتها  
 وانشدتها اذا عرفتها والهديل فى ما تزعم العرب فرخ ضلّ على  
 عهد نوح فالحام نبكى عليه والهديل ايضا ذكر الحمام يقول  
 لا اعرفنى ان نشدتك الوفاء بالذمة لا تجيبنى اليها كما لا يجاب  
 داعى الهديل ولا هو يملّ الدعاء ابدا

## VII

## وقال ايضا

يدح قتادة بن سلمة الحنفي واصاب قومه سنة فاتوه فبذل لهم  
 واحسن اليهم  
 كامل

١ انّ امرأ سرف الفؤاد يرى عسلا بماء سحابة شتى  
 ٢ وانا امرؤ اكوى من القصر البادى وأعشى النعم بالنعم

السرف المخطئ الناقل والسرف الخطأ ومنه قول جرير بسيط

ما فى عطائهم من ولا سرف

اى لا يضمنون العطاء فى غير موضعه وقوله اكوى من القصر

البادى القصر دا٠ يأخذ فى قصرة المنق فلا يقدر صاحبها على  
الالتفات يقال منه قصر الرجل قصرا والبادى الظاهر البين  
يقول من كان ذا شرّ وفساد جازيته عليه وعاقبته وضرب القصر  
والكى مثلا ويُحتمل ان يريد من كان ذا كبر وعزة اذلته  
واهينته حتى ينزع عن ذلك ويتقاد<sup>١</sup> وقوله اغشى الدهم بالدهم  
اى التى الجيش بالجيش والدهم الجماعة الكثيرة من الناس

٣ وَأُصِيبُ شَاكِلَةَ الرِّمِيَةِ إِذْ صَدَّتْ بِصَفْعَتِهَا عَنْ السَّهْمِ  
٤ وَأَجِرُ ذَا الْكَفْلِ الْقَنَاءَ عَلَى أَنَسَائِهِ فَيَظُلُّ يَتَسَدَّمِي

الشاكلة ما بين عظم الورك والقصيرى وهى طفلفة الحاصرة  
والرمية المرمية وخصّ الشاكلة لانها من انفذ المقاتل وانما  
وصف حذقه بالرّمى وقوله اذ صدّت اى عدلت ومالت عن  
السهم وانحرفت والصفحة الجنب وقوله واجرّ ذا الكفل القناة  
اى اطمنه وأدع الرمح فيه بجره ليكون اشدّ عليه وابلغ وقوله  
ذا الكفل اراد المتروك الناعم والكفل المعيزة وانما توصف بها  
النساء وكأنه عرض بمذ عمرو بن مرثد وكان ناعم الجسم حسنه  
والانساء جمع نسأ وهو عرق يستبطن الفخذ وينحدر الى الساق

<sup>١</sup> manque. — ويتقاد B

وانما اخبر بمخذه بالظن فهو يصيب المروق فينزف صاحبها  
وقوله يستدمى اى يسيل دمه

٥ وَتَضُدُّ عَنْكَ مَخِيلَةَ الرَّجُلِ الْمَرِيضِ مُوضِحَةٌ عَنِ الْعَظَمِ  
٦ بِحَسَامِ سَيْفِكَ أَوْ لِسَانِكَ وَالسَّكَلِ الْأَصِيلِ كَأَرْغَبِ الْكَلَمِ

المخيلة الحياء والتكبر والمريض المعترض فيما لا يعنيه والموضحة  
شجة تبدى عن وضوح العظم اى بياضه يقول من كان ذا زهو  
عليك وتكبر واعترض لك فيما لا يعنيه من الشر فعلوك اياه  
بالسيف يصد فله عنك وقوله بحسام سيفك الحسام القاطع  
وقد حسم الامر اذا قطعه واضاف الحسام الى السبب للتخصيص  
والبيان والاصيل من الكلام البليغ النافذ الذى له اصل  
وقوة وانما يريد الهجوم فيقول للسان جرح كارغب ما يكون من  
الجرح اى يبلغ بالهجوم نكاية العدو ما يبلغ باوسع الجراح  
وقوله كارغب اى كاوسع والارغب الواسع والكلم الجرح

٧ أَبْلَغُ قَتَادَةَ غَيْرِ سَائِلِيهِ مِنْهُ الثَّوَابَ وَعَاجِلَ الشُّكْمِ  
٨ إِلَى حِمْدِكَ لِلْمَعْيَةِ إِذْ جَاءَتْ إِلَيْكَ مِرْقَةُ الْعَظَمِ

قوله ابلغ قتادة يعنى قتادة بن سلمة والشكم الجزاء على الشئ

والثواب وقوله انى حدثك اى ابلغه حدى له وعشيرة  
الرجل رهطه المباشرون له. وقوله مرقة العظم اى جاءت  
مجهودة رقيقة العظم<sup>١</sup> واذا هزلت الدابة رقى عظمها ورقى مخها  
وكثر واذا سمت غلظ عظمها وقل مخها واشتد

٩ أَلْقُوا إِلَيْكَ بِكُلِّ زَمَلَةٍ شَاءَ تُغِيلُ يُنْقَعُ الْبُرْمُ

١٠ فَفَتَحَتْ بِإِنِّكَ لِلْمَكَارِمِ حِسْنَ تَوَاصَتِ الْأَبْوَابُ بِالْأَزْمِ

١١ فَسَقَى بِلَادَكَ غَيْرَ مُنِيدِهَا ضَوْبُ الرَّيِّعِ وَدِيعةٌ تَهْمِي

الشمعاء المتغيرة بالهزال وسوء الحال والبرم جمع برمة واراد بها  
هاهنا براما صفارا وكانت المرأة تحملها معها ترتفع بها وتنقع فيها  
انكاث الاخبية وتلبها لئلا يتطاير واذا نزلوا واستقروا حكن  
ذلك الغزل واتخذن الاخبية ويروى منقع بكسر الميم والمنقع  
برمة صغيرة ينقع فيها الانكاث واضافه الى البرم اضافة  
البعض الى الكل وقوله حين تواصت الابواب اى تفضلت  
واعطيت فى شدة الزمان حين منع الناس معروفهم وتواصوا  
باغلاق ابوابهم وجعل القفل للابواب وهو يريد اربابها اتساعا  
ومحازا اى تواصوا اصحابها ان يسدوا ابوابهم من سوء حالهم  
والا لازم الاطباق والاعلاق واصله المض وقوله غير مفسدها

<sup>١</sup> manque. اى — العظم B

ای اصابتها بمطر نافع لا یمنعها ولا یزید علی ریتها وحاجتها وهذا  
من احسن ما وصف به المطر والذیمة المطر الدائم فی لین وقوله  
 تهی ای تسیل یقال همت علیه اذا سالت وصوب المطر وقعه

## VIII

## وقال ایضاً

یعجو عبد عمرو بن بشر وکان بینه وبين طرفه امر وقع له بینهما شرّ  
 طویل

- ١ یا عَجَباً مِنْ عَبْدٍ عَمِرٍ وَبَشِيرٍ لَقَدْ رَامَ ظُلُمِي عَبْدٌ عَمِرٍ فَأَنْعَمَا
- ٢ وَلَا خَيْرَ فِيهِ شَيْءٌ أَنْ لَهُ غَنَى وَأَنْ لَهُ كَشْحًا إِذَا قَامَ أَهْضَمًا

اصل الظلم وضع الشئ فی غیر موضعه ومنه المثل من اشبه  
 اباه فما ظلم ای لم يضع الشئ فی غیر موضعه وقوله فأنعما  
 ای بالغ فی ظلی وزاد ومنه دَقَمَا نما ای بالغ وزاد فی الدق  
 وقوله وإن له كَشْحًا یقول هو مبرأ من خصال الرجال المحموده  
 ولكنه غنی وذو کثم اهضم یتین هضمه عند القيام والكشح

الحصر والاهضم الضامر يقال امرأة مهضومة الكشح اذا كانت  
ضامرة البطن واصل المضم النقصان

٣ يَطْلُ نِسَاءً الَّتِي يَكْتَفَنَ حَوْلَهُ يَقْلَنَ عَيْبٌ مِنْ سَرَارَةٍ مَلَهُمَا  
٤ لَهُ شَرِيتَانِ بِالنَّهَارِ وَأَرْبَعٌ مِنَ اللَّيْلِ حَتَّى آخِ سُبْحًا مَوْدَمًا

المسيب عيب النخلة وسرارة كل شيء وسطه وافضله وملهم  
موضع بالجمامة كثير النخل يقول هو محبب الى النساء فمن يمكن  
حوله ويحطن به ويألفه ويقن هو كالمسيب من النخل وسط  
هذا الموضع واصكرمه وقوله حتى آخ سبخدا يقول شرب  
حتى انتفخ وصار مثل السخد وهو ماء الرحم الذي يخرج مع  
الولد شبه جسده في نمته وترجرجه به وهو المودم من الودم  
ايكثر لحمه حتى كانه يتوادم

• وَيَشْرَبُ حَتَّى يَقْمُرَ الْمَغْضُ قَلْبَهُ

وإن أعطته أترك لقلبي مغبمًا

٦ كَانَ التَّلَاحَ فَوْقَ شُعْبَةٍ بَانَةٍ تَرَى نَفْعًا وَدَدَ الْأَيْسَرِ أَسْعَمَا

المحض اللبن الخالص ومعنى يفر المحض قلبه يكون فوقة ويكثر  
عليه وهو من الماء القرم وصفه بالسرف وكثرة الشرب وقوله  
أترك لقلبي مغبمًا اي ان أعطته انا لم اكثر من شربه وترك

لقلي موضعا يحتم فيه ومجتمه موضعه ويقال مجتم ومجتم والكسر  
 اقيس وقوله فوق شعبة بانه اى كان سلاحه على غصن بانه  
 من تشنيه والبانة شجرة ضنفه لينة فشبه جسمه فى لينة  
 ورخاوته بها وقوله ترى لنفخا اراد كثرة شحمه ورهل لحمه  
 والنفخ جمع نفخة وهى من الانتفاخ وقوله ورد الاسرة اى  
 احمر اسرة البطن من النعمة والاسرة طرائق المكن فيقول لونها  
 ورد من الطيب والاسحم الاسود الذى ليس بمخالص السواد  
 ويروى اصحما بالصاد وهو الاسود الى الصفرة

## IX

## وقال ايضا

يهجو عمرو بن هند اخا قابوس بن هند وكان عمرو شديدا وكان يقال له  
 مضطرب الحجابة وكان له يوم بؤسى ويوم نعى فيوم يركب فى صيده  
 يقتل اول من القى ويوم يقف الناس ببابه فان انتهى حديث رجل  
 اذن له فكان هذا دهره فجهاه طرفه وذكر ذلك فقال  
 وافر

- ١ لَيْتَ لَنَا مَكَانَ الْمَلِكِ عَمْرُو دَعَوْنَا حَوْلَ قُبَيْتِنَا تَعْمُرُو
- ٢ مِنْ الزَّمَرَاتِ أَسْبَلَ قَادِمَاهَا وَضَرَّتْهَا مَرْصَكَةٌ دَرُورُ



الرغوث النجعة الموضع يقال رَغَثَ التلّام أمه اذا رَضَمَهَا وقوله  
تخور اى تصوت واصل الحوار للبقر فجعله هنا للنجعة وقوله  
من الزمرات يعنى القليلات الصوف وخصّها لانها اغزر إلبانا  
ويقال رجل زمر المرأة اذا كان قليلها والقادمان الحلفان واصل  
القادمين للناقة لأنّ لها اربعة اخلاف قادمين وآخرين فاستمار  
القادمين للشاة والضرة لحم الضرع والمركنة التى لها اركان اى  
جوانب واصل وقيل المجتمعة ومعنى اسبل طال وكل والدور  
الكثيرة الدرّ

٣ يُشَارِكُنَا لَنَا رَخْلَانِ فِيهَا وَتَعْلُوهَا الْكَبَاشُ قَمَا تَنُورُ  
٤ لَعَنَرُكَ إِنَّ قَابُوسَ بْنِ هِنْدٍ لَيَخْلُطُ مُلْكُهُ نُوْكَ كَثِيرُ

الرخل الاتى من اولاد الضان ومعنى تنور تنفر والنوار النفور  
يقال يشاركنا فى لبنها رخلان لنا وانما يصف غزارة درّها وكثرة  
ولادها وانها قد الفت الذكور فما تنفر منها وقابوس بن هند  
اخو عمرو بن هند وكان يتحقق ويرف فى نفسه

٥ قَسَمْتَ الدَّهْرَ فِي زَمَنِ رَجِيٍّ كَذَلِكَ الْحُكْمُ يَتَجَدُّ أَوْ يَنْجُزُ  
٦ لَنَا يَوْمٌ وَلِلْكَرْوَانِ يَوْمٌ تَطِيرُ الْبَائِسَاتُ وَلَا تَطِيرُ

قوله قسمت الدهر يخاطب عمرو بن هند ويذكر ما كان من

يوم صيده يوم وقوف الناس ببابه وقد بينه في الإبيات التي بعده والكرّوان جمع كَرّوان وهو طائر معروف ويقال له كرا ومنه المثل أَطَرِقَ كَرًّا إِنَّ النَّعَامَ بِالْمُرَى يَضْرِبُ لِلرَّجُلِ يَظُنُّ أَنَّكَ مَحْتَاجٌ إِلَيْهِ فَتَقُولُ لَهُ اسْكُنْ فَقَدْ امْكُنَى مِنْهُ هُوَ أَتْبَلُ مِنْكَ وَارْفَعِ وَالنَّعَامُ إِنَّمَا يَكُونُ فِي الْقَفَارِ فَإِذَا كَانَ بِالْقَرْيَةِ فَقَدْ امْكُنَ وَنَظِيرُ كَرّوان وَكِرّوان شَرّان وَشِرّان وَوَرّشان وَوَرّشان وَحَارَ فَلَئان وَالْجَمِيعُ فَلَئان وَقَدْ يَكُونُ كِرّوان جمع كَرًّا مِثْلَ فَتَى وَفَيَّانٍ وَخَرَّبَ وَخِرْبَانٍ وَقَوْلُهُ تَطْيِيرُ الْبَاسَاتِ يَرُودُ بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ فَالْنَّصْبُ عَلَى التَّوَهُّمِ كَمَا يُقَالُ مَرَرْتُ بِهِ الْمُسَكِّينَ وَلَقِيْتُهُ الْبَاسَ وَالرَّفْعُ عَلَى الْقَطْعِ وَقَدْ يَكُونُ عَلَى الْبَدَلِ مِنَ الْمُضَرِّ فِي تَطْيِيرِ

- ٧ فَلَمَّا يَوْمُهُنَّ فَيَزِمْنَ نَحْسٍ    تُطَارِدُهُنَّ بِالنَّعَبِ الصُّمُورُ  
٨ وَأَمَّا يَوْمُنَا فَنَنْظُلُّ رَصْبًا    وَتُؤْوِئُنَا مَا نَحْلُ مَا نَسِيرُ

الحذب ما ارتفع من الأرض في غلظ يقول يوم الكروان يوم نحس لطاردة الصقور لمن وقوله ما نحل وما نسير أي نحن قيام على بابه ننتظر الإذن فلا هو يأذن فنحل عنده ولا هو يأمر بالرجوع فنسير عنه ويحكى أن عمرو بن هند نظر إلى كشح عبد عمرو فقال لقد أبصر طرفة حسن كشحك حين يقول

وَأَنَّ لَهُ كُتُبًا إِذَا قَامَ أَهْضًا<sup>١</sup>

فغضب عبد عمرو مما قال عمرو بن هند واتفق فقال قد قال الملك اقبح من هذا قال عمرو وما الذي قال فندم عبد عمرو على ما سبق منه وابتغى أن يسمعه فقال اسمعني وطرفة آمن فاسمعه هذه القصيدة فسكت عمرو بن هند على ذلك ووقع في نفسه وكره أن يعجل عليه لكان قومه فاضرب عنه ثم لم يزل يطلب غرته والامتكان منه حتى آمن طرفة ولم يخفه على نفسه وظن أنه قد رضى عنه فقدم هو والمتلمس على عمرو بن هند وقد كان المتلمس هجرا متعزضا لفضله ومعرفة فكتب لها إلى عامله على البحرين وهجر وقال لها انطلقا إليه فاقبضا جوازكما فخرجا فلما هبطا التحو قال المتلمس يا طرفة انك غلام حديث السن والملك من قد عرفت حقه وغدره وكلانا قد هجما فلست آتيا أن يكون قد امر فينا بشر فهل فلننظر ما في كتابنا هذا فإن يكن امر خير مضينا به وإن تكن الاخرى لم نهلك نفسنا فإني طرفة إن يك خاتم الملك وعدل المتلمس إلى غلام من غلمان الحيرة عبادي فاعطاه الصحيفة فقرأها فقال ثكلت المتلمس أمه فانتزع الصحيفة من الغلام واكتفى بذلك

<sup>١</sup> *Ditôân*, vi, 2.

<sup>٢</sup> Depuis *نهلك* لم jusqu'à la fin du morceau manque dans B.

من قوله واتبع طرفة فلم يلحقه والقي الصحيفة في نهر الحيرة  
ثم خرج هاربا الى الشام ثم سار طرفة حتى قدم على عامل  
البحرين وهو بهجر فدفع اليه كتاب عمرو بن هند فقرأه فقال  
هل تعلم ما أمرت فيك فقال نعم أمرت ان تجيرني وتحسن الى  
فقال لطرفة ان بني وبينك خوولة انا راع لها فاهرب  
من ليلتك قبل ان تصبح ويعلم الناس بمكانك فانني قد أمرت  
بقتلك فقال له طرفة اشتدت عليك جائزتي فاحببت ان  
اهرب وان اجعل لعمرد علي سبيلا كافي قد اذنت ذنبا والله  
لا افعل ذلك ابدا فلما اصبح امر بحبسه وتكرّم عن قتله وكتب  
الى عمرو بن هند ابث الى عمك (غيري) فانني غير قاتل  
الرجل فبعث اليه عمرو بن هند رجلا من بني تغلب واستعمله  
على البحرين وكان رجلا شديدا شجاعا وامره بقتل طرفة فقدم  
البحرين وقرأ عهده على اهلها ولبث اياما فاجتمعت بكر بن وائل  
فهمّت به وكان طرفة يحرضهم وانتدب له رجل من عبد  
القيس ثم من الحواثر يقال له ابو ريشة فقتله فقبره بهجر  
بارض منها لبني قيس بن ثعلبة

## X

طويل

ويروى لأخته مما رثته به

- ١ عَدَدْنَا لَهُ سِتًّا وَعِشْرِينَ حِجَّةً فَلَمَّا تَوَقَّاهَا أَسْتَوَى سَيْدَا ضَخْمَا  
٢ فُجِعْنَا بِهِ لَمَّا رَجَوْنَا إِيَابَهُ عَلَى حَيْرٍ خَالٍ لَا وَلِيدَا وَلَا قُعْمَا

## XI

وقال ايضا

طرفة يعتذر الى عمرو بن هند حين بلغه انه هجاه واعدته

كامل

- ١ إِلَيَّ وَجَدَكَ مَا هَيَّوْتُكَ وَالْأَنْصَابُ يُسْفَحُ بَيْنَهُنَّ دَمٌ  
٢ وَلَقَدْ هَمَمْتُ بِذَلِكَ إِذْ حُبِسْتُ وَأُمِرْتُ دُونَ عَبِيدَةِ الْوَدَمِ  
٣ أَخْشَى عِقَابَكَ إِنْ قَدَّرْتَ وَلَمْ أَطْعِمْ فَيُؤَثِّرَ بَيْنَنَا الْكَلِمُ

الانصاب حجارة كانوا ينسكون لها فاقسم بها ومعنى يسفح يصب  
وقوله اذ حبست يعنى الابل التى اغير عليها وقيل يعنى لبونا  
له كانت أخذت وقوله وامر دون عبيدة الودم يقال امر دون

فلان الودم اذا استبدّ بالامر دونه وهذا مثل واصل الامرار شدة  
القتل والودم السور التي تُشدّ بها الدلو الى العراقي وعبيدة اخو  
طرفة وقوله فيؤثر بيننا الكلم اى يتحدث عنا يقال اثرُ  
الحديث أثره اذا رويته عن غيرك

## XII

## وقال ايضا

في حق لآتمه ظلمته ويقال انها من اول ما قال كامل

- ١ ما تَنْظُرُونَ بِحَقِّ وَرْدَةٍ فَيُكْمُ صَرَ الْبَنُونَ وَرَهْطُ وَرْدَةٍ قُيُبُ
- ٢ قَدْ يَبِثُ الْأَمْرَ الْعَظِيمَ صَغِيرُهُ حَتَّى تَنْظُرَ لَهُ الدِّمَاءُ تَصَبُّ

وردة أم طرفة وهى من بنى ملك بن ضبيعة وقوله صفر البنون  
يقول كان بنوها صفارا ورهطها غيبا فحراهم ذلك على ظلها وقوله  
تنظرون اى تنتظرون وقوله يثبت الامر اى يهيج ويثيره يقول  
صغير الشئ يهيج عظيمه حتى تسفح له الدماء ضرب لهم هذا  
مثلا وتوعدهم

٣ وَالظَّالِمُ قَوَّيْنَحَيِّ وَاثِلِ      بَكَرُ تُسَاقِيهَا التَّنَائِيَا تَغْلِبُ  
٤ قَدْ يُوْرِدُ الظُّلْمُ الْمُبَيَّنُ آجِنَا      مِلْحًا يُخَالَطُ بِالذُّعَافِ وَيُشَبُّ

بكر وتغلب قبيلتان وهما ابنا وائل وكانت بينهما حروب فضرب  
المثل بهما وطرفة من بكر ابن وائل وقوله الظلم المبين اى  
المستبين الظاهر والآجن المتخير ويقال ماء ملح ولا يقال مالح  
والذعاف السه القاتل ومعنى يشب يحطط وهذا مثل اى يورد  
الظلم الرجل على ما يسوءه

٥ وَقَرَأَ مَنْ لَا يَسْتَفِيْقُ ذَعَارَةً      يُعْدَى كَمَا يُعْدَى الصَّحِيْحَ الْأَجْرَبُ  
٦ وَالْإِثْمُ دَاءٌ لَيْسَ يُرْتَجَى بُرْؤُهُ      وَالْبُرُّ بُرٌّ لَيْسَ فِيهِ مَطْبُ

القراف المدانة والملابسة يقول قراف من لا يستفيق من الشر  
والذعارة يدريك اى يلق بك شره كما يعدى الاجرب من الابل  
الصحيح والمطب الهلاك

٧ وَالصِّدْقُ يَأْتِيهِ اللَّيْبُ الرَّجْحَى      وَابْتَكُذِبُ يَأْتِيهِ الدَّيْنُ الْأَجِيبُ  
٨ وَلَقَدْ بَدَأَ لِي أَنَّهُ سَيَقُولُنِي      مَا غَالَّ عَادَا وَالْقُرُونُ فَاشْعَبُوا  
٩ أَذْوَا الْحَقُّوقَ تَبَرَّ لَكُمْ أَعْرَاضُكُمْ      إِنَّ الْكَرِيمَ إِذَا يُخَرَّبُ يَغْضَبُ

قوله ولقد بدا لى اى علمته وظهر لى وقوله سينولنى اى

يهلكنى ويذهب بى ومعنى اشمبوا ماتوا وفارقوا فراقا لا يرجعون  
 بعده وحقيقته صاروا الى شعوب وهى المنيّة سُميت بذلك لانها  
 تفرّق ومنه ظي اشمب اذا كان بعيد ما بين القرنين متفرّقا  
 وقوله تفرّككم اعراضكم اى لا تنقص ولا تشتم يقال وفر  
 الشئ اذا كثر وتمّ وقوله يحرب اى يهيج وينضب يقول ان  
 منعتم الحق غضبت فهجوتكم

## XIII

## وقال ايضا

يذكر يوم قِصّة وهو يوم التحاق وقِصّة جبل اقتتلوا قريبا منه وكان الحادث  
 ابن عباد امرهم بخلق رؤوسهم وكان هذا اليوم لكر على تغلب وانما امرهم  
 الحادث بخلق رؤوسهم ليكون ذلك علما يعرف بعضهم بعضا فقال طرفة  
 فى ذلك وزعم الاصمعيّ انها مصنوعة وانه ادرك قائلها وابتها ابو عبيدة  
 والفضل وغيرهما  
 رمل

- ١ سائلوا عَنَّا الَّذِى يَعْرِفُنَا بِقَوَانِ يَوْمَ تَخْلَقُ اللَّيْمَ  
 ٢ يَوْمَ تُبْدَى الْبَيْضُ عَنْ أَسْرُوقِهَا وَتَلْفُ النَّيْلُ أَعْرَاجَ النَّعَمِ

اللم جمع لمة وهى الشعر يلم بالنكب والتحلق الحلق وقوله



بقوانا اى عن قوانا وهى جمع قوّة وقوله يوم تبدى البيض اى  
تظهر وتحمس عن اسوقها للهرب من الفرع يعنى انهن يرفعن  
ذيولهن للهرب فيكشفن عن اسوقهن والاعراج جمع عرج وهو ما  
بين الحسین والمائة الى المائتين من الابل وقوله تلف الخيل  
اى تجمع النعم وتسوقها

٣ أَجَدَّ النَّاسِ بِرَأْسِ صِلْدِمِ حَازِمِ الْأَمْرِ شُجَاعٍ فِي الْوَقْمِ  
٤ كَلِمِلِ يَغِيلُ آلَاءَ الْفَتَى نَبِيَّ سَيِّدِ سَادَاتِ خَضَمِ

يقول نحن اخلق الناس برئيس يونس قال فلان اجدر بكذا واخلق به  
اذا استخمه واستأمله والرأس هنا الرئيس يقول هو الحى الذى  
يقوم بنفسه ولا يحتاج فى معونة الى غيره والصلدم الشديد  
والوغم القتال فى الحرب وقيل اصل الوغم الدحل وهو ساكن  
الثانى فحرّكه وقوله كامل اى كامل الاداة والشجاعة والالاء  
النعم وقيل الاوه حالاته والنبه المرتفع الذكر المعروف والخضم  
السيد المعطاء يقال خضم له من ماله اذا اعطاه منه

٥ خَيْرُ حَيٍّ مِنْ مَمَدٍ عَلِمُوا لِكَيْفَى وَلِحَارٍ وَأَبْنِ عَمِ  
٦ يَجْبُرُ الْمَخْرُوبُ فِينَا مَالَهُ بِنِسَاءٍ وَسَوَامٍ وَخَدَمِ

الكنفى المكافى فى النسب وهو من الكفو وهو ان يكون شريفا

مثلك يقول لا يحسدون هذا الشريف ويفضلون على الجار وابن  
 العم وقوله يجبر الحروب يقول من أخذ ماله يلجأ الينا نبيه  
 بيتا ونعطيه سواما وخدما حتى يكون كأحدنا والحروب المسلوب  
 ومنه سُميت الحرب والسوام الابل السائمة في الرعى

٧ نُقِلُ لِلشَّعْمِ فِي مَشَاتِنَا نُعْرُ لِلْيَسِيبِ طُرَادُ الْقَرَمِ

٨ نَزَعُ الْجَاهِلِ فِي مَجْلِسِنَا فَتَقَى الْمَجْلِسُ فِينَا كَالْعَرَمِ

التيب جمع ناب وهي السنة من الابل والقرم شهوة اللحم يقول  
 اذا كان الشتاء واشتد الزمان نقلنا الشعم الى الضيف والجار  
 ونشر التيب ونظم فيذهب القرم عن الناس وقوله نزع الجاهل  
 اى نكفه ونهاء وقوله كالقرم اى لا نتكلم في مجلسنا بخفى ولا  
 نؤتى به اذى ولا نجعل فيه ولا نؤث والحرم حرم البيت

٩ وَتَقَرَّعْنَا مِنْ أَبْنَى وَائِلٍ هَامَةَ الْمَجْدِ وَخُرُطُومَ الْكَرَمِ

١٠ مِنْ بَنَى بَكْرٍ إِذَا مَا نُيَّبُوا وَبَنَى تَغْلِبَ صَرَائِي الْبُهَمِ

قوله وتقرعنا اى علونا وركبنا يقال فرعت الجبل اذا علوته  
 وافرعت منه اذا انحدرت يقول نحن اشرافهم وقد حللنا منهم في  
 اعلى الشرف وارفعت المنزلة وضرب الهامة والخرطوم مثلا والهامة  
 الرأس والخرطوم الانف وهو مقدم كل شئ وابنا وائل بكر

وتغلب وقوله ضَرَّابِي الهم اي مقدمين على الاقران نضربهم  
بالسيوف والهم جمع همة وهو الذي لا يُدرى كيف يؤتى له  
لما يُعلم من نَجْدته وللشجاعة مراتب يقال رجل شجاع فاذا كان  
فوق الشجاع فهو نَجْد ونَجْد ونَجْد فاذا كان فوق ذلك فهو همة  
وما زاد على الهمة فهو اليس وقوم ليس<sup>١</sup>

١١ حِينَ يَغِيي النَّاسُ نَعْمِي سَرَّابَا واضِئِي الْأَوْبُجَ مَعْرُوفِي أَنْكَرَمَ

١٢ بِحُسامَاتٍ تَرَاهَا رُسَبَا فِي الضَّرِيبَاتِ مَقَرَّاتِ الْمُصَمِّمِ

السرب المال الراي وهو مفتوح الأول وقوله واضِئِي الواجه  
اي لا تبدو عليها كآبة الخزع في الحروب والواضح الابيض النير  
وقوله بحسامات اي نحى سربنا بسيف حسامات والحسام  
الذى يقطع المظم واللحم والرَّسَب التى ترسب في الضربة اي  
تدخل فيها والضربات جمع ضربة وهي المضروبة والمترآت  
القاطعات المستطات لما قطعت يقال ترأ الشيء من يدي واثرته  
اذا اسقطته والمصم الماصم وهي مواضع الاسورة واحدها مصم  
وجاء عُصَم على غير قياس وقيل هو جمع عصام وعصام في معنى  
مصم كما يقال قرام ومقرم للستر وازار ومزرد<sup>٢</sup> وهو ما عصم  
الذراع من المصَب

<sup>١</sup> manque. وقوم ليس B

<sup>٢</sup> manque. وعصام — ومزرد B

١٣ وَفُعُولِ هَيْكَلَاتٍ وَفُعٍ أَعْوَجِيَّاتٍ عَلَى الشَّوِ أَزْمِ  
١٤ وَقَنَا جُرْدٍ وَخَيْلٍ ضَمَرٍ شُرْبٍ مِنْ طُولٍ تَعْلَاكِ اللَّجْمِ

الميكلات جمع هيكَل وهو الضخم من الخيل والوقح جمع وقاح وهو الصلب الحافر والاعوجيَّات منسوبة الى اعوج وهو فحل من الخيل معروف بالتجاجة والشاؤ الطلق وقيل هو السبق والازم المواض على الالجم وذلك اذا اعتمد الفرس في عدوه غصّ على فأس لجامه وقيل الازم المكبة على الجرى الممتدة عليه وقوله وقنا جرد بمعنى رماحا ملسا قد سهلت كويها فوصفها بالجرد لذلك والشرب جمع شارب وهو الضامر وقوله من طول تلاك اللحم يريد كثرة استعمالها في الحرب فلجمها لا تكاد تفارقها فهي تملكها فقد اضمرها ذلك

١٥ أَدَّتِ الصَّنْعَةُ فِي أَمْنِهَا فَهِيَ مِنْ تَعَتْ مُشِيحَاتُ الْعُزْمِ  
١٦ تَتَّبَعِي الْأَرْضَ بِسُرْحٍ وَفُعٍ وَدُوِّي يَغْتَرُونَ أَنْبَاكَ الْأَكْمِ

الصنعة القيام على الخيل باللف قول اظهر اثر الصنعة في متونها لاكتنازها باللحم وقوله فهي من تحت مشيحات اي جادات سريعات وقيل المشج الذي لحق بطنه بظهره فضمير وارتفع

١ B لا تكاد تفلّ et le reste manque.

حزامه فحينئذ يَسْتِي مشيما واصل الاشاحة الجذ والانسكماش  
 وقوله من تحت اراد من تحت امتنها فلما قصره عن الاضافة  
 وتضمن معنى المضاف اليه بناء وقوله تتقى الارض برح اى  
 تقابلها وتلقاها بحوافر رح وهى المنتفخة واحدها ارح والفتح  
 جمع وقاح وهو الصلب وقوله وُرُق اى هى الى السواد اراد  
 وُرُق بالتخفيف فحرّكه للحاجة الى تحريكه وقوله يقرن اى  
 يدخلن فى الارض وذلك لتقبّ حوافرهن والابناك جمع نبك  
 ونبك جمع نبكة وهى المرتفع من الارض وانما وصف الحوافر  
 بالورقة لانه يحمى من الحافر ان يكون اسود او اخضر والاخضر  
 عند العرب اسود

١٧ وَتَفَرَّى اللَّغْمُ مِنْ نَعْدَانِهَا وَالتَّغَالَى فَهَى قُبُّ كَالْمَجْمِ  
 ١٨ خُلِجُ الشَّدِّ مِلْحَاتٌ إِذَا شَالَتِ الْإَيْدَى عَلَيْهَا بِالْجَذِّ

قوله تفرّى اى تقطّع وذهب والتغالى التبارى فى العدو  
 والتعداء العدو وقوله كالمجم شبه الحيل فى صلابتها وضمرها  
 بالمجم وهو النوى وقوله خلج الشّد اى تجذب الشّد والخلج  
 جذب الفرس رجله فى عدوه من السرعة والنشاط وقيل معناه  
سديدات الشّد وقوله اذا شالت الايدى اى ارتفعت بالضرب  
 والملحات التى تلج فى الجرى اى تديمه وتكثره والجذم السياط

واحدتها جذمة وقيل الجذم بقايا السياط وبقية كل  
شيء جذمة

١٩ قَدْماً تَنْضُو إِلَى الدَّاعِي إِذَا خَلَّ الدَّاعِي بِدَقْوَى ثُمَّ عَمَ  
٢٠ بِشَبَابٍ وَكُهُولٍ نُهْدٍ كُلْيُوثٍ بَيْنَ عَرِيْسِ الْأَجَمِ

قوله تنضو الى الداعي اى تتقدم الحيل وتنسلخ منها مسرعة  
الى الداعي وهو المستصرخ المستغيث وقوله خلل اى خَصَّ  
بالدعوة وعم دماء الم الاكبر الذى يجمع العشرة كلها اى  
يضم بدعائه واستغاثته الناس اجمعين بعد ان خَصَّ آل الشجاعة  
والنجدة وقوله بشباب وكهول والشباب جمع شاب والنهد  
المتعاونون<sup>١</sup> ويقال نهّدوا لعدوّهم اذا نهضوا ليقاتلوهم والعريس  
والعريسة موضع الاسد من الاجمة والاجمة الغيضة من الشجر  
شبههم بالليوث فى جرأتهم وخَصَّ ليوث الاجم لانها اشدّ اقدا  
ومحلة<sup>٢</sup> لحمايتها اجتمها

٢١ نَفْسُ الْغَيْلِ عَلَى مَكْرُومِهَا حِينَ لَا يُنْصَبُ إِلَّا ذُو كَرَمٍ

٢٢ نَدَدُ الْأَبْطَالِ صَرَغَى بَيْنَهَا تَمَكَّنُ الْعُقْبَانُ فِيهَا وَالرَّحْمُ

١ المتعاونون وهم ايضا المتطعمون C

٢ وجرة حمايتها C

قوله على مكروها اي نربط الخيل ونحسن اليها على ما تكره  
 من ارتباطها لشدة الزمان وصعوبته حتى لا يقدر على امساكها  
 الا الكريم وقوله تكف المقاب فيها اي يقمن حول الصرعى  
 يأكلن لحومهم والبطل الشجاع سقى بذلك لان شجاعة  
 غيره تبطل عنده

## XIV

## وقال ايضا

يهجو<sup>١</sup> بنى النذد بن عمرو  
 طويل

- ١ مِنْ الشَّرِّ وَالتَّبَرُّيحِ أَوْلَادُ مَعَشَرٍ  
 كَثِيرٌ وَلَا يُنْظَرُونَ فِي حَادِثٍ بَصَرًا  
 ٢ هُمْ حَرَمَلٌ أَعْيَى عَلَى كُلِّ آصِلٍ  
 مُبِيدًا وَلَوْ أَمْسَى سَوَامُهُمْ دَفَرًا

التبريح الجهد والمشقة اي مما يبرح ويشق اولاد معشر صفتهم  
 كذا وقوله ولا ينظرون في حادث بكرا قول اذا حدث امر

١ يهجو النذد C

من حالة او غيرها فاستعينوا لم يكن منهم عون ولا اعطوا فيه  
 بكرا على قَلته وخساسته وهو الفتى من الابل وقوله هم حرم  
 اى كالحرم الذى لا يقدر الآكل عليه يعنى تعذر معروفهم  
 وقلة تسلمهم على مجتديهم وقوله ميرا اى مهلكا والبوار  
 الهلاك ويروى مبيتا اى ليس عندهم مبيت لا يضيئون احدا  
 ولا يقرونه والسوام المال الراعى من الابل وغيرها والذر الكثير  
 الذى لا يحصى كثرة

٣ جَمَادُ بِهَا الْبَسَاسُ تُرْهَضُ مُعْزَاهَا  
 بَنَاتِ اللَّبُونِ وَالسَّلَاقِمَةُ الْخُفْرَا  
 ٤ فَمَا ذُبْنَا فِي أَنْ أَدَاءَتْ خُصَائِمَ  
 وَإِنْ كُنْتُمْ فِي قَوْمِكُمْ مَعْتَرَا أَذْرَا

الجَمَادُ الارض لا نبات فيها والجَمَادُ ايضا السنة لا مطر فيها  
 و**الْبَسَاسُ** نبت أكثر ما يكون فى وعر الارض وخشيتها وقوله  
 ترهض مزها من قولهم رهضت الدابة وهو ان يصيب باطن  
 الحافر شئ يوهنه فيبرى مكانه وينزل ماء والمعز جمع امز  
 ومعزاه وهى الارض الصلبة فيها حصى والسلاقمة العظام من  
 الابل ويقال رجل سلقم اذا كان جسيا عظيما وقوله اداءت  
 من الداء اى صارت ذا داء والادر جمع أَدَر



- ٥ إذا جَلَسُوا خَلَّتْ تَحْتَ ثِيَابِهِمْ خِرَاقَتٌ تُوفِي بِالضَّغِيْبِ لَهَا نَذْرًا  
 ٦ أَبَاكَرٍ أَنْ يُبْلَغَ لَدَيْكَ رِسَالَةٌ أَبَا جَابِرٍ عَنِّي وَلَا تَمْنَعَنَّ عَشْرًا  
 ٧ هُمْ سَوَدُوا وَهِيَ تَزَوَّدَ فِي أَسْتِهِ  
 مِنْ الْمَاءِ خَالَ الطَّيْرَ وَارِدَةً عَشْرًا

الخِرَاقَتِ اولاد الارانب والضغيب صوت الارنب شبهه صوت  
 الادرة به فيقول اذا جلسوا سمعت صوت ادرهم فخلت تحت  
 ثيابهم ارانب اوجبت على انفسها نذرا ان تضغب في توفى بذرها  
 وقوله هم سَوَدُوا رهوا اى سَوَدُوا رجلا هو فى الجهل والدناءة  
 كالرهو وهو طائر اصفر من الكركي وقد يقال هو الكركي  
 نفسه وقوله تَزَوَّدَ فى استه يقول تَزَوَّدَ فى استه ماء اذا خال  
 ان الطير زد الى عشرة ايام ويقال ان هذا الطائر يحسب ان  
 الطير لا زد الى عشر فهو يَزَوَّدُ الماء اذا خاف المطش فى استه  
 عشرا فشبهه الذى سَوَدُوهُ بهذا الطائر<sup>١</sup>

<sup>١</sup> Tout ce morceau manque dans B.

## وقال ايضا

لعمرو بن هند يلوم اصحابه في خذلانهم آياه سريع

- ١ أَسْلَمَتْنِي قَوْمِي وَلَمْ يَخْضُبُوا لِسَوْدَةٍ حَلَّتْ بِهِمْ فَادِحَةٌ  
 ٢ كُلُّ خَلِيلٍ كُنْتُ خَالَئُهُ لَا تَرَكَ اللَّهُ لَهُ وَاصِحَةٌ  
 ٣ كُلُّهُمْ أَرْوَعٌ مِنْ ثَعْلَبٍ مَا أَشْبَهَ اللَّيْلَةَ بِالْبَارِحَةِ

الفاحدة الثقيلة المحمل العظيمة وقوله لا ترك الله له واضحة  
 اى لا ترك الله له سنا والوضح البياض والخليل الصديق  
 وقوله ما اشبه الليلة بالبارحة ضرب هذا مثلا لشبه بعضهم  
 ببعض في روافغهم وخذلانهم آياه

وبما رواه ابن السكيت عن غير الاصمعي من شعر طرفة قوله في رواية  
 ابي عمرو الشيباني طويل

- ١ أَتَعْرِفُ رَسْمَ الدَّارِ قَفَرًا مَنَازِلُهُ  
 كَجَفْنِ الْيَمَانِيِّ دَخَرَفَ الرَّشَى مَاثِلُهُ

٢ بَثْلِيثٌ أَوْ نَبْرَانٌ أَوْ حَيْثُ تَلْتَقِي  
مِنْ النَّجْدِ فِي قِيَعَانٍ جَابِسٍ مَسَائِلُهُ

قوله كجفن اليماني شبه رسوم الدار بوشى حل الجفون واليماني  
سيف نسبه الى اليمن وقوله زخرف اى نقش ووشى وشيا  
حسنا ومائله صانعه الذى يمثل التماثيل عليه ويقال لكل من  
عمل شياً على مثال شىء مائل وقوله بثلث او نجران يقول  
هذه الدار بين هذه المواضع والنجد ما ارتفع من الارض  
وجاس غير مهموز بلد والمسائل جمع مسيل<sup>١</sup>

٣ دِيَارٌ لِسَلَى<sup>٢</sup> إِذْ تَصِيدُكَ بِالسَّلَى  
وَإِذْ حَبَلُ سَلَى مِنْكَ دَلِيلٌ تُوَاصِلُهُ

٤ وَإِذْ هِيَ بِمِثْلِ الرِّثْمِ صَيْدَ غَزَالِهَا  
لَهَا نَظَرٌ سَاجٍ إِلَيْكَ تُوَاصِلُهُ

يقول تلك ديار سلى زمن المرتبج اذا كنت تجاورها فتمنيك  
وتصيدك بتائها والحبل الهد الذى بينه وبينها وقوله واذا هى  
مثل الرثم بينى سلى<sup>٢</sup> والرثم والرمة الطيبة البيضاء وقال  
صيد غزالها لان ذلك اشد تشوقها وامتد لنعقها والساجى

<sup>١</sup> Tout ce morceau manque dans B:

<sup>٢</sup> B, C سليى.

الساکن القاتر وقوله تَوَاغَلَه اى تسارقه النظر وتتبع بعضه  
بعضا واصله من الواغل فى القوم وهو الداخِل عليهم ولم يُدْعَ

٥ غَنِينَا وَمَا نَفْخَى التَّفَرُّقَ حَقَّةً كِلَانَا نَغْرِيرُ نَاعِمُ الْعَيْشِ بِالْجَلَّةِ

٦ لِيَالِيْ اَقْتَادُ الصَّيِّ وَيَعُوْذُنِيْ يَجُولُ بِنَا رِيَاءُهُ وَنُجَاوِلُهُ

قوله غنينا اى لبنا وافنا حقبة ونحن لا نفخى التفرق لما نحن  
فيه من رخاء العيش وحسن الحال والحقبة السنة والغريير الرجل  
الذى لم يجرب الامور والباجل الناعم الحسن وقوله يجول بنا  
ريائه اى يدور بنا وتدور معه حيث ما دارت وريائه اوله

٧ سَمَا لَكَ مِنْ سَلَى خَيَالٍ وَدُونَهَا

سَوَادُ كَتِيبٍ عَرَضُهُ فَاَمَانِلُهُ

٨ فَذُو التَّيْرِ فَاَلْاَعْلَامُ مِنْ جَانِبِ الْحَتَى

وَقَفَّ كَظْهَرِ الثَّرَسِ تَبْغِيْ اَسَاجِلُهُ

الكتيب ما اجتمع من الرمل وارتفع وسواد كل شىء شخصه  
وما يبدو منه والامائل جم اميل وهو الجبل المستطيل من  
الرمل يقول هى بائة عنك ولكن خيالها سما لك اى ارتفع  
وطرق من بعد وقوله وقف كظهر الترس اى هو مستوي لا  
شىء فيه والقف ما غلظ من الارض والاعلام الجبال واحدها

عَلَّمَ وَالْإِسْجَالَ مَجَارَى الْمَاءِ الْوَاحِدِ سَجَلٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَيُجْتَمَلُ  
 أَنْ يَكُونَ جَمْعُ الْجَمْعِ وَقِيلَ ارَادَ بِالْإِسْجَالِ السَّرَابَ وَجَرِيهِ تَحْرِكُهُ  
 وَاضْطِرَابُهُ

- ٩ وَأَلَى أَهْتَتَتْ سَلَمَى وَسَائِلَ بَيْنِنَا  
 بِشَاشَةٍ حُبٍّ بِأَشَرِ الْقَلْبِ دَلِيلُهُ  
 ١٠ وَكَمْ دُونَ سَلَمَى مِنْ عَدُوٍّ وَبَلَدَةٍ  
 يُعَارُ بِهَا الْمَهَادَى الْخَفِيفُ دَلَالُهُ

الوسائل جمع وسيلة وهي القربة والمنزلة اللطيفة وما يُتَبَّ به  
 من حرمة أو يُدَلَّى به من قرابة وقوله بِشَاشَةٍ حُبٍّ أَي مَرٍّ  
 حُبٍّ وقوله بِأَشَرِ الْقَلْبِ دَلِيلُهُ أَي خَالَطَهُ الْمَاءُ تَعَوَّدَ عَلَى  
 الْحُبِّ يَرِيدُ مَا دَاخَلَ مِنْهُ فِي الْقَلْبِ وَقَوْلُهُ يَحَارُ بِهَا الْمَهَادَى أَي  
 لَا يَهْتَدِي لَطَرِيقَهَا وَالْخُلَاصُ مِنْهَا وَقَوْلُهُ الْخَفِيفُ دَلَالُهُ يُقَالُ  
 لِمَنْ رَفَعَ ذِيلَهُ خَفَّ ذَلَالُهُ أَي شَمَّرَ وَاسْرَعَ وَهُوَ مِثْلُ فِي السَّرْعَةِ

- ١١ يَتَأَلَّ بِهَا عَيْزُ الْغَلَاةِ كَأَنَّهُ رَقِيبٌ يُعَانِي شَخَصُهُ وَيُضَائِلُهُ  
 ١٢ وَمَا خِلْتُ سَلَمَى قَبْلَهَا ذَاتَ رُجُلَةٍ  
 إِذَا قَسَوَرِي اللَّيْلِ جِئْتُ سَرَابِلُهُ

المير الحمار الوحشي وكل مطية عند العرب غير وسئل الثوري  
عن قول الحارث بن حِزّة خفيف

ذَعَمُوا أَنْ كُلَّ مَنْ ضَرَبَ الْيَسَرَ مَوَالٍ لَنَا وَأَنْتِ الْوَلَاءُ

وقال المير كل ما امتطى من مطية وقوله يخافى  
شخصه ويضائله أى يصغره ويحقره يبنى انها فلاة ذات ظهور  
وبطون فالعير يبدو فيها مرة ويخفى مرة فكأنه رقيب  
يشرف تارة ينظر من يجي. ويستخفى تارة ثلاً يشرب به وقوله  
ذات رجلة أى ذات قوة على المشى راجلة وقسورى الليل  
معظمه واشده سوادا وقوله جيت سرايله أى لبست قمصه  
وهذا مثل لما شمل به من ظلامه يصف ان خيال سلى طريقه  
فلاخير عنها وهو يريد خيالها

١٣ وَقَدْ ذَهَبَتْ سَلَى بِمَثَلِكُ كَلْبِي  
فَهَلْ قَيْدُ صَيْدٍ أَحْرَزْتُ جَائِلُهُ  
١٤ كَمَا أَحْرَزْتُ أَسْمَاءَ قَلْبَ مُرْقَشٍ  
بِحَبِّ كَلْنَعِ الْبَرَقِ لَأَحْتِ مَغَائِلُهُ

قوله احرزته جائله الماء عائدة على الصيد يقول فهل انت  
غير صيد صيد فنشب في حباله صائده وقوله كما احرزت اسما

قلب مرقش يعني اسماء بنت عوف بن ملك بن ضبيعة ومارقش  
ابن عم اسماء وكان يتمشقا وهو مرقش الاكبر بن سعد بن  
ملك بن ضبيعة وعوف بن ملك عمه وقوله لاحث مخائله  
اي شواهد على المطر ودلائله يعني ان حبه صادق كالبرق  
الذي لا يُشك في مطره ولا يخلف ايضا دليله

١٥ وَأَنْصَحَ أَسْمَاءُ الْمُرَادِيَّ يَبْتَنِي

بِنُذْلِكَ عَوْفُ أَنْ تُصَابَ مَقَاتِلُهُ

١٦ فَلَمَّا رَأَى أَنْ لَا قَرَارَ يُفْرُهُ وَأَنْ هَوَى أَسْمَاءُ لَا بُدَّ قَاتِلُهُ

المرادى رجل من مراد واسمه عمر بن القربل وكان تزوج اسماء  
بعد ان كان ابوها قد وعد مرقشا بتزويجها منه فاخلفه وانكحها  
المرادى وزك مرقش حتى مات حبا وله حديث مشتهر في  
شمه وتقدير البيت وانكح عوف اسماء من المرادى التماسا ان  
تصاب مقاتل مرقش

١٧ تَرَحَّلَ مِنْ أَرْضِ الرِّاقِ مُرْقَشٌ عَلَى طَرَبٍ تَهْوَى سِرَاعًا دَوَائِلُهُ

١٨ إِلَى السَّرْوِ أَرْضُ سَاقَةٍ نَفَعُهَا الْهَوَى

وَلَمْ يَنْدِرْ أَنَّ التَّوَتَ بِالسَّرْوِ غَائِلُهُ

قوله ترحل من ارض الرقاق يعني انه سار من ارضه الى ارض

المرادى شوقا الى اسماء وطربا اليها وقوله الى السرو يعنى  
سرو حير وهو اعلى بلادهم وكان قد مات هناك وقوله  
 فأنلته اى مهلكه وذاهب به

١٩. فَعُودِدَ بِالْقَرَدَيْنِ أَرْضَ نَطِيَّةٍ<sup>١</sup>  
 مَسِيرَةُ شَهْرٍ دَائِبٍ لَا يُوَاسِلُهُ  
 ٢٠. يَا لَكَ مِنْ ذِي حَاجَةٍ حِيلَ دُونَهَا  
 وَمَا كُلُّ مَا يَهْوَى أَمْرُهُ هُوَ نَائِلُهُ

قوله بالفردين هو اسم ارض وقد بينا بقوله ارض نطية  
 وهو البعيدة وقوله لا يواصله اى لا يواصل الشهر اى  
 لا يحتبس فيه ولا يضمف والدائب الدائم

٢١. لَعَمْرِي لَمَوْثٌ لَا عُثُوبَةَ بَعْدَهُ  
 لِذِي الْبَيْتِ أَشَقَى مِنْ هَوَى لَا يُرَائِلُهُ  
 ٢٢. قَوَّجِي بَسَلَتِي مِثْلُ وَجْدِ مُرْقَشٍ  
 بِأَسْمَاءٍ إِذْ لَا تَسْتَفِيْقُ عَوَازِلُهُ  
 ٢٣. قَضَى نَجْبُهُ وَجْدًا عَلَيْهَا مُرْقَشٌ  
 وَعُلِفَتْ مِنْ سَلَتِي خَبَالًا أَمَاطِلُهُ



البَّ الحزن وحقَّته ما يَبَّه الانسان من وجده اذا لم يستطع  
 ان يكتمه وقوله لا عقوبة بعده وهو ان يَتَمَّب الرجل فيؤخذ  
 بما كان قلبه من ذنب وقوله لا تستفيق عواذله اى لا يترك  
 من عذلهن له مقدار فقة والفقة ما بين الحلبتين وقوله  
 قضى نجه النجى الموت وهو الاجل والنجى ايضا النذر والوجد  
 الحزن والحبال فساد العقل ومعنى اماطله اطاوله

## XVII

وقال ايضا كامل

- ١ ائبى مِنَ الْقَوْمِ الَّذِينَ إِذَا أَرَمَ الشِّتَاءُ وَدُخِلَتْ حُجْرُهُ
- ٢ يَوْمًا وَدُونَيْتِ الْبُيُوتِ لَهُ فَتَنَى قُبَيْلَ رَبِيعِهِمْ قَوْلَهُ

قوله ازم الشتاء اى اشتدَّ برده واصل الازم المض وقوله  
 دُخِلَتْ حُجْرُهُ اى دخلوا البيوت ليستكنوا من البرد وقوله  
 يَوْمًا وَدُونَيْتِ اراد اذا ازم الشتاء يَوْمًا قَتَدَاتِ البيوت وقرب  
 بعضها من بعض ليستكنوا من شدة البرد وقوله فتى قبيل  
 ربيعهم اى تشتت عليهم القرر مرة بعد اخرى وكذلك يكون

إذا اجذب الزمان يصيبهم البرد مرة بعد مرة والقرقر جمع قرّة  
وهى البرد والربيع هاهنا المطر ويجوز ان يكون الزمن

٣ رَفَعُوا الْمَنِيحَ وَكَانَ رِزْقُهُمْ فِي الْمُنَقِيَاتِ يُقِيمُهُ يَسْرُهُ  
٤ شَرَطًا قَوِيًّا لَيْسَ يَخْبِسُهُ لَمَّا تَتَابَعَ وَجْهَةُ عَسْرُهُ

المنيح قدح متعالم بالفوز فهو يمتنع ويستمار والمنقيات ذوات  
التقى وهو المنخ وانما يعنى سمان الابل وقوله يقيه يسره اى  
يضرب به ويصرفه واليسر الضارب بالقدح ورفع المنيح ان  
يضرب به ويستعمل فى اليسر وقوله وكان رزقهم اى سبب  
رزقهم لانهم يأكلون ما احرزوا من سهام الجزور وقوله  
شرطا قويا اى يفعل ذلك شرطا قويا كأنه يجعل بينه  
وبينهم علما لا يجاوزونه وقوله عسره اراد لا يحبسه عسره اى  
ليس هنالك عسر يحبسه والعسر العسر ومعنى تتابع وجهة  
اى اخذ طريقة واحدة والوجهة والجهة سواء

٥ تَلَقَّى الْجَنَانُ كُلُّ صَادِقَةٍ ثُمْتُ تَرَدَّدُ بَيْنَهُمْ حَيْرُهُ  
٦ وَتَرَى الْجَنَانَ كُنَى مَجَالِسِنَا مُتَخَيِّرَاتٍ بَيْنَهُمْ سُرُورُهُ

قوله بكلّ صادقة اراد بلحم كلّ ناقة صادقة السمن والحير

الودك وقوله حيره اراد حير ما ذكرت ويُحتمل ان يريد حير اللحم فيضمره لدلالة ما قبله عليه وقوله متخيرات بينهم سورة اى يتخير بين الاضياف بقايا الجفان والسور ما فضل من كل شىء واحده سورة وهو مثل السور فى المعنى

٧ فَكَأَنَّهُا عَقْرَى لَدَى قُلُوبٍ يَصْفَرُّ مِنْ أَغْرَابِهَا صَقْرَةٌ

٨ إِنَّا لَنَعْلَمُ أَنَّ سَيَدْرِكُنَا غَيْثٌ يُصِيبُ سَوَامَنَا مَطَرَةٌ

العقرى جمع عقير شبه الجفان لها والاغراب جمع غرب وهو الماء يسيل بين الحوض والبر وما ائصب حول الحوض فهو غرب والصقر جمع صقرة وهى بقة الماء فى الحوض والقلب جمع قلب وهى البر شبه ما ذاب من الشحم فى الجفان ببقية الماء المصفرة لمكته وقوله انا لنعلم يقول نحن وان كنا فى قحط فنحن متيقنون ان سنخصب ويصيب المطر سوامنا والسوام المال الراعى ويُحتمل معنى اخر وهو ان يريد انا من عزنا نأى موضع الخصب والربع حيث ما كان فترعى فيه سوامنا

٩ وَإِذَا الْمُنْيَةُ لِلْهِجَابِ غَدَتْ بِسُعَارٍ مَوْتٍ ظَاهِرٍ دُعْرَةٌ

١٠ وَلَوْأَ وَأَعْطَوْنَا الَّذِى سُلُوا مِنْ بَعْدِ مَوْتٍ سَاقِطٍ أَرْدَةٌ

المنيرة الخيل تغير والهياج الحرب والذعر الفزع وقوله بسعار

موت ضربه مثلا من سعار النار وهو شدة اضطرابها وهييها  
 وقوله ظاهر ذعره اى بين فزعه وقوله ولوا اى ادبروا منهزمين  
 واعطونا الحصلة التى اغتاضوا علينا فيها من بعد موت تسقط له  
 الازر اى لشدة الامر يسقط ازار الرجل ولا يشعر او يعلم  
 بذلك ولا يمكنه عقده لشدة ما هو فيه

١١ اِنَّا لَنَكْسُوهُمْ وَاِنْ كَرِهُوا ضَرْبًا يُطِيرُ خِلَالَهُ شَرْدَةٌ

١٢ وَالتَّجِدُّ نُنْمِيهِ وَنُثْلِيهِ وَالتَّحْنُدُ فِي الْأَكْفَاءِ نَدْلِيهِ

قوله يطير خلاله شرده اى ضربهم ضربا له توقد  
 وشرر لشدة ومعنى خلاله بينه وجعل الضرب لهم كسوة  
 لانهم علوهم به فحلّ منهم محلّ الكسوة وقوله والمجد نثيه  
 اى نكثّره ونرفعه ومعنى نثله نصيره تالدا والتالد القديم  
 والاكفاء جمع كف. وهم الامثال والاقران فى الشرف

١٣ نَعْمُو كَمَا تَعْمُو الْجِيَادُ عَلَى الْعِلَاتِ وَالْمَحْدُولُ لَا نَذْدَةٌ

١٤ اِنْ غَابَ عَنْهُ الْأَقْرَبُونَ وَلَمْ يُضَيَّحْ بِرَيْقِ مَائِهِ شَجَرَةٌ

قوله نعمو اى تريد ونكثر ويقال عفا شعره اذا كثر وقوله  
 على العلات اى نعمو ونكثر عطاءنا على ما ينوبنا من قلة مال  
 وعسرة كما تعفو الجياد وتزداد جريا على ما ينوبها من مشقة

وتعب ويقال السلات ان تطلب علالتها وهو الجرى بعد الجرى  
 وقوله ان غاب عنه الاقربون يقول لا نذر المخذول ان غاب  
 عنه اقاربه وخذله انصاره وقوله ولم يصبح من الصبح ورتق  
 كل شيء اوله وهذا مثل ضربه والمعنى لم يوصل ولم ينش<sup>١</sup>

١٥ إِنَّ التَّبَالِيَّ فِي الْحَيَاةِ وَلَا تُغْنِي نَوَائِبَ مَسَاجِدِ عِذْرَةٍ

١٦ كُلُّ أَنْرِيٍّ فِيمَا أَلَمَ بِهِ يَوْمًا يَبِينُ مِنَ الْغِنَى فُقْرَةٌ

التبالي الاختيار وهو ان يلو بعضهم بعضا وقوله في الحياة يقول  
 انما يجرب الرجل صاحبه ما دام حيا والمذر جمع عذرة وهو بمعنى  
 الاعتذار يقول من كان ماجدا لم يفته من دفع ما نابه واستعين  
 به عليه ان يمتذر ويعتل وقوله ألم به اى نزل به واثاه  
 ومعنى يبين يتبين والفقر والفقر سواء وحرك القاف اتباعا  
 لحركة الفاء يقول اذا ألم بالانسان امر سئل دفعه يبين فقره من  
 غناه اى جوده من بخله واراد بالتنى والفقر غنى النفس وفقرها  
 ولم يرد الجدة والعدم

<sup>١</sup> B manque. ينش

## XVIII

وقال ايضا طويل

- ١ إنا إذا ما القيمُ أَمسى كَأَنَّهُ سَمَاجِقُ قَرْبٍ وَهِيَ حَنَراءُ حَرْجَفُ  
٢ وجاءتْ بَصْرَادُ كَأَنَّ صَقِيعَهُ خِلَالَ البُيُوتِ وَالْمَسَايِلِ كُرُسُفُ

السحيق شحم دقيق يكون على ثوب الشاة وقيل هي طرائق حمراء  
تكون في الشحم شبه السماء بها لقلّة المطر وهبوب الشمال  
والثرب الشحم وقوله وهي حمراء يعني الريح اى حمراء لما يطير  
من القتام ويُحتمل ان يصفها بالحمرة لاجرار السماء من اجلها  
والحرجف الشديدة الباردة وقوله وجاءت بصراد يعني الريح  
والصراد سحاب لا ماء فيه والصرد البرد وقوله كان صقيعه  
اى كان جليده بين البيوت كرسف لبياضه وتراكبه  
والكرسف القطن

- ٣ وجاء قَرِيعُ الشُولِ يَرْقُصُ قَبْلَهَا إِلَى السِّدْفِ وَالرَّاعِي لَهَا مُتَعَرِّفُ  
٤ تَرْدُ العِشَارِ الْمُتَقِيَاتِ شَطِئَتِهَا إِلَى النَّخْلِ حَتَّى يُنَرِّعَ الْمُتَصَيِّفُ

القرع الفحل يختار للفحلة والشول جمع شائلة وهي التي خف

بطنها وضرعها والرقص ضرب من السرعة يقال رقص البعير  
وارقصه راصبه يقول جاء فحل الابل قبلها من شدة البرد بيادر  
الدفء وقد كان قبل ذلك خلفها لا يفارقها وقوله والراعى  
لها متخرف اى يمشى فى شق من شدة البرد وقيل المعنى ليس  
معه راع من شدة البرد وقوله ترد المشار يعنى الابل التى اتى  
عليها من لقاحها عشرة اشهر والنقيات ذوات النقى وهو الشحم  
والمنخ والشطى العظام وقوله حتى يبرع المتصيف اى يختص  
المكان الذى كانوا يتصيفون فيه

٥ تَبَيْتُ إِمَاءَ النَّبِيِّ تَطْهَى قُدُورَنَا وَيَأْرِى إِلَيْنَا الْأَشْعَثُ الْمُتَخَرِّفُ  
٦ وَتَغْنُ إِذَا مَا الْعَيْلُ زَائِلَ بَيْنَهَا مِنَ الطَّغْنِ نَشَاجُ مُجْبِلٌ وَمُزْعَفٌ

قوله تطهى قدورنا اى يطبخن ما فيها للاضياف والطهارة  
الطباخون والاشعث الذى قد شعث للجذب والهزال ومعنى  
يأوى الينا بركن الينا ويعتمد علينا والتخرف الذى قد جرفت  
السنون ماله اى اذهبته ومنه سيل جراف الذى يحرف كل  
شىء وقوله نايل بينها اى فرق يقال نايل وزيل بمعنى والنشاج  
طعن ينشج بالدم اى يسمع له صوت كشهيق الحمار وقيل  
النشاج السائل والمحل الذى ينفذ الدم فيخل بصاحبه وقيل

manque والنشاج — وقيل B

المخلّ المازل اى يمجل الجسم خليلا اى دقيقا يقال خلّ جسمه  
اذا دق وهزل والمزغف القاتل

٧ وجالت عذارى النحي شقّى كآئها      توالى صواير والاسنة ترغف  
٨ ولم يخيم فرج النحي الا ابن حرة      وعمّ الدعاء المرهق المتكفف

التوالى الاواخر وتلاوة الحاجة اخرها والصوار قطع البقر شبه  
المذارى حين جلن للفرع باقاطيع بقر يتبع بعضن بعضا وخص  
بقر الوحش لبياضها وحسن اعينها وقوله والاسنة ترغف اى  
تقطر دما وقوله ولم يخيم فرج الحى الفرج موضع الخافة وهو  
الثغر وقوله وعمّ الدعاء اى عمّ بدعوته الحى الاعظم ولم  
يخص رهطه الاذنين من الوهل وشدة الامر والمرهق المدرك  
وقوله ابن حرة يعنى الكريمة من النساء وانما يريد الماضى من  
الرجال الحى الابى

٩ فئنا غداة الفب كلّ نقيذة      ومنا الصكى الصابر المتعرف  
١٠ وكارهة قد طلعتنا رماحنا      وأنقذتها والعين بالماء تذرف  
١١ تردّ النجيب فى حيازيم غصة      على بطل غادرته وهو مزغف

قوله ففئنا اى رددنا ورجعنا ومنه فاء الظل اذا رجع من  
جانب المغرب الى جانب المشرق وقوله غداة الفب يعنى غداة



اليوم الذى بعد يوم الحرب وغب كل شئ. بعده والتقيذة  
 واحدة النقائذ اى يستنقذ من قوم اخزين والكمى الشجاع  
 والصار الذى يحبس نفسه عن الفرار ومنه صبرت الرجل اذا  
 حبسته ثم قتله والمتعرف الذى يسئل عن الرئيس ويتعرفه  
 ليحمل عليه فيقتله ويكون المتعرف ايضا الصار وقوله وكارهة يريد  
 ورب امرأة كارهة قتلنا زوجها برماحنا فصارت كالملققة وانقذتها  
 الرماح وهى باكية تذرف عنها اى تدمع وقوله ترد  
 النخب اى ترد الزفير والبكاء على زوجها لما غادرته الخيل  
 مقتولا وقوله فى حيازيم غصة اى ترد النخب فى صدر ذى  
 غصة والحيزوم الصدر جمه بما حوله والبطل الشجاع الذى  
 تبطل شجاعه غيره عنده ومعنى غادرته تركه ومنه القدير لان  
 السيل خلفه وتركه وقيل سقى غديرا لان القوم ربما تحملوا  
 ثقة ان فيه ماء فيجيدونه قد نشف فيقدر بهم

manque. تحملوا — B هم

## وقال ايضا

وزعم ابن الكلبي انها لمش بن البيد العذري رمل

- ١ وَرَكُوبٌ تَعْرِفُ الْجَنِّ بِهِ قَبْلَ هَذَا الْجِيلِ مِنْ عَهْدِ أَبَدٍ  
٢ وَضَبَابٌ سَقَرُ الْمَاءِ بِهَا غَرِقَتْ أَوْلَاجُهَا غَيْرَ السُّدَدِ

الركوب الطريق المذلل وعزيف الجن صوتها وغناؤها وقوله  
قبل هذا الجيل اراد قبل هذا القرن وهذا الخلق وقوله من  
عهد ابد اى من عهد الدهر الماضي والابد الدهر واراد رب  
ركوب من عهد ابد تعزف الجن به قبل هذا الجيل وقوله  
وضباب سفر الماء بها اى اخرجها من جحراتها واولاجها مداخلها  
وجحراتها والسدد افواه جحرتها ويقال السدد ما كان منه الجحرة  
مرتفعا يقول جاء من السيل ما اخرجها من جحرتها وغرق اولاجها  
إلا ما ارتفع منه فلم يصبه السيل

- ٣ فَهِيَ مَوْتَى لِمَبِّ الْمَاءِ بِهَا فِي غُشَاءِ سَاقَةِ السَّيْلِ عُنْدَ  
٤ قَدْ تَبَطَّنْتُ بِطَرْفِ مَيْكَلٍ غَيْرَ مَرْبَاءٍ وَلَا جَانِبٍ مُكْنَدٍ

• اولادها B, C.

• Depuis مداخلها jusqu'à la fin du *Diradn* manque dans C.

قوله فهي موقى يعني الضباب والقناء ما احتمله السيل والمدد  
المتراكب وقوله لمب الماء بها في غطاء اى اهلكه بها  
 وقوله قد تبطن بطرف اى صرفت في وجهه يعني الركوب  
 الذي ذكر والطرف الفرس الكريم وقوله غير مرباء  
 اى ليس به

٥ قَائِدًا قَدَامَ حَتَّى سَلَفُوا      غَيْرِ أَنْكَاسٍ وَلَا دُغْلٍ رُدُّدٌ  
 ٦ نُبْلَاءُ السَّمَى مِنْ جُرْثُومَةٍ      تَتَرَكُّ الدُّنْيَا وَتَنْبِيءُ لِلْبَعْدِ

قوله سلفوا اى هلكوا ومضوا والانكاس جمع نكس وهو  
 الضعيف من الرجال والوغل الادعياء وقيل الوغل جمع وغل  
 وهو الدنى من الرجال والرغد جمع رفود وهو الكثير الرغد  
واراد قائدا هذا الفرس قدام حتى رغد غير انكاس وقوله  
 نبلاء السمي اى لا يسعون إلا في الامر العظيم النبيل والجرثومة  
 الاصل وقوله تترك الدنيا اى تترك الحصلة الدنية القريبة  
 الحرام وتنبى للبعد اى تنهض للامر الشريف البعيد الحرام  
 والبعء البعد

٧ يَزْعُرُونَ الْجَهْلَ فِي مَغْلِبِهِمْ      وَهُمْ أَنْصَارُ ذِي الْحِلْمِ الصَّمَدِ  
 ٨ حُبْسٌ فِي التَّخَلُّ حَتَّى يُفْسِحُوا      لِابْتِغَاءِ التَّغْدِ أَوْ تَرَكِ الْقَنْدِ  
 ٩ سُحْبَاءُ الْعَقْرِ أَجْوَادُ الْغَنَى      سَادَةُ الشَّيْبِ مَخَارِيقُ التُّرْدِ

قوله يزعمون الجهل اى يكتفونه ويزجرون اهله والصمد السيد  
الذى يُصمَد اليه فى الحوائج يقول من جهل فى مجلسهم كَفَوْه  
وتبرؤوا منه ومن كان حليماً يُصمَد اليه نصره وعلقوه وقوله  
حسب فى المحل اى يحبسون فى المكان الشديد حتى يُخصبوا  
والفند الكذب والخطأ وكل شئ فيند عليه صاحبه اى يلام  
وقوله سحاء الفقر اى تسهل اخلاقهم عند الفقر والسمح السهل  
الخلق والمخاريق الذين يتفرقون بالمعروف والسخاء واحدهم  
مخراق والمرد جمع امرء وهو الذى لم تخرج لحينه والاجواد جمع  
جواد يقول غنيهم جواد وفقيرهم سمح الخلق واشيئهم سيد  
وامرءهم مفترق بالمعروف سخي. انتهى

## تعليقة

أشعار منسوبة الى طرفة الكبرى

طويل

I

١ وقالوا لَيْتَنِي مَاتَ مَا كَانَ دَاوُدُ فَقُلْتُ لَهُمْ مَيِّتْ أَتَاهُ نِسَاوُدُ

٢ وَلَوْ مَاتَ مِنْ شَيْءٍ سِوَى النَّبِيِّ مَيِّتْ

لَأَصْبَحَ فِي الْمَوْتَى مِنْ النَّبِيِّ دَاوُدُ

٣ صَبَاحُ الْغَتَّى يَنْتَعِي إِلَيْهِ شَبَابُهُ وَمَا ذَالَ يَنْمَاهُ إِلَيْهِ مَسَاوُدُ

٤ وَيَبْكِي عَلَى الْمَوْتَى وَيَتْلُو نَفْسَهُ وَيَزْعُمُ أَنَّ قَدْ قُلَّ عَنْهُمْ عَنَّاوُدُ

٥ وَلَوْ كَانَ ذَا عَقْلٍ وَجِزْمٍ لِنَفْسِهِ لَطَالَ بِلَا شَكٍّ عَلَيْهَا بُكََاوُدُ

٦ إِذَا قُلَّ مَا لَمْ يَرْجُهِ قَلَّ حَيَاوُدُ وَلَا خَيْرٌ فِي وَجْهِهِ إِذَا قُلَّ مَاوُدُ

٧ حَيَاوُدُكَ فَأَحْفِظْهُ عَلَيْكَ فَإِنَّمَا يَدُلُّ عَلَى وَجْهِهِ الْكَرِيمِ حَيَاوُدُ

٨ وَيُظْهَرُ غَيْبَ التَّمْرِ فِي النَّاسِ يُغْلَهُ

وَسِرُّهُ عَنْهُمْ جَمِيعًا مَخَاوُدُ

٩ تُعْطَى بِأَثْوَابِ السَّخَاءِ وَأَثْنِي أَرَى كُلَّ غَيْبٍ وَالسَّخَاءِ غَطَاوُدُ

١٠ وَلَنْ يُهْلِكَ الْإِنْسَانُ إِلَّا إِذَا أَتَى مِنْ الْأَمْرِ مَا لَمْ يَرْضَهُ نُصْحَاوُدُ

١١ وَأَوْجِزْ إِذَا مَا قُلْتُ قَوْلًا فَإِنَّهُ إِذَا قُلَّ قَوْلُ التَّمْرِ قَلَّ خَطَاوُدُ

- ١٢ وَقَارِنْ إِذَا قَارَلَتْ حُرًّا فَلِنَا يَزِينُ وَيُزِي بِالْفَتَى مُرْسَاؤُهُ  
 ١٣ وَجَالِسِ رِجَالَ الْفَضْلِ وَالْبِرِّ وَالشَّعَى  
 فَرَزَيْنُ الْفَتَى فِي قَوْمِهِ جُلَسَاؤُهُ  
 ١٤ إِذَا قَلَّ مَالُ التَّرَةِ قَلَّ بَهَاؤُهُ وَضَاقَتْ عَلَيْهِ أَرْضُهُ وَسَمَاؤُهُ  
 ١٥ وَأَصْبَحَ لَا يَدْرِي دَانَ كَانَ حَازِمًا  
 أَقْدَامُهُ خَيْرٌ لَهُ أَمْ وَرَاؤُهُ  
 ١٦ وَلَمْ يَنْشِ فِي وَجْهِهِ مِنَ الْأَرْضِ وَاسِعِ  
 مِنَ النَّاسِ إِلَّا ضَاقَ عَنْهُ فِضَاؤُهُ  
 ١٧ فَإِنْ غَابَ لَمْ يَشْفِقْ عَلَيْهِ صَدِيقُهُ  
 وَإِنْ آبَ لَمْ يَفْرَحْ بِهِ أَصْفِيَاؤُهُ  
 ١٨ وَإِنْ مَاتَ لَمْ يَفْتَحِدْ وَلِيٌّ ذَهَابُهُ  
 وَإِنْ عَاشَ لَمْ يَمُرَّرْ صَدِيقًا لِقَاؤُهُ  
 ١٩ إِذَا تَمَّ عَمَلُ التَّرَةِ تَمَّتْ أُمُورُهُ وَتَمَّتْ أَيْسَارِيهِ وَطَابَ ثَنَاؤُهُ  
 ٢٠ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَمَلٌ تَبَيَّنَ نَقْصُهُ  
 وَإِنْ كَانَ مِثْلًا صَدِيقًا عَطَاؤُهُ  
 ٢١ إِذَا قَلَّ مَالُ التَّرَةِ قَلَّ صَدِيقُهُ  
 وَلَمْ يَجْعَلْ فِي قَلْبِ الْعَلِيلِ إِخَاؤُهُ  
 ٢٢ إِذَا قَلَّ مَالُ التَّرَةِ لَمْ يَرَوْضَ عَطْلُهُ  
 بَنُوهُ وَلَمْ يَفْضُبْ لَهُ أَوْلِيَاؤُهُ  
 ٢٣ وَأَصْبَحَ مَرْدُودًا عَلَيْهِ كَلَامُهُ وَإِنْ كَانَ نَاطِقًا قَلِيلًا خَطَاؤُهُ

- ٢٤ إِذَا التَّرَهُ لَمْ يَغْنَلْ مِنَ الْوَمِ عِرْثُهُ  
وَلَمْ يُنْقِهْ لَمْ يُغْنِ عَنْهُ بَهَاؤُهُ
- ٢٥ وَإِنْ هُوَ لَمْ يَطْلُبْ صَدِيقًا لِنَفْسِهِ  
فَنَادِ بِهِ فِي النَّاسِ هَذَا جَزَاؤُهُ
- ٢٦ فَكَمْ صَاحِبٍ قَدْ كَانَ لِي قَيْرٌ مُنْصِفٍ  
إِذَا جَاءَهُ فَضْلِي أَتَانِي جَفَاؤُهُ
- ٢٧ سَرِيعٌ تَوَلَّيْهِ بَطِيءٌ رُجُوعُهُ  
كَثِيرٌ تَبَعْتِيهِ قَلِيلٌ وَفَاؤُهُ
- ٢٨ إِذَا مَا أَسْتَوَى أَمْرِي يُعَوِّجُ أَمْرُهُ  
وَأَعْوَجَ أَحْيَانًا فَيَبْدُو أَسْتَوَاؤُهُ
- ٢٩ يَقُولُ إِذَا مَا قُلْتُ لَا قَالَ لِي بَلَى  
مُخَالَفَةٌ فِي كُلِّ شَيْءٍ أَشَاؤُهُ
- ٣٠ أَرَى الدَّاءَ يَنْفِيهِ الدَّوَاءُ وَالنِّي  
أَرَى الْخُنْقَ دَاءَ لَيْسَ يُرْجَى شِفَاؤُهُ
- ٣١ إِذَا مَا تَعَمَّى التَّرَهُ فِي أَمْرِ حَاجَةٍ  
وَأَنْجَحَ لَمْ تَثْثُلْ عَلَيْهِ عَنَاءُهُ

- ١ لَعَنُوكَ مَا كَانَتْ حَمُولَةٌ مَعْبُدٍ عَلَى جِدِّهَا حُبًّا لِذِيكَ مِنْ مُضَرٍّ
- ٢ وَمَنْ يَنْكَذَا جَارٌ يُرْجَى وَفَاؤُهُ فِجَارِي أَوْقَى ذِمَّةٍ وَهُمَا أَبَرُّ

- ٣ سَاخَلَبُ عَنْهَا صَخْنَ سَمٍ فَأَبْتَنِي  
 بِهِ جِيَّتِي إِنْ لَمْ يُجَلِّسُوا لِي الْعَمْرُ  
 ٤ رَأَيْتُ الْقَوَافِي يَتَلَبَّحْنَ مَوَالِجَا تَضَيَّقُ عَنْهَا أَنْ تَوَلَّجَهَا الْإِبْرَ  
 • أَعْمُرُو بَنِي هِنْدٍ مَا تَرَى رَأَى صِرْمَةٍ  
 لَهَا سَبَبٌ تَرَعَى بِهِ الْمَاءَ وَالشَّجَرَ  
 ٦ وَكَانَ لَهَا جَارَانِ قَابُوسٌ مِنْهَا وَبَقِضَ الْجَوَارِ الْمُسْتَفَادُ بِهِ فَوَزَ  
 ٧ وَتَعْمُرُو بَنِي هِنْدٍ كَانَ مِنْ أَجَارِهَا  
 جَوَارًا وَلَمْ أَسْتَرْعِهَا الشَّنْسَ وَالْقَمَرُ

---

طويل

## III

- ١ أَعْمُرُو بَنِي هِنْدٍ مَا تَرَى رَأَى مَقَرٍ  
 أَمَّا شُوا أَبَا حَتَانَ جَارًا مُجَاوِرًا  
 ٢ فَلَنْ مُرَادَا قَدْ أَصَابُوا حَرِيَّتَهُ جِهَارًا وَأَضْحَى جَنُومَهُمْ لَكَ وَاتِرًا  
 ٣ دَعَى دَعْوَةً إِذْ تَنَكَّتُ النَّبْلُ صَدْرَهُ  
 أُمَامَةً وَأَسْتَعْدَى مُنَاكَ مَعَاشِرًا  
 ٤ فَلَمَّ أَلَّهُ نَادَى مِنَ الْجَنِينِ غُصْبَةً  
 لَأَلْقُوا عَلَيْهِ بِالصَّيِيدِ الشَّرَاشِرَا  
 • وَلَوْ خَطَرَتْ أَنْبَاءُ قَرَانَ دُونَهُ  
 لَأَضْحَى عَلَى مَا كَانَ يَطْلُبُ قَادِرَا



- ٦ وَلَوْ حَضَرْتُهُ تَغْلِبُ أَبْنَتُهُ وَائِلٍ لَكَأَوْأَوْ لَهُ عِزًّا عَزِيزًا وَنَاصِرًا  
 ٧ وَلَكِنْ دَعَى مِنْ قَتِيلٍ غَيْلَانٌ غَضَبُهُ  
 يَسُوفُونَ فِي أَعْلَى الْجِجَارِ الْبَدَائِرِ  
 ٨ أَلَا أَنَّ خَيْرَ النَّاسِ حَيًّا وَمَيِّتًا بِسَطْنِ قَضِيْبٍ عَارِفًا وَمُنَاصِرًا  
 ٩ يُقَسِّمُ فِيهِمْ مَالَهُ وَقَطِيعَتَهُ قِيَامًا عَلَيْهِ بِالْمَالِ حَوَاسِرًا  
 ١٠ أَذْنْتُ لَهُ عَلَى عِدَاوَةٍ بَيْنَنَا وَقُلْتُ قَتِيلُ يَا قَتِيلُ لِحَاوِرًا  
 ١١ فَلَا يَنْتَمِنُكَ بَعْدَهُمْ أَنْ تَنَالَهُمْ  
 وَصَلَّفَ مَعَدًا بَعْدَهُمْ وَالْأَذِلَّةَا

:٧

وقال طرفه عنى الله عنا وعنه امين

طويل

- ١ أَلَا أَعْرَلْنِي الْيَوْمَ حَوْلَهُ لَوْ فُضِّي  
 فَقَدْ تَرَكْتُ حَرْبًا، مُغْضًا الْعَضَى  
 ٢ أَزَالَتْ مُوَادِي عَنْ مَقَرِّ مَسْكَنِ  
 وَأَضْعَى جَنَاحِي الْيَوْمَ لَيْسَ بِنِي نَهَضِ  
 ٣ وَقَدْ كُنْتُ جَلْدًا فِي الْحَيَاةِ مُدْرًا  
 وَقَدْ كُنْتُ لِبَاسَ الرِّجَالِ عَلَى الْبُغْضِ  
 ٤ وَإِنِّي لَخُلُوٌّ لِلْخَلِيلِ وَإِنِّي  
 لَمُرٌّ لِنِي الْأَصْنَانِ أَبْدَى لَهُ بُغْضِي

- وَإِنِّي لَأَسْتَفْنِي فَمَا أَبْطَرُ الْغِنَى  
وَأَبْذِلُ مَنُوسَرَى لِمَنْ يَبْتَنِي قَرْضَى  
٦ وَأَعِيرُ أَجَانَا فَتَشْتَدُّ عُسْرَتِي  
وَأُذِرُكَ مَنُوسَرَ الْغِنَى وَمَعِيَ عِرْضِي  
٧ وَأَسْتَنْقِذُ التَّوَلَّى مِنَ الْأَمْرِ بَعْدَمَا  
يَزِيلُ كَمَا ذَلَّ الْبَعِيرُ عَنِ السَّخِضِ  
٨ وَأَمْنَعُهُ مَالِي وَعَرْضِي وَأُصْرَتِي  
وَأَنْ كَانَ مَخْفَى الضُّلُوعِ عَلَى بُغْضِ  
٩ وَيَغْتَرُّهُ جِلْمِي وَلَوْ شِئْتُ نَالُهُ  
عَوَاقِبُ تَنْزِي اللَّعْمِ مِنْ كَلِمٍ مَخْضٍ  
١٠ وَمَا نَالَنِي حَقٌّ تَجَلَّتْ وَأَسْفَرَتْ  
أُخْرُوقَةٍ فِيهَا بِقَرْضٍ وَلَا فَرْضِ  
١١ وَلَكِنَّهُ سَيَبُ الْإِلْبَةِ وَجُرْفَتِي  
وَشَدُّ حَيَاذِيمِ الْمَطِيلَةِ بِالْقَرْضِ  
١٢ لَأَصْغِرُمُ نَفْسِي أَنْ أَدَى مُتَحَمِّمًا  
لِلنَّيِّ مَتَّةٌ يُعْطَى الْقَلِيلَ عَلَى الرَّحْضِ  
١٣ أَكُفُّ الْأَذَى عَنْ أُسْرَتِي مُتَكْرِمًا  
عَلَى أَلْفِي أَجْرِي الْمُتَقَارِضِ بِالْقَرْضِ  
١٤ وَأَبْذِلُ مَعْرُوفِي وَتَضَوُّ خَلِيقَتِي  
إِذَا كَدَرَتْ أَخْلَاقُ كُلِّ فَنٍّ مَخْضِ

- ١٥ وَأَمْضِيَ أُمُورِي بِالزَّمَانِ لِوَجْهِهَا  
إِذَا مَا أُمُورٌ لَمْ يَكُنْ بِهَا يَنْفَضِي
- ١٦ وَأَقْضِيَ عَلَى نَفْسِي إِذَا الْحَقُّ ثَابِتِي  
وَفِي النَّاسِ مَنْ يُقْضَى عَلَيْهِ وَلَا يُقْضَى
- ١٧ وَإِنِّي لَكُنْتُ جَلِمٌ عَلَى أَنَّ سَوَرَتِي  
إِذَا هَزَّتْ قَوْمٌ حَتَمْتُ بِهَا عِرْضِي
- ١٨ وَإِنْ طَلَبُوا وَدِّي عَطَلْتُ عَلَيْهِمْ  
وَلَا خَيْرَ فَيْتَنٍ لَا يَمُودُ إِلَى خَفَضِ
- ١٩ وَمُعْتَرِضٍ فِي الْحَقِّ فَيَرْتُ قَوْلَهُ  
وَقُلْتُ لَهُ لَيْسَ الْقَضَاءُ كَمَا تَنْفَضِي
- ٢٠ رَكِبْتُ بِهِ الْأَهْوَالَ حَتَّى تَرَكْتُهُ  
بِمَتَلِّ صُنْكَ مَا يَكُنْ وَلَا يَنْفَضِي
- ٢١ وَلَسْتُ بِذِي لَوْتَيْنِ فَيَمَنُ عَرَفْتُهُ  
وَلَا الْبُخْلُ فَأَعْلَمُ مِنْ سَائِلِي وَلَا أَرْضِي
- ٢٢ قَدْ أَمْضَيْتُ هَذَا مِنْ وَصِيَّةِ عَبْدُلِي  
وَوَشَلُ الَّذِي أَوْصَى بِهِ عَبْدُلُ أَمْضِي
- ٢٣ إِذَا مَثُ فَاثْبِكِينِي بِمَا أَنَا أَهْلُهُ  
وَحَصِي عَلَى الْبَاكِياتِ مَدَى الْحَيِّ
- ٢٤ وَلَا تُعْدِلِينِي إِنْ هَلَكْتُ بِمَا جِزِ  
مِنْ النَّاسِ مَنْقُوضِ التَّيَرَةِ وَالْيَقْضَى

- ٢٥ حَلَفْتُ بِرَبِّ الرَّاqَصَاتِ إِلَى مِنَى  
يُسَارِينْ أَيْامَ الْمَشَاعِرِ وَالتَّهْنِضِ
- ٢٦ لَيْنُ هَيْثُ أَقْوَامَا بَدَتْ لِي ذُنُوبُهُمْ  
مَخَافَةَ رَحْبِ الصَّدْرِ ذِي جَدَلٍ عَصِي
- ٢٧ لَقَدْ طَالَمَا هَزُّوا قَنَاتِي وَأَجْلَبُوا  
عَلَيَّ فَمَا لَأَنْتَ قَنَاتِي عَنِ الْمَعِصِ
- ٢٨ وَقَدْ عَلِمُوا أَنِّي شَيْءٌ لِمَعْدُومِهِمْ  
وَأَنِّي عَلَى شَخَائِهِمْ كَثَرًا أَغْضِي
- ٢٩ وَلِكَيْنِي أَحْبَبِي ذِمَارَ عَشِيرَتِي  
وَيَدْفَعُ مَنْ رَكَضْتُ ذُنُوبَهُمْ رَكْضِي
- ٣٠ بِشَّهَدٍ لَا وَاوٍ وَلَا عَاجِزٍ الثُّرَى  
وَلَكِنْ مُدَلًّا يَحْبِطُ النَّاسَ عَنْ عُوضِ
- ٣١ أَبْعَدَ بَنِي ذَرَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ إِذْ عُدَا  
بِهِمْ مَنْ يُرْجَى لَذَّةُ الْعَيْشِ بِالْخَفْضِ
- ٣٢ مَضُوا وَبَقِينَا نَأْمُلُ الْعَيْشَ بَعْدَهُمْ  
أَلَا [سَادًّا] مَنْ يَبْقَى عَلَى إِثْرِ مَنْ يَنْقُضِ
- ٣٣ أَلَمْ تَرَ أَنَّ الْعَيْنَ فَاضَتْ سِجَاهُهَا  
مِنَ اللَّيْلِ حَتَّى لَمْ يَكُنْ جَفْنُهَا يُغْضِي
- ٣٤ كَانَ مُجَاجَ السُّنْبُلِ الْوَرْدِ فِيهَا  
قَدَاعَتْ بِهِ الْأَدْوَاهُ فِي رَدَوِ رَحْضِ

- ٣٥ كما. ظُرُ السُّورَادُ خَيْلًا سَرِيعَةً  
مُقَيَّدَةً تَنْسُدُو إِلَى الْعِلَيسِ وَالْقَرْصِ
- ٣٦ خُذُوا حِذْرَكُمْ أَهْلَ الْمُشَقِّ وَالصَّافَا  
بَنِي عَيْنَا وَالْقَرْصُ تَجْزُوهُ بِالْقَرْصِ
- ٣٧ أَلَا أَبْلِغَا بِحَسَرَةِ الْعِرَاقِ بَنِي وَائِلٍ  
بِكَلْبِ سَمَى النَّصْرِيِّ شَارِبِهَا رَمَضِ
- ٣٨ فَإِنْ يَمُوتِ النُّعْمَانُ قَوْمِي فَلَا بُدَّ  
مِنْ الْمَنِينَةِ الْأُولَى وَتَقْدِيمَةِ الْقَبْضِ
- ٣٩ فَيَمْلِكُوا عَلَى النُّعْمَانِ فِي الْعَرَبِ مَيْلَةً  
وَكَمَبُ بْنُ ذَيْدٍ فَأَشْعَلُوهُ عَنِ الْمُخَضِّ
- ٤٠ هُمَا أُرْدَدَانِي الْمَوْتُ عِنْدَا وَجَرَدًا  
عَلَى الْمَوْتِ خَيْلًا مَا تَمَلُّ مِنْ الرُّكْحِ
- ٤١ رَدِيتُ وَتَغَيَّيْتُ الْيَشْعُورِيَّ حِذَارَهُ  
وَحَادَ كَمَا حَادَ الْبَعِيرُ عَنِ السَّحْبِ
- ٤٢ وَلَوْ خِشْتُ هَذَا الْقَتْلَ فِي الدِّينِ دَافَعْتُ  
بَنُو مَالِكٍ حَتَّى يُرَدَّ الَّذِي تَقْضِي
- ٤٣ فَيَا عَجَبًا لِلْجَذَعِ أَرْفَعُ فَوْقَهُ  
وَاللَّصْلِ حَطَّى مِنْ عُدَاةٍ وَمِنْ قَرْصِي
- ٤٤ وَكُنَّا عَلَى ذِي حَوْزَةٍ مِنْ بِلَادِنَا  
رَبِيعُهُ فِيمَنْ يَضْرِبُ النَّاسَ عَنْ عَرَضِ

- ٤٥ أبا مُنْدِرٍ أَفَنَيْتَ فَاسْتَبَقِ بَعْضَنَا  
حَاطَتِكَ بَعْضُ الشَّرِّ أَهْوَنُ مِنْ بَعْضِ
- ٤٦ أبا مُنْدِرٍ إِنْ كُنْتَ قَدْ رِمْتَ حَوْبَنَا  
فَمَسَرَّلْنَا رَحْبَ مَسَافَتُهُ مُنْضٍ
- ٤٧ أبا مُنْدِرٍ مَنْ لِلْحُكَمَاتِ رَأَالُهَا  
إِذَا الْيَلُّ جَالَتْ فِي مَعَاظِهَا الرَّفْضِ
- ٤٨ أبا مُنْدِرٍ صَكَاتٌ غَوْدًا صَبِيغِي  
وَلَمْ أُعْطِكُمْ فِي الطُّلُوعِ مَالِي وَلَا عَرْضِي
- ٤٩ أبا مُنْدِرٍ إِنَّا الْأُمُودُ الَّتِي تُرَى  
عَلَى مَرَوْ تَعْدُو الشَّرَاحَ بِالنَّضْضِ
- ٥٠ تَرَى النَّاسَ أَفْوَاجًا إِلَى بَابِ دَارِهِ  
لِيَعْلَمَ حَيُّ مَا يَرُدُّ وَمَا يُنْضِي
- ٥١ فَلَسْتَ عَلَى الْأَحْيَاءِ حَيًّا مُسْلِكًا  
وَلَسْتَ عَلَى الْأَمْوَاتِ فِي دُبْمَةِ الْأَرْضِ
- ٥٢ يُقَالُ أَبَيْتَ اللَّغْنَ وَاللَّغْنُ حَطُّهُ  
وَسَوْفَ أَبَيْتَ الْغَيْرَ تَعْرِفُ بِالْحَفْضِ
- ٥٣ فَأَقْسَمْتُ عِنْدَ النَّصْبِ إِلَى كَمَيْتٍ  
بِمَتَلَفَةٍ لَيْسَتْ بِقَرَبٍ وَلَا حَفْضِ
- ٥٤ وَتَصَبَّحَكَ الْعُلَبَاءُ تَغْلِبُ غَارَةً  
هُنَالِكَ لَا يُنْجِيكَ عَرْضٌ مِنْ الْعَرْضِ

- وَيُلْبِسُ قَوْمٌ بِالسُّمْرِ وَالْهَضَا  
شَايِبَ مَوْتٍ تَسْتَهْلُ وَلَا تَقْضِي  
٥٦ تَيْبِلُ عَلَى الْمَبْدِي فِي حَدِّ أَرْضِهِ  
وَكَمَبُ بْنُ سَهْلٍ تَعْلَمُهُ عَنِ الْمُخَضِ  
•٧ فَلَا أَرْفِدُ التَّوَلَّى الدُّوْدَ فَيُصِيحَتِي  
إِذَا هُوَ لَمْ يَجْنَحْ إِلَى وَلَمْ يُفْضِ  
•٨ فَمَا كُلُّ ذِي غِيٍّ يَضُرُّكَ غِثَّةُ  
وَلَا كُلُّ مَنْ تَهْوَى كِرَامَتُهُ لُرُضَى

---

مِثْقَاب

## ٧

- ١ لَقِيتُ بِأَسْفَلِ ذِي جَائِمٍ حَنَانَةَ كَالْجَبَلِ الْأَوْدَقِ  
٢ وَأَهْوَى بِأَبْيَضِ ذِي غُلَّةٍ خَشِيبٍ يُرِيدُ بِهِ مِفْرَقِي  
٣ فَسَاوَدْتُهُ وَأَسْتَلَبْتُ الْعَشِيبَ وَأَعَجَلْتُ نِثْمَهُ رَيْتِي  
٤ فَلَمَّا أَبْتَدَرْنَا كَبَا مُخْتَرٌ وَكُنْتُ عَلَى الْبَعْدِ ذَا مِصْدَقِ  
٥ فَلَوْ كَانَ سِنْفِي لَنَادَرْتُهُ صَرِيحًا عَلَى الْجَنْبِ وَالْبِرْقِ  
٦ وَلَكِنَّهُ سِنْفُكُمْ فَأَتَقِي مَحَارِمَكُمْ وَالنَّيَا تَقِي  
٧ نَعَانِي حَنَانَةَ طُوبَالَةَ تُسِفُّ يَبِيسًا مِنَ الْإِشْرِقِ  
٨ فَتَنْفَسَكَ فَاتَمَّ وَلَا تَنْعِنِي وَدَارِ انْكَلُومَ وَلَا تُدْرِقِ

- ١ أَرِقتُ لِيَهَمَ أَنهَرَتْني طَوَارِقُهُ  
وَسَاعَدَتِي دَمْعِي فَفَاضَتْ مَوَابِقُهُ
- ٢ وَبِثُّ أَدْلَعِي النَّجْمَ لَا أَطْعَمُ الْكَرَى  
كَأَنِّي أَسِيرٌ طَائِرُ الْقَلْبِ خَافِقُهُ
- ٣ يُبَالِجُ أَفْلالَ الْعَدِيدِ مُصْجِلًا  
وَقَدْ عُنْدَ بِيضِ كَالْتِفَامٍ مَفَارِقُهُ
- ٤ وَلَمْ أَنْبِكِ طَيْنَا زَادَ وَهَنَا خِيَالُهُ  
وَلَا شَاكٍ خَافِي الْخَدْرِ كُنْتُ أَعَانِقُهُ
- ٥ وَلَا شَاقِي رُبْعٌ خَلَا مِنْ أُنْبِيهِ  
فَأَضَعْتُ بِهِ آرَامُهُ وَذَقَاذِقُهُ
- ٦ وَلَا خِلْتُ أَضْغَاثًا فَبِثُّ مُتَهَدًا  
لِأَنَّ الْفَقَى مَا عَاشَ فَبَالَهُ رَازِقُهُ
- ٧ وَلَمَّا سَكَنَ دَهْرًا ضَاقَ بَعْدَ أَتْسَاعِهِ  
وَجَاءَتْ أُمُورٌ وَسَّعَتْهَا مَضَائِقُهُ
- ٨ مَضَى سَلَفُ أَهْلِ الْحَبَى مِنْهُ وَالْتَقَى  
وَلَا خَيْرَ فِي دَهْرٍ تَوَلَّتْ غَرَائِبُهُ
- ٩ فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا شَامِتٌ بِمُصِيبَةٍ  
وَذُو حَسَدٍ مَا تَسْتَقِيمُ طَرَائِقُهُ



- ١٠ عَدُوَّ صَدِيقٍ عَابِسٍ مُتَبَتِّمٍ  
يُعَامِلُنِي بِالْمَخْرَجِ جِئَ أَوَاقِفُهُ
- ١١ يُجَامِلُنِي جَهْرًا إِذَا مَا لَقِيْتُهُ  
وَفِي الصَّدْرِ مَا تُهَنِّئُ هَدِيرًا شَقَاقِفُهُ
- ١٢ إِذَا مَا رَأَى الدُّنْيَا عَلَى تَهَلُّكْتُ  
بِإِقْبَالِهَا يَوْمًا صَعَتْ لِي خَلَائِفُهُ
- ١٣ وَإِنْ آلَ خَطْبٌ أَوْ أَلَتْ مُخَلَّةٌ  
أَوْصَلَتْ فِيهَا بَدَتْ لِي صَوَائِفُهُ
- ١٤ وَمَنْ بِسَابِئِهِ عَلَى تَقْطِيطَا  
وَصَعْدِ أَنْفَالِهَا سَكَائِي خَائِفُهُ
- ١٥ وَعَيْنُ النَّفَى تُنَبِّئُ بِمَا فِي صَبِيرِهِ  
وَتَعْرِفُهُ بِاللَّغْظِ جِئَ تَنَاطِفُهُ
- ١٦ سَأَصْرِفُ نَفْسِي عَنْ هَوَى كُلِّ غَادِرٍ  
وَأَعْرِضُ عَنْ أَخْلَاقِهِ وَأُخَارِفُهُ
- ١٧ وَأَجْعَلُ أَهْلَ الْبَدِينِ أَهْلَ مَوَدَّتِي  
يَلْعَلُمْ أَهْلُ الْفَضْلِ مِنْ أَنَا وَائِثِفُهُ
- ١٨ وَأَمَّا رِجَالٌ نَافَقُوا فِي إِخَانِهِمْ  
وَلَسْتُ إِذَا أَحْبَبْتُ حُرًّا أَنْفَاقِفُهُ
- ١٩ قُلُوبُ الذَّنَابِ الصَّارِيَاتِ قُلُوبُهُمْ  
وَالسُّنُّهُمْ أَهْلِي الْإِنْسَى أَنْتَ ذَائِفُهُ

٢٠. فَلَسْتُ إِلَيْهِمْ مَا حَيْثُ يَرَاغِبُ  
وَلَا خَيْرَ فِي حُبِّ أَمْرِهِ لَا تُطَابِقُهُ
٢١. وَمَنْ هَانَتْ الدُّنْيَا عَلَيْهِ قَبْلَئِنِّي  
ضَمِيرٌ لَهُ أَنْ لَا تَنْسَمَّ خَلَائِقُهُ
٢٢. وَمَنْ كَابَدَ الدُّنْيَا فَقَدْ طَالَ هَمُّهُ  
وَمَنْ عَفَّ وَاسْتَعْفَى رَأَى مَا يُوَافِقُهُ
٢٣. وَمَنْ جَارَبَ الْأَيَّامَ طَاشَتْ سِهَامُهُ  
وَمَنْ أَمِنَ التَّكْرُوهَ فَالذَّهْرُ عَائِقُهُ
٢٤. إِذَا التَّرَهُ لَمْ يَبْدُلْ مِنَ الرُّدِّ مِثْلَ مَا  
بَذَلَ لَهُ فَأَعْلَمَ بِأَيِّ مُفَارِقَةٍ
٢٥. وَمَا قَدْ بَنَاهُ اللَّهُ تَمَّ بِنَاؤُهُ  
وَمَا قَدْ بَنَاهُ الظُّلُمُ فَاللهُ مَا جَعَلَهُ
٢٦. وَلَا بُدَّ مِنْ صَوْبٍ وَشَيْءٍ وَأَجَلٍ  
فَعَيْثُ يَكُونُ التَّرَهُ فَالتَّرْتُ لِاحِقَةٍ
٢٧. حُدُودُهَا دَوَى الْأَلْبَابِ أَحْكَمَ نَسَبُهَا  
وَصَفَتُهَا مُسْتَخَصِمُ الْقَوْلِ صَادِقُهُ

١. مِنَ الْمُبْلَغِ عَمَرٌ بَيْنَ هُنْدٍ وَرِمَالَةٍ  
فَلَيْتَ غُرَابًا فِي السَّمَاءِ يُشَادِيكََا

٢. فَرِيقَانِ مِنْهُمْ كَفَبَةَ اللَّهُ ذَاتَهُ  
وَأَخْرُ إِنْ لَمْ يَنْطَلِعِ الْبَحْرُ آتِيكَمَا  
٣. يَغْرَانِ مَا قَضَى الْمُلُوكُ أُمُورَهُمْ  
فَلَا أَسْتَعْنُ مَا أَقْنَتْ بِوَادِيكَمَا

## VIII

رمل

وقال طرفة بن العبد

١. يَا خَلِيلِي قِفَا أَنْزِرْ كُفَا بِأَحَادِيثِ تَغَشَّنِي وَهَمٌ
٢. وَأَبْلِنَا حَوْلَةَ إِيسَى آرِقُ لَا أَنَامُ اللَّيْلَ مِنْ غَيْرِ سَدَمٍ
٣. كُلُّمَا نَامَ خَلِيٌّ بِأَلْهُ بِثُ لِلْهَمِّ نَعِيمًا لَمْ أَتَمِّ
٤. مَنَعَ التَّغْفِيصَ جَفْنِي ذَكَرُهَا فَهِيَ هَمِّي وَعَلِيَّيْهِ وَالسَّعَمُ
٥. صَادَتْ الْقَلْبَ بِعَيْنِي جَوْدِي وَبَغِي فَوْقَهُ التَّرْجَانُ جَمٌ
٦. وَبَمَرَعَيْنِ عَلَى أُمْتَابِهَا مُسَبِّكِرُ كَعْنَا قَيْدِ السَّحْمِ
٧. وَبِوَجْهِ لَمْ تَشْنُهُ خِفَّةُ ذَانَهُ الْعَدُوِّ وَعِزَّنِي أَشْمُ
٨. أَصْلَحُ النَّاسِ إِذَا مَا أَشْتَمَلَتْ وَبَدَا خَلْخَالُ سَاتِي وَقَدَمُ
٩. مُنِيَةُ النَّفْسِ إِذَا مَا جَرَدَتْ وَمَشَتْ بَيْنَ حَشَايَا وَخَنَمُ
١٠. لَا يُقَالُ الْفَغْشُ فِي نَادِيهَا لَا وَلَا يَنْجَلُ فِينَا مَنْ يَسَمُ

## ذيل

### ايات منفردة منسوبة

الى طرفة بن العبد البصري

طويل

I

١ كَانَ قُلُوبَ الطَّيْرِ فِي قَعْرِ مُثَيَّهَا  
نَوَى الْقَسْبَ مُلْقَى عِنْدَ بَعْضِ النَّادِبِ

طويل

II

١ فَكَيْفَ يُرْجَى الْتَرَهُ دَهْرًا مُخَلَّدًا  
وَأَفْعَالُهُ عَمَّا قَلِيلٍ تُعَابِسُهُ  
٢ أَلَمْ تَرَ لُثْمَانَ بْنَ عَادٍ تَسَابَحَتْ  
عَلَيْهِ النُّسُودُ ثُمَّ غَابَتْ كَوَاكِبُهُ  
٣ وَلِلصَّبِّ أَسْبَابٌ تُجِلُّ خُطُوبُهَا  
أَقَامَ زَمَانًا ثُمَّ بَاءَتْ مَطَالِبُهُ  
٤ إِذَا الصَّبُّ ذُو الْقَرْنَيْنِ أَنْتَحَى لِوَاهِهِ  
إِلَى مَا لِكِ سَامَاهُ قَامَتْ نَوَادِيهِ

• يَسِيرُ بِوَجْهِ الْعَتَفِ وَالْيَشِ جَنْفُهُ  
وَتَنْضِي عَلَى وَجْهِ الْبِلَادِ كَتَائِبُهُ

كامل

## III

١ وَلَقَدْ شَهِدْتُ التَّيْلَ وَهِيَ مُفِيدَةٌ      وَلَقَدْ طَعَنْتُ مَجَامِعَ الرَّبَلَاتِ  
٢ رَبَلَاتِ جُودٍ تَغَتْ قَدَّ بَارِعٍ      حُلِسِ السَّامِلِ خَيْرَةُ الْهَلَكَاتِ  
٣ رَلَاتِ خَيْلٍ مَا تَزَالُ مُفِيدَةٌ      يُفْطِرْنَ مِنْ عَلَقِي عَلَى الثُّنَاتِ

وجز

## IV

١ مَا كُنْتُ مَجْدُودًا إِذَا قَدَوْتُ  
٢ وَمَا لَتَيْتُ مِثْلَ مَا لَتَيْتُ  
٣ صَاطِرٍ ظَلَّ بِنَا يَفُوتُ  
٤ يَنْصَبُ فِي اللُّوحِ فَمَا يَفُوتُ  
• يَكَادُ مِنْ رَهْبَتِنَا يَفُوتُ

رمل

## V

١ وَبَغْضَى بَهْرَةٍ مَهْرِيَّةٍ      مِثْلُ دَغِصِ الرَّمْلِ مُلْتَفٌ الْكَتَجِ  
٢ وَرَثَتْ فِي قَيْسَ مَلْعَى نُزُوقٍ      وَمَشَتْ بَيْنَ الْعَشَايَا مَشَى وَجْ

سريع

VI

- ١ تَضَكَّ عَنْ مِثْلِي الْأَتَايَ حَوَى مِنْ دِيمَةٍ سَعَبٍ سَاءَ دَلُوحٌ  
 ٢ فِي سَلَفٍ أَرَعَنْ مُنْفَجِرٍ يُقْدِمُ أَوَّلَى ظُلْمٍ كَالطَّلُوحِ  
 ٣ مَنْ عَائِدِي اللَّيْلَةِ أَمْ مَنْ قَصِيحِ  
 بِسْ بِنَضْبٍ فَفُؤَادِي قَرِيحِ  
 ٤ عَالِيَةٍ دَقْمًا فَاصِرًا كَوْنُهُ مِنْ عَبَقَرِي كَنْجِيمِ الدُّيُوسِ  
 ٥ يَرْعَيْنَ وَسَيَا وَصَى نَبْشُهُ فَأُطْلَقَ اللَّوْنُ وَدَوَّ الْكُشُوحُ  
 ٦ وَجَائِلِ خَوْعٍ مِنْ نَيْبِهِ زَجَرُ الْمُعَلَى أَصْلًا وَالسَّفِيحِ  
 ٧ مَوْضِعُهَا ذَوْلٌ وَمَرْفُوعُهَا كَثَرُ صَوْبٍ لِحِبٍ وَنَطَ رِيحِ  
 ٨ مَنْ قَوَافٍ شَبَّتَ بِهَاءِ قَوِيحِ

بسيط

VII

- ١ أُنْتُ أَتَى هِنْدٍ فَأَخْبِرْ مَنْ أَبُوكَ إِذَا  
 لَا يُفْلِحُ الْمَلِكُ إِلَّا كُلُّ بَدَاخٍ  
 ٢ إِنْ قُلْتَ خَصْرٌ فَخَصْرٌ كَانَ سَرٌّ فَتَى  
 قَدِمَا وَأَبْيَضُهُمْ يَرْبَالَ طَبَاخٍ  
 ٣ مَا فِي التَّمَالِي لَكُمْ ظِلٌّ وَلَا وَدَّ  
 وَفِي التَّخَاذِي لَكُمْ أَسْنَاخُ أَسْنَاخٍ

رجز

VIII

١ يَحْسَبُ مَنْ خَاوَلَنَا بِأَتْنَا حَبِيرٌ مِنْ صَوْبِ الدُّعَا وَالشُّنُخِ

بسيط

IX

١ الْعَيْدُ حَيْدٌ وَإِنْ طَالَ الزَّمَانُ بِهِ  
وَالشَّرُّ أَخْبَثُ مَا أُوْعِيَتْ مِنْ زَادٍ

كامل

X

١ أَبْنَى لَبْنَى لَشْمُ يَيْدٍ إِلَّا يَدَا لَيْسَتْ لَهَا عَصْدُ

طويل

XI

١ بِرَوْضَةٍ دُعِيٍّ فَأَكْثَفَ حَائِلِي  
ظَلَلْتُ بِهَا أَبْكِي وَأَبْكِي إِلَى الْقَدِ  
٢ جُمَالِيَّةٌ وَجَنَاءُ تَرْدِي كَأَنَّهَا  
سَفَنَجَةٌ تُؤَيِّ لَأَذْعَرَ أَرْبَدِي  
٣ إِذَا أَقْبَلْتَ قَالُوا تَأَخَّرَ رَحْلُهَا  
وَلِنْ أَدْبَرْتَ قَالُوا تَقَدَّمَ فَأَشْدُدِ  
٤ وَتَضْحَى الْجِبَالُ الْغُبُرُ خَلْفِي كَأَنَّهَا  
مِنْ الْبُعْدِ حُقَّتْ بِإِلْيَاءِ الْمُعْطَدِ

- وَتَشْرَبُ بِالسَّعْبِ الصَّغِيرِ وَإِنْ تَقْدُ  
 بِشَقَرِهَا يَوْمًا إِلَى اللَّيْلِ تَنْقُدِ  
 ٦ إِذَا دَجَّتْ فِي صَوْتِهَا خِلَتْ صَوْتُهَا  
 تَبَاوَبَ أَظْأَرٌ عَلَى رُبْعِ رَدَى  
 ٧ إِذَا شَاءَ يَوْمًا قَادَهُ بِزَمَامِهِ  
 وَمَنْ يَكُ فِي حَبْلِ التَّيْنَةِ يَنْقُدِ  
 ٨ وَأَضْفَرَ مَضْبُوحٍ نَظَرْتُ حُورَاهُ  
 عَلَى النَّارِ وَأَسْتَوْدَعْتُهُ كَفَّ مُجِيدِ  
 ٩ أَرَى التَّوْتُ لَا يَدْعَى عَلَى ذِي جَلَالَةٍ  
 وَإِنْ كَانَ فِي الدُّنْيَا عَزِيزًا يَتَعَمَّدِ  
 ١٠ لَعَنَرُكَ مَا أَدْرَى وَإِنِّي لَوَاجِلُ  
 أَفَى الْيَوْمِ إِقْدَامُ التَّيْنَةِ أَوْ قَدِ  
 ١١ فَإِنْ تَكُ خَلْفِي لَا يَفُتُّهَا سَوَادِيَا  
 وَإِنْ تَكُ قُدَامِي أَجْنَهَا بِرُصْدِ  
 ١٢ إِذَا أَتَتْ لَمْ تَنْفَعِ بِوَدَّكَ أَهْلُهُ  
 وَلَكِنْ تَنَكُّ بِالبُؤْسَى عَذُوكَ فَبَاعِدِ  
 ١٣ لَعَنَرُكَ مَا الْإِيَامُ إِلَّا مُعَارَةٌ  
 فَمَا أَسْطَمَتْ مِنْ مَعْرُوفِهَا فَتَزَوَّدِ  
 ١٤ وَلَا حَافٍ فِي خَيْرٍ تَرَى الشَّرَّ دُونََهُ  
 وَلَا نَائِلٌ يَأْتِيكَ بَعْدَ التَّكْدِيدِ



- ١٥ عَنِ التَّوَدِّ لَا تَسْأَلُ وَأَبْصِرْ قَرِينَهُ  
فَلِنْ قَرِينَا بِالْمَقَارِنِ يَفْتَسِدِي  
١٦ لَا يَرْهَبُ ابْنُ الْعَمِّ مَا عَشْتُ صَوْلَتِي  
وَلَا أَخْتَفِي مِنْ صَوْلَةِ الْمُتَهَدِّدِ  
١٧ وَإِنِّي وَإِنْ أَوْعَدْتُهُ أَوْ وَعَدْتُهُ  
لَتُخْلِفَنَّ إِيمَادِي وَمُنَجِّرُ مَوْعِدِي

طويل

XII

- ١ وَعَوْرَاءُ جَاءَتْ مِنْ أَحْ فَرَدَدَتْهَا بِسَالِمَةِ الْعَيْنَيْنِ طَالِبَةً عُدْرًا

رمل

XIII

- ١ وَلَقَدْ تَعْلَمُ بِكُرِّ أُنْثَا وَاضْطِرُّ الْأَوْجُو فِي الْأَزْبَةِ غُرُ  
٢ وَهُمْ الْحُكَّامُ أَرْبَابُ النَّتَى وَسَرَاهُ النَّاسِ فِي الْأَمْرِ الشَّجَرُ  
٣ تُهْلِكُ الْبِدْرَةَ فِي أَكْنَافِهِ وَإِذَا مَا أَرْسَلْتُهُ يَمْتَنِفِرُ  
٤ خَالِطِ النَّاسِ بِخُلُقِي وَاسِعٍ لَا تُكْنِ كَلْبًا عَلَى النَّاسِ قَهْرُ  
٥ فَهِيَ بَدَاءُ إِذَا مَا أَقْبَلْتُ فَخْمَةُ الْجَنَمِ رَدَاخُ هَيْدَكُرُ

سريع

XIV

- ١ تَعْدُ أَجَوَازَ الْقَلَاةِ كَمَا قُدَّ بِإِزْمِيلِ الْمَعِينِ حَوْرُ  
٢ ذُغَلِبَةُ فِي رِجْلِهَا رَوْحُ مُدْبِرَةٌ فِي السِّدْرَيْنِ عُرُ

٣ كَأَلَّهَا مِنْ وَحْشٍ إِنْطِطِعَ خَنَسَاءُ يَغْنُو خَلْقَهَا جَوْذَرُ  
٤ لَوْ كَانَ فِي أَمْلاكِنَا مَلِكٌ يَمِيرُ فِينَا كَأَلَدِي تَعِيرُ

طويل

XV

١ رَأَى مُنْظَرًا مِنْهَا بِوَادِي تِبَالَةٍ  
فَكَانَ عَلَيْهِ الزَّادُ كَالْمَشْرِ أَوْ أَمْرُ  
٢ أَقَامَتْ عَلَى الزَّعْرَاءِ يَوْمًا وَلَيْلَةً  
تَعَاوَدُهَا الْأَرْوَاحُ بِالسَّقْيِ وَالتَّطَرُّزِ

هزج

XVI

١ عَظَا مِنْ آلٍ لَيْلَى السَّهْبُ فَالْأَمْلَاحُ فَالْقَمَرُ  
٢ فَعَرَّقُ فَالْبِرْمَاحُ فَالسَّيَوَى مِنْ أَهْلِهِ قَفَرُ  
٣ وَأَبْلَى إِلَى الْقَرَا ٥ فَالتَّأَوَانِ فَالْحَجَرُ  
٤ فَأَمَوَاهُ الدُّنَا فَالتَّبِيدُ فَالصَّغْرَاءُ فَالنَّسْرُ  
٥ فَلَاةٌ تَرْتَمِيهَا الْعَيْسُنُ فَالْفِيلْمَانُ فَالْعَمْرُ

وافر

XVII

١ وَمِثْلِي فَأَعْلِمِي يَا أُمَّ عَمْرٍو إِذَا مَا أَعْتَادَهُ سَفَرُ نَعُودُ  
٢ قَدَحَ ذَا وَأَنْعَلَ التُّغْمَانَ قَوْلًا كَذَبَتْ الْقُلُوبُ يُنْجِدُ أَوْ يُغْمُورُ

## منسرح

## XVIII

- ١ كَكَلَبٍ طَسَمٍ وَقَدْ تَرَبَّبَهُ يَعْلُهُ بِالسَّيْلِ فِي الْعَلَسِ  
 ٢ ظَلَّ عَلَيْهِ يَوْمًا يُعْرِفُهُ إِلَّا يَلْغُ فِي الدِّمَاءِ يَنْتَحِسِ  
 ٣ إضْرِبْ عَنْكَ الْهُجُومَ طَارِقَهَا ضَرْبَكَ بِالسَّيْفِ قَوَّسَ الْفَرَسِ  
 ٤ إِنَّ شِرَارَ الثُّلُوكِ قَدْ عَلَنُوا طُرًّا وَأَذْنَاهُمْ مِنَ الدَّنَسِ  
 ٥ عَمَرُوا وَقَابُوسُ وَأَبْنُ أُمَيْمَا مَنْ يَأْتِيهِمُ لِلْعَنَّا بِمُخَشِّسِ  
 ٦ يَأْتِي الْإِنْسِي لَا تُخَافُ سُبَّتُهُ عَمَرُوا وَقَابُوسُ قَيْنَتَا عُرْسِ  
 ٧ يَصْبَحُ عَمَرُوا عَلَى الْأُمُودِ وَقَدْ خَضَعَضَ مَا لِلرِّجَالِ كَالْفَرَسِ

## كامل

## XIX

- ١ مَلِكُ النَّهَارِ وَلَعْبُهُ بِمُخُولَةٍ يَغَاوَنُهُ بِاللَّيْلِ عَلَرُ الْأَثِينِ  
 ٢ فَاتَّارَ فَارِطُهُمْ خَطَاطَا جُفَا أَصْوَاتُهُمْ كَكِرَاطِينَ الْفَرَسِ

## مقارب

## XX

- ١ يَدَاكَ يَدَ خَيْرِهَا يُرْتَجَى وَآخَرَى لِأَعْدَائِهَا غَانِظَةٌ  
 ٢ فَأَمَّا الَّتِي خَيْرُهَا يُرْتَجَى فَأَجُودُ جَرْدًا مِنَ اللَّافِظَةِ  
 ٣ وَأَمَّا الَّتِي شَرُّهَا يُتَّقَى فَسَمٌّ مُقَاتِلَةٍ لِإِظْفَظَةِ  
 ٤ إِذَا لَدَعَتْ وَجَرَى سَبَا فَنَفْسُ اللَّدِينِ بِهَا فَانِظَفَتْ

طويل

XXI

- ١ كَعْبَرِي لَقَبْدُ مَرْتُ عَوَاطُسُ جَعْتُ  
وَمَرَّ فَبَيْلَ الصَّبْحِ ظَلِي مُصْعُ  
٢ وَعَجْزَاهُ دَفْتُ بِالْجَنَاحِ كَأَنَّهَا  
مَعَ الصَّبْحِ شَيْخُ فِي بَعَادٍ مُنْعُ  
٣ فَلَنْ تَنْتَعِي رِزْقًا لِعَبْدٍ يَأْلُهُ  
وَهَلْ يَمْلُدُونَ بُرْسَاكَ مَا يَتَوَقُّعُ

بسيط

XXII

- ١ إِيَّيْ كَفَايِي مِنْ أَمْرِ هَمَّتْ بِهِ  
جَادُ كَجَارِ الْخُذَاقِي الَّذِي أَنْصَنَا  
٢ لَيْتَ الْمُحَكَّمِ وَالْمَوْعُوظَ صَوْتُكُمَا  
تَفَتَ الثَّرَابُ إِذَا مَا الْبَاطِلُ أَنْصَكْنَا

بسيط

XXIII

- ١ وَلَا أُغَيِّرُ عَلَى الْأَشْمَارِ أَسْرِهَا  
عَنْهَا غَنِيْتُ وَشَرُّ النَّاسِ مَنْ سَرَقَا  
٢ وَإِنَّ أَحْسَنَ بَيْتٍ أَنْتَ قَائِلُهُ  
بَيْتٌ يُقَالُ إِذَا أَنْشَدْتُهُ صَدَقَا

طويل

XXIV

١ فَمَا زَالَ شَرِّبِي الرَّاحَ حَتَّى أَشَرَّنِي صَدِيقِي وَحَتَّى سَاءَ فِي بَعْضِ ذَلِكَ

طويل

XXV

١ فَتَنُّ مُبْلَغُ أَحْيَاءَ بَكْرِ بْنِ وَالِيلِ  
بِأَنَّ ابْنَ عَبْدِ رَاسِكِبٍ عَزِيزٍ رَاجِلٍ  
٢ عَلَى نَاقَةٍ لَمْ يَرْكَبِ الْفَعْلُ ظَهْرَهَا  
مُسْتَذْبَةً أَطْرَافَهَا بِالسَّجَالِ

طويل

XXVI

١ لَعَنُوكُمْ مَا تَنْدِي السُّوَارِقَ بِالْعَصَى  
وَلَا زَاجِرَاتِ الطَّلِيحِ مَا اللَّهُ فَاعِلُ  
٢ تَعَارَفَ أَرْوَاحُ الرِّجَالِ إِذَا أَلْتَقَوْا  
فَمِنْهُمْ عَدُوٌّ يُتَّقَى وَخَلِيلُ  
٣ وَكَأَنَّ تَرَى مِنْ يَلْمِجِي مُعْطَرِبٍ وَلَيْسَ لَهُ عِنْدَ الْعَرَالِمِ جَوْلُ  
٤ وَمِنْ مُتَمَيِّنٍ فِي الرَّخَاءِ مُوَائِلٍ فَذَا سَمَلُ الْمُفْصَلَاتِ نَيْسِلُ

رمل

XXVII

١ مُذْمِنٌ يَجْلُو بِأَطْرَافِ السُّدَى دَنَسَ الْأَسْوَدِ بِالْعَصْبِ الْأَقْلُ

طويل

XXVIII

١ يَرْضَنَ صِيبَ الدَّرِّ فِي كُلِّ حُجَّةٍ  
وَلَوْ لَمْ تَكُنْ أَعْنَاقُهُنَّ عَرِاطِلَا

طويل

XXIX

١ بِأَسْفَلِ وَإِ مِنْ أَعْلَى سِلْوَةٍ تُمَزِّقُهُ ذُوبَانُهُ وَجَبَانُهُ

كامل

XXX

١ إِنَّ الْعَلِيظَ أَجْدُ مُنْتَقَلَةٍ وَلِذَاكَ ذُمَّتْ غُدُوَّةُ إِبِلَةٍ  
٢ عَهْدِي بِهِمْ فِي الْعَشِيِّ قَدْ سَنَدُوا تَهْدِي صِيبَ مَطِيَّوْتِهِمْ ذَلِكَ

رمل

XXXI

١ يَوْمَ لَا تَنْتَرُ أَنْتِ وَجْهَهَا تَغِيْبُ الْأَبْطَالُ خَالَا وَأَبْنَى عَمِّ

كامل

XXXII

١ وَأَجَدْتُ إِذْ قَدَّمُوا الْبِلَادَ لَهُمْ وَكَذَاكَ يَفْعَلُ مُبْتَدِي النِّعَمِ

كامل

XXXIII

١ ذَكَرَ الرَّبَابَ وَذَكَرَهَا شُثْمٌ قَصَبَا وَلَيْسَ لِمَنْ صَبَا خُلْفٌ

- ٢ وَإِذَا أَلَمَ خِيَالُهَا طُرِفَتْ عَيْنِي قَمَاءَ سُورُونِهَا سَجُمُ  
 ٣ وَأَرَى لَهَا دَارًا بِأَعْدِيَةِ التَّيْدَانِ لَمْ يَدْنُسْ لَهَا دَسْمُ  
 ٤ إِلَّا دَمَادًا هَامِدًا دَفَعَتْ عَنْهُ الرِّيحَ خَوَالِدُ سَحْمُ  
 ٥ وَتَقَرُّ عَادِلَتِي وَأَيْسَ لَهَا بِقَدٍ وَلَا مَا بَعْدَهُ عِلْمُ  
 ٦ إِنَّ الدَّاءَ هُوَ الْعُلُودُ وَإِنَّ التَّرَاءَ يُكَرِّبُ يَوْمَهُ الْعَدَمُ  
 ٧ وَلَكِنْ بَنَيْتُ إِلَى الْمُتَقَرِّفِ هَضْبٍ ثَقِيرٍ دُونَهُ الْعُضْمُ  
 ٨ لَشَقِيبَيْنِ عَنَى الْمَيْيَةِ إِنَّ اللَّهَ لَيْسَ لِحُكْمِهِ حُكْمُ  
 ٩ لَمْ تَعْلَيْدُ بَيْنَهَا مَدَافِعُ ذِي ضَالُو وَلَا عُقْبَ وَلَا الرُّخْمُ  
 ١٠ أَصْرَمَتْ حَبْلَ النَّحْيِ إِذْ صَرَمُوا يَا صَاحِبَ بِلِّ صَرَمَ الْوَصَالِ هُمُ  
 ١١ إِنَّ اللَّيْثَامَ كَذَلِكَ خَلَّسَهُمْ كَانُوا إِذَا أَحْبَبْتَهُمْ سِمْ

طويل

XXXIV

- ١ لَنَا هَضْبَةٌ لَا يَنْزِلُ الدَّلُّ وَسَطُهَا وَيَأْوِي إِلَيْهَا الْمُسْتَجِيرُ قَيْمَصَا  
 ٢ وَأَيُّ خَمِيصٍ لَا أَفَانَا نِهَابُهُ وَأَنْيَافُنَا يَقْطُرْنَ مِنْ كَبَيْتِهِ دَمَا

بسيط

XXXV

- ١ وَهَانَا هَانَا فِي النَّحْيِ مُوسَى نَاطَتْ سَخَابًا وَنَاطَتْ فَوْقَهُ لُكْنَا

بسيط

XXXVI

الْشَّرُّ يَبْدُوهُ فِي النَّاسِ أَضَرُّهُ      وَلَيْسَ مُغْنِي حَرْبٍ عَنْكَ جَانِبُهَا

طويل

XXXVII

- ١ وما زالَ عَنِّي مَا كُنْتُتُ يَشُوقُنِي  
وما قُلْتُ عَنِّي أَزَلَّضَتِ الْعَيْنُ بَاكِيًا
- ٢ إِذَا مَا أَرَدْتُ الْأَمْرَ فَأَمَضَ لِوَجْهِهِ  
وَحَلَّ الْهُرَيْنِي جَانِبًا مُتَنَابِيَا
- ٣ وَلَا يَنْتَمِنُكَ الْطَلِيرُ بِمَا أَرَدْتُهُ  
فَقَدْ خَطَّ فِي الْأَلْوَحِ مَا كُنْتُ لَا تِيَا





# TABLE DES MATIÈRES

## PARTIE ARABE

POÉSIES	RIMES	PAGES	POÉSIES	RIMES	PAGES
I	د	٥	XII	بُ	١٠٢
II	ز	٤٥	XIII	م	١٠٤
III	ن	٦٨	XIV	ر	١١١
IV	ل	٧٦	XV	ح	١١٤
V	ك	٨١	XVI	ن	١١٤
VI	ق	٨٥	XVII	و	١٢١
VII	ي	٩٠	XVIII	ف	١٢٦
VIII	ما	٩٤	XIX	ذ	١٣٥
IX	ر	٩٦	ملقة	—	١٣٣
X	ما	١٠١	ذيل	—	١٤٨
XI	م	١٠١			

## PARTIE FRANÇAISE

	Pages		Pages
AVANT-PROPOS .....	I-XVI	Notes sur les poésies de	
INTRODUCTION.....	1	l' <i>Appendice</i> .....	141
Traduction du <i>Diwân</i> ...	31	Notes sur les poésies du	
Traduction de l' <i>Appendice</i> .....	63	<i>Supplément</i> .....	154
Traduction du <i>Supplément</i> .....	77	Post-Scriptum.....	165
Notes sur les poésies du		Additions et corrections.	169
<i>Diwân</i> .....	89	Concordance des diverses	
		rédactions.....	172
		Table des matières.....	173

*Concordance des poésies du Diwân de Tarafa dans cette  
édition qui correspond aux manuscrits A, B, C et F,  
dans celle de M. Akhwardi et dans D.*

SEL.	AHLW.	D	SEL.	AHLW.	D
I	4	1	XI	18	10
II	5	5	XII	1	—
III	19	8	XIII	14	6
IV	12	14	XIV	6	—
V	10	4	XV	2	—
VI	11	7	XVI	13	—
VII	17	15	XVII	8	—
VIII	16	2	XVIII	9	—
IX	7	3	XIX	3	—
X	15	—			

---

dans Glaser, V. 19, Glaser : وطابت إباديه. — V. 20, Glaser : كثيرا. — V. 21, Glaser : قلب الصديق. — V. 22, vient dans Glaser après le vers 31. — V. 26, Glaser : جاءه وصلى. — V. 28, Glaser : وأعوج, « et quand je suis courbé ». — *Ibid.*, Glaser : سواؤه. — P. ١٣٦, poésie III, v. ٥, lisez حصرت. — P. ١٣٧, v. ١, lisez ومناكرا, V. ١٠, يا قتيل, Poésie IV, v. ١, lisez مضلة. — P. ١٤٠, v. ٣٢, lisez العيش. — P. ١٤١, v. ٣٥, lisez كما تنظر. V. ٤٢, lisez الفتك. — P. ١٤٨, v. ٢, lisez تر. — P. ١٤٩, III, ٣, lisez دبلات. — P. ١٥٢, v. ١٤, lisez ولا خير.

#### PARTIE FRANÇAISE

P. 15, remarque 6. corrigez : xxv. R. 7. cor. : xxv. — P. 17, r. 7, cor. : xi, 13, — P. 35, v. 51, lisez : volupté. — P. 53, v. 8, lisez : 'Âd. — P. 63, v. 7, après le mot « pudeurs » il faut mettre un point-virgule. — P. 66, II, 6, lisez : Kâbotis. III. 11, lisez : alezane. — P. 67, v. 1, lisez : ô Khaulâ. — P. 69, v. 38, lisez : An-Nou'mân. V. 39, lisez : An-Nou'mân. — P. 71, v. 1, lisez : Hanâna. V. 7, lisez : Hanâna. — P. 90, v. 2, lisez : Hamâsa. — P. 95, v. 22, lisez : Al-Kâmil. — P. 98, v. 41, lisez : Al-Kâmil. — P. 109, v. 6, lisez : d'Iyâd. — P. 110, l. 1, lisez : d'Iyâd. — P. 113, v. 45, à supprimer les mots « què M. de Sacy a jointes ». — P. 116, v. 68, lisez : Hamâsa. — P. 117, v. 2, lisez : At-Taşhîf. — P. 129, X, lisez : Al-Kâmil. — P. 131, l. 28, lisez : Kîdâ. — P. 132, v. 9, lisez : corrige. — P. 133, l. 17, lisez : Al-Kâmil. L. 22, lisez : pour رزق. V. 17, lisez : Al-Kâmil. — P. 146, l. 34, lisez : trouveront. — P. 147, v. 12, lisez : في مرض. — P. 148, v. 45, lisez : Al-Kâmil. — P. 156, v. 2, lisez : وأنصهم. — P. 1599, l. 1, lisez : D, après.

— P. ٥٨, l. 2, lisez ورب. — P. ٥٩, l. 11, M. Vandenhoff lit :  
 اتوها مديرين. — P. ٦١, l. 13, il faut corriger d'après M. Barth,  
*loc. cit.*, en لا تدخر. — P. ٢٣, l. 3, lisez غسكها. L. 5, وانما.  
 L. 17, lisez تحمل. — P. ٦٦, l. 12, F. porte اقهما. —  
 P. ٦٧, v. ٢٢, lisez غَيْر. — P. ٦٨, v. ١, lisez أَشْجَاكَ. — P. ٧١,  
 l. 5, lisez نُتِفَتْ. L. 16, F. porte الجواز. — P. ٧٢, l. 12,  
 M. Barth, *loc. cit.*, corrige en فَأَفْضَلُ. — P. ٧٣, l. 14, lisez  
 علينا. — P. ٧٧, l. 2 lisez نبأ. — P. ٨١, l. 11, lisez يصيد. —  
 P. ٨٤, l. 14, lisez يصيد. L. 16, ابني. — P. ٩٢, l. 10, lisez  
 يزيد. — P. ٩٣, l. 16, lisez ومحازا. — P. ٩٤, l. 1, lisez  
 وين. — P. ٩٦, l. 10, F. porte شريفا. — P. ٩٧, l. 14, lisez  
 — P. ٩٩, l. 11, F. porte الخبف. — P. ١٠٠, l. 8, lisez  
 بكر بن. — P. ١٠١, l. 3, lisez خَيْر. — P. ١٠٣, l. 4, lisez  
 — P. ١١٣, v. ٥, lisez نَذَرَا. V. ٦, جابر. — P. ١١٤, l. 11, lisez  
 الشيباني. — P. ١١٧, l. 12, lisez الخفيف. — P. ١١٩, v. ١٦, lisez  
 لبيد. — P. ١٢٥, l. 14, lisez الجدة. — P. ١٣٠, l. 2, lisez  
 — P. ١٣١, l. 2, remplir la lacune avec درمي. L. 5, après  
 « il faut ajouter : ريو والجلب الطليظ والكد التليل الطلي الذي يكد :  
 وتبرؤوا. — P. ١٣٢, l. 3, lisez سُمِعَا. V. ٩, بالساقين وبالسوط.  
 — P. ١٣٣, M. Rud. Geyer a trouvé la première poésie de l'*Ap-  
 pendice* dans le manuscrit Glaser 224 de la Bibliothèque  
 Impériale de Vienne, et il a eu l'obligeance de m'envoyer les  
 variantes de cette poésie. V. 1, Glaser : ائاه فاء, que je crois  
 être une faute du copiste. — V. 3, Glaser : نعى اليك :  
 — V. 4, Glaser : عزاءه, « que ses condoléances sont  
 insuffisantes ». — V. 8, Glaser : ويستره عنهم. — V. 17, Glaser :  
 لم يشق اليه, « n'a aucun désir de le revoir ». — V. 18, manque

## ADDITIONS ET CORRECTIONS

---

### PARTIE ARABE

P. ٥, l. 4, lisez كَبَاقِي. L. 9, lisez نُزْرًا. L. 10, lisez لَهَا. —  
P. ٢, l. 1, lisez لَهَا. L. 5, lisez الدَّائِمَةُ. L. 7, cor. سَفِينٍ بِالتَّوَصِيفِ.  
L. 8, lisez سَفِينٍ. *Ibid.*, لَهَا التَّلَاحُ. L. 14, lisez كَانَ. L. 16,  
lisez بِالْحَجْرَيْنِ. — P. ٨, l. 5, lisez تَوَلَّى. L. 10, lisez وَالطَّبِيبَةُ. —  
P. ٩, l. 12, lisez الشَّمْسِ. — P. ١١, l. 3, lisez وَشَدَّة. — P. ١٢,  
l. 14, lisez الْمُهَيَّبِ. — P. ١٣, v. ١٨, F aussi porte مُجَرَّد. —  
P. ١٨, l. 17, lisez الْقِي. — P. ١٩, l. 3, lisez ذِرَاعُهُ. — P. ٢٣,  
l. 1, C porte وَلَمْ يَجِرْ ذِكْرَهَا et F وَلَمْ يَجِرْ ذِكْرَهَا. L. 7, lisez الْعِدْوِ.  
— P. ٢٤, l. 1, lisez أَصْغَبَ. L. 15, lisez يَرِيدُ. L. 18, lisez  
الْعَوَانِيَتِ. — P. ٢٧, l. 9, lisez أَعْيَيْتِ. — P. ٢٩, v. ١٠, lisez  
وَعَضْدِهَا. — P. ٣٠, l. 5, lisez ضَدَّ. L. 13, ajoutez هـ après مُعْلَقَتْ.  
— P. ٣١, l. 8, F porte يَذِيرُ. — P. ٣٤, l. 6, lisez وَرَجُلٌ مِنْ  
الْيَمَنِ. Le R. P. Cheikho ajoute يَقَالُ لَهُ يَشْرُ؛ cf. la note sur  
Appendice II, 6. L. 15, ajoutez après C: et F. — P. ٣٩, v. ٨٨,  
lisez شَيْخٌ. — P. ٤٥, l. 7, يَقَالُ. — P. ٥٠, l. 7, M. J. Barth,  
dans *Z. D. M. G.*, tome LI, p. 544, corrige ce morceau en  
من حَبِّه لَهَا يَكُونُ مَا عِنْدَهُ مِنَ التَّائِلِ يَعْنِي مَا يَحْتَقِي مِنَ الْقَبْلِ بِمِثْلَةِ مَا  
بِالسَّحَابِ. — P. ٥٤, l. 1, lisez بِالسَّحَابِ. —  
P. ٥٥, v. ٢٩, lisez كَالْمَخَاضِ. — P. ٥٧, l. 7, lisez فِي الْكِبَانَةِ.

comment arranger ce qu'on ne cache pas ?

12. Si parfait qu'on soit entre les hommes, on ne garantit pas son ami de ses scorpions, ni de ses vipères.

13. Forme l'esclave né chez toi et observe, tant que tu le possèdes, avec qui il s'assied ou marche.

14. Je construis l'édifice, mais je ne sais pas si je l'habiterai ou non ; j'espère, puisque je le bâtis.

15. Celui qui est en voyage, la mort l'accompagne ; s'il est sédentaire, la mort viendra à lui.

16. De ceux qui partent à cinq, la mort est sixième ; pour celui qui part seul, elle est en second.

17. Celui qui meurt, ni famille, ni enfant ne l'ont gardé ; comment pourrait-il le préserver, celui qui n'a pas fait son éloge funèbre ?

# NOTES

2. H. دواء لها. — II. لا دوا فيه.

7. مادانه, lit., dans ses mines.

3. Ce vers manque dans H.

6. G porte لَأَلْقَى رِزْقَهُ. II لَمَّا رَزَقَهُ.

10. G. فَاَتَى سَوْفَ اَرْجِعُهُ. J'ai donné la préférence à la leçon de H والرجع.

11. H. وَلَيْسَ يَحْكُمُهُ. — II. لَيْسَ يُحْصِيهِ, « celui qui ne les met pas en ordre ».

12. G. لَمْ يَزْمَنْ.

15. G. فِي حَظَرٍ.

17. Ce vers manque dans II. — G. لَمْ يَرِ بِهِ.

- ١٦ وَإِنْ مَضَىٰ خَمْسَةُ فِالنَّوْثِ سَادِسُهُمْ  
وَإِنْ مَضَىٰ وَاحِدٌ فِالنَّوْثِ ثَالِثِهِ  
١٧ مَنْ مَاتَ لَمْ يَرْعُهُ أَهْلٌ وَلَا وَكْدٌ  
وَصَكِيفٌ يَعْظُمُهُ مَنْ لَمْ يُرْثِهِ

# TRADUCTION

1. Celui qui censure les autres est l'objet de leur critique pour ce qu'il fait lui-même ; cela constitue une honte suffisante pour lui.

2. Certes, la fatigue que l'on s'impose est une maladie contre laquelle il n'y a aucun remède, et comment serais-je garanti d'une maladie que je ne puis soigner ?

3. Rien ne dégrade l'homme autant que lorsqu'il s'impose ce qui ne le concerne pas.

4. Assurément, l'ami est digne que tu lui donnes une partie de tes biens, car seul t'aimera celui à qui tu donneras une partie de tes biens.

5. Nul ne plaira à l'homme si ce n'est celui qui l'aidera ; comment lui plaire sans lui rendre aucun service ?

6. Si un serviteur venait à fuir son pain quotidien jusqu'à une montagne sous le ciel, son pain quotidien y serait jeté.

7. Le bien ne se trouve que dans ses sources, de même que l'eau ne coule que dans ses lits.

8. L'homme faible ne te contentera jamais, si tu ne le mets pas en colère, et il ne t'irritera que si tu le satisfais.

9. Parmi les paroles, il y en a qu'à peine les ai-je prononcées, je regrette de les avoir proférées.

10. Et si je les regrette, je ne les ressaisirai pas ; car comment y parviendrais-je, puisque le vent les disperse ?

11. Ne montre rien que quand tu le trouves bien arrangé ;



- ٥ كُنْ يُعْجِبَ التَّرَى إِلَّا مَنْ يُسَاعِدُهُ  
وَصَكِيفَ يُعْجِبُهُ مَنْ لَا يُؤَاتِيهِ  
٦ لَوْ قَرَّ مِنْ رِزْقِهِ عَبْدٌ إِلَى جَبَلٍ  
دُونَ السَّمَاءِ لَأَلْقَى رِزْقَهُ فِيهِ  
٧ لَا يُوجَدُ الْغَيْرُ إِلَّا فِي مَعَادِنِهِ  
أَوْ يَغْرَى الْمَاءُ إِلَّا فِي مَجَارِيهِ  
٨ كُنْ يُرْضِكَ الْإِنْسُ إِلَّا حِينَ تُسْخِطُهُ  
وَلَيْسَ يُسْخِطُ إِلَّا حِينَ تُرْضِيهِ  
٩ وَفِي الْكَلَامِ كَلَامٌ مَا نَعَلْتُ بِهِ  
إِلَّا نَدِمْتُ عَلَيْهِ حِينَ أَبْذِيهِ  
١٠ وَإِنْ نَدِمْتُ فَلِمَ لِي لَسْتُ أَرْجُهُ  
وَصَكِيفَ أَرْجُهُ وَالرَّيْحُ تُذْذِيهِ  
١١ لَا تُظَاهِرُ الْأَمْرَ إِلَّا حِينَ تُخَكِّمُهُ  
وَكَيْفَ تُخَكِّمُهُ مَنْ لَيْسَ يَعْفِيهِ  
١٢ مَنْ تَمَّ فِي النَّاسِ لَمْ تُؤْمِنْ عَقَارِيهِ  
عَلَى الصَّدِيقِ وَلَمْ تُؤْمِنْ أَفَاعِيهِ  
١٣ آدِبٌ وَلَيْدَكَ وَأَنْظُرْ مَنْ يُجَالِيهِ  
مَا دُمْتَ تَنْلِسُهُ أَوْ مَنْ يُبَاشِيهِ  
١٤ أَبْنَى الْبِنَاءِ وَلَا أَذَى الْأَنْسَكُنُهُ  
أَمْ لَا وَلَكِنِّي أَرْجُو فَبَانِيهِ  
١٥ مَنْ كَانَ فِي سَفَرٍ فَالْتَوْتُ صَاحِبَهُ  
أَوْ كَانَ فِي حَضَرٍ فَالْتَوْتُ يَأْتِيهِ

## POST-SCRIPTUM

---

J'allais donner mon dernier bon à tirer, lorsque je reçus une lettre de M. le docteur Rud. Geyer, bibliothécaire à la Bibliothèque Impériale de Vienne, pour me signaler une poésie de 17 vers attribuée à Tarafa ibn Al-'Abd et ne se trouvant dans aucune des éditions du *Diwan* de ce poète. Sur ma prière et avec son amabilité habituelle, M. le docteur Geyer l'a copiée pour moi et, grâce à lui, j'ai pu l'insérer à la fin de ce volume. Je fais sur l'authenticité de cette poésie des réserves expresses.

M. R. Geyer a copié ce morceau sur le manuscrit Glaser 224 de la Bibliothèque Impériale de Vienne. Ce manuscrit est un recueil de prières et de poésies en arabe. La poésie, que je vais donner, s'y trouve deux fois : au folio 129<sup>v</sup> que j'indique par G, au folio 175<sup>v</sup> que j'indique par H.

هذه لطرفة بن العبد من الجاهلية  
بسيط

- ١ مَنْ قَالَ فِي النَّاسِ قَالُوا فِيهِ مَا فِيهِ  
وَحَسْبُهُ ذَاكَ مِنْ خِزْيٍ وَيَكْفِيهِ
- ٢ إِنَّ التَّكَلُّفَ دَاءٌ لَا دَوَاءَ لَهُ  
وَكَيْفَ آمَنُ دَاءَ لَا أَدَاوِيهِ
- ٣ إِنَّ الْعَتَى كَثِيرٌ فِي الْأَشْيَاءِ يَنْقُضُهُ  
إِلَّا تَكَلُّفُهُ مَا لَيْسَ يَغْنِيهِ
- ٤ إِنَّ الصَّدِيقَ لِأَهْلٍ أَنْ تُؤَايِسَهُ  
وَلَنْ يَرُدَّكَ إِلَّا مَنْ تُؤَايِسُهُ



pour Abou 'Oubaida; d'après la *Djamhara*, il donnait à Tarafa la dernière place parmi les meilleurs poètes, tandis que, d'après le *Mougnî*, il préférait Tarafa à Al-A'schâ. Il résulte de tout cela que, quoique ces auteurs ne s'accordent pas sur la place que Tarafa occupait, ils s'accordent cependant tous pour reconnaître qu'il était un des plus grands poètes arabes.

---

sition, on aurait l'ordre suivant : *Dtuôn*, XII, V, VI, XIV, *Appendice*, III, *Dtuôn*, XIII, II, *Appendice*, II, V, *Dtuôn*, I, XI, VIII, la première partie de la poésie VII, IX, IV, XV.

En terminant notre introduction, nous dirons quelques mots de la façon dont le talent de Tarafa a été jugé par diverses autorités. Le *Kitâb al-Agâni* nous donne le jugement de trois poètes distingués, Djarir<sup>1</sup>, Al-Akhtal<sup>2</sup> et Labid<sup>3</sup>. D'après le premier, Tarafa était le plus grand poète, d'après le second, le premier était Al-A'schâ et après lui venait Tarafa; d'après le dernier, le premier était Imrou'ou 'l-Kais, et Tarafa occupait la deuxième place. Mais la *Djamhara* (p. 33) donne une classification différente de celle-ci : Abou 'Oubaida a dit que les poètes de premier ordre sont : Imrou'ou 'l-Kais, Zouhair et An-Nâbigha Adh-Dhobyânî; les poètes de second ordre : Al-A'schâ, Labid et Tarafa. Selon Al-Farazdak, le meilleur poète était Imrou'ou 'l-Kais; pour Djarir, An-Nâbigha Adh-Dhobyânî; pour Al-Akhtal, Al-A'schâ; pour Ibn Aḥmar, Zouhair; pour Dhou 'r-Roumma, Labid; pour Ibn Moukḥbil, Tarafa, et enfin, pour Al-Koumait, c'était 'Amr ibn Koukthoum. La *Djamhara* conclut en ces termes : « Notre autorité est Abou 'Oubaida et l'ordre : Imrou'ou 'l-Kais, Zouhair, An-Nâbigha, Al-A'schâ, Labid, 'Amr et Tarafa. » Al-Moufaḍḍal a dit : Ce sont les auteurs des sept longues poésies que les Arabes appellent les « Colliers de perles ».

On voit qu'Abou 'Oubaida, bien qu'il ait donné à Tarafa la dernière place dans sa classification, le range cependant parmi les principaux poètes. En outre, il y a des divergences sur les jugements portés : par exemple l'*Agâni* prétend que Djarir préférait Tarafa à tous les autres poètes; or, la *Djamhara* affirme que Djarir préférait An-Nâbigha. De même

1. VII, 130.

2. VII, 170.

3. XIV, 98.

par terre. Cet événement se produisit au moment où il allait chercher les chameaux de son frère, c'est-à-dire quelque temps avant la composition de la *Mou'allaka*.

La poésie VI de l'Appendice est une plainte contre les faux amis, à la fin ont été ajoutés quelques proverbes, qui indiquent chez l'auteur une grande piété. Les premiers vers pourraient s'appliquer à Tarafa, car lui aussi a souffert beaucoup des amis intéressés; mais, à la manière dont le poète se plaint de ses douleurs et de ses insomnies, parle de sa grande confiance en Allâh, et surtout de la souffrance que lui cause le manque de piété, on s'aperçoit que, seul, un poète très pieux et non Tarafa a pu les écrire. Tarafa a dit, en effet, que la nuit ne lui paraissait jamais longue, et que pourvu qu'il vécût à sa guise, il ne se préoccupait pas de savoir si les gens étaient pieux ou non. Les proverbes ont aussi l'air d'être de ces maximes générales que répètent les moralistes de toutes les religions.

Les trois vers de la poésie VII de l'Appendice forment dans D la suite de la poésie III de l'Appendice. Seulement, si c'est le même poète qui a récité les vers des poésies III et VII à la même occasion, pourquoi a-t-il subitement changé de rime ? En outre, il paraît que Tarafa a récité les vers de la poésie III en présence du roi, tandis qu'ici le poète dit : « Qui apportera un message à 'Amr ibn Hind ? Plût à Dieu qu'un corbeau t'appelât ! » En analysant ces vers, on voit que le vers 2 n'a aucun rapport ni avec le vers précédent, ni avec le vers suivant. Nous croyons que ce sont 3 vers sans lien entre eux, et cependant réunis par le rédacteur; peut-être même ne proviennent-ils pas d'un auteur unique.

Pour la poésie VIII de l'Appendice, voir plus haut, p. 24, notre remarque sur la poésie XIII du *Diwân*.

De notre analyse des poésies de Tarafa il résulte que, si l'on voulait les ranger par ordre chronologique de composition, ou tout au moins classer les poésies dont on peut juger d'une façon approximative la date de leur compo-

l'on doit vivre modestement. Le principe de Tarafa était : vivre dans les plaisirs et jouir de la vie autant que possible. Le vers 24 où le poète dit qu'il faut éviter d'encourir le blâme est trop philosophique pour Tarafa. D'un autre côté, les vers 1-2, où il s'agit des souffrances causées par l'amour, les vers 8-9, où il est question de la générosité, portent l'empreinte de l'esprit de Tarafa. Les vers 14-18, 21-23, qui se rapportent à l'influence de la richesse, sont certainement encore de Tarafa ; il les a probablement récités après avoir dépensé toute sa fortune avec ses amis, au moment où il devint pauvre et fut abandonné de tous. De même, les vers 25-29, qui concernent les faux amis, se rattachent bien aux vers dont nous venons de parler. Pour l'ordre des vers, voyez plus loin les Notes.

La poésie II de l'Appendice a été composée par Tarafa lorsque les chameaux de son frère furent enlevés par les gens de Mouḍar. Il a adressé ces vers au roi de Hira, espérant son concours pour recouvrer les chameaux ; cf. les Notes. Cette poésie est donc peu antérieure à la *Mou'allaka*.

La poésie III de l'Appendice a aussi certainement Tarafa pour auteur. Il l'a récitée lorsqu'il annonça au roi de Hira la mort de son frère consanguin 'Amr ibn Oumâma. Par conséquent, elle a été composée bien avant la poésie précédente. C'est lorsque Tarafa s'est rencontré dans le Yémen avec 'Amr ibn Oumâma, que cet événement eut lieu.

La poésie IV de l'Appendice est de Tarafa, à l'exclusion de quelques vers douteux. Ce morceau, bien que les vers y aient entre eux un rapport plus étroit que ceux de la poésie I de l'Appendice, est cependant formé de la réunion de petits morceaux, probablement de dates différentes, soit du même poète, soit de divers autres poètes. Pour plus de détails, voir les notes à ce n° IV.

La poésie V de l'Appendice a été composée par Tarafa, ainsi que nous l'expliquons dans les Notes, lorsque, ayant été attaqué par Hanâna, il lui arracha l'épée et le renversa

ment une poésie fabriquée à une époque postérieure. Voyez les Notes sur cette poésie.

Les poésies XVII et XVIII ne seraient pas de Tarafa, au dire d'Al-Aṣma'i. Ces deux pièces auraient été faites à l'imitation des vers de notre poète; car le contenu, sinon dans les mêmes termes, se retrouve dans ses poésies. Le poète y raconte que les gens de sa tribu portaient secours aux autres, lorsque l'hiver sévissait, qu'ils invitaient tout le monde à partager leurs plats remplis de viande et que, à la guerre, ces mêmes gens se conduisaient avec une extrême bravoure. Toutes ces idées ont été développées plus longuement dans la poésie II. Quant aux poésies XVII et XVIII, en les comparant l'une avec l'autre, on voit que la poésie XVIII n'est qu'une répétition écourtée et à peine modifiée de la poésie XVII.

La poésie XIX aurait pour auteur, d'après Ibn Al-Kalbī, 'Ouschsch ibn Labid Al-'Oudhri. Les 9 vers que comprend cette poésie ne sont qu'un fragment. Le poète y décrit d'abord les chemins difficiles où il a pénétré, assis sur un cheval vigoureux, ensuite il loue les gens de sa tribu. C'est ou l'œuvre de Tarafa ou celle d'un de ses imitateurs. Mais le vers 5, qui semble rattacher les deux parties l'une à l'autre, ne peut pas être de lui. Le poète y dit qu'il était le chef d'une tribu dont les gens sont morts depuis longtemps. Or, Tarafa, qui est mort très jeune, n'a jamais été le chef d'une tribu de guerriers. Ce vers ne peut être sorti que de la bouche d'un vieux guerrier qui se souvient du temps où il menait au combat ses compagnons auxquels seul il a survécu.

La poésie I de l'Appendice n'est, croyons-nous, qu'une partie de Tarafa. Comme ce morceau n'est qu'un recueil de sentences (voyez les Notes sur cette poésie), il y a bien des choses qui appartiennent certainement à Tarafa, bien d'autres aussi qui ne lui appartiennent pas. Les vers 3-5 ne sont pas de lui; Tarafa n'était pas de ces philosophes qui considèrent la vie comme une chose vaine et pensent que



La poésie XII est certainement de Tarafa. D'après Al-A'lam, c'est sa première composition; elle date de son enfance. Le vers 8 paraît douteux; s'il est de Tarafa, c'est un vers isolé qui appartenait à un morceau perdu; peut-être aussi provient-il d'un autre poète. En tous cas, il est interpolé.

La poésie XIII n'est pas attribuée par Al-A'sma'i à Tarafa, mais à un autre poète, Bakrite lui aussi, mais plus âgé que Tarafa. D'après Aboû 'Oubaida et Al-Moufa'ddal, au contraire, elle est de Tarafa. Quoique nous ayons trouvé dans un manuscrit du British Museum cette poésie avec un prélude consacré comme d'ordinaire à Khaula, on ne peut cependant pas affirmer son authenticité; c'est peut-être un compilateur qui l'aura rédigée. Quand on examine les vers eux-mêmes, on voit que ce sont pour la plupart des vers répétés, mais changés de place et quelquefois même transformés. Les vers 6-22 ne sont, à vrai dire, qu'un recueil de variantes des vers de la poésie II et d'autres poésies. L'original comprend seulement les vers 1-5, 9 et 10, et ce sont des vers dont on ne peut pas reconnaître l'auteur avec certitude. Si c'est Tarafa, il les a composés, comme le premier vers l'indique, au moment de la bataille de Ka'dla, qui eut lieu avant l'avènement de 'Amr ibn Hind.

La poésie XIV est un fragment d'une poésie plus longue, dont il nous manque le commencement et la fin. C'est une satire contre les Banou 'l-Moundhir ibn 'Amr', qui habitaient dans le Yémen. Or, il paraît que Tarafa, lorsqu'il fut chassé de son pays, alla dans le Yémen et demanda secours à cette riche famille. Mais le refus qu'elle lui opposa attira sur elle la colère du poète. Le vers 6 seulement paraît interpolé.

Les trois vers de la poésie XV ont été composés en prison. Le poète a probablement récité plus de trois vers, mais le reste est perdu.

La poésie XVI n'est attribuée à Tarafa que par Ibn As-Sikkî et par Aboû 'Amr Asch-Schaibâni. C'est probable-

La poésie VII comprend deux parties : dans la première (vers 1-6), Tarafa manifeste sa défiance probablement à l'égard de son cousin 'Abd 'Amr ibn Bischr; dans la seconde (vers 7-11), il fait l'éloge de Kātāda. La seconde partie est la plus importante, mais au début, au lieu des vers où le poète parlerait de Khaula ou de sa maison, le rédacteur a placé la première partie qui se rattache mieux à la poésie VIII. Il a fait ce que nous faisons aujourd'hui quand, en présence de vers isolés, nous réunissons les vers qui ont même mètre et même rime. Le poète a récité ces vers, c'est-à-dire tous les vers de la poésie VIII et la première partie de la poésie VII, lorsque, à la cour de Hira, il lançait ses satires contre son cousin 'Abd 'Amr ibn Bischr (cf. *Introduction*, p. 12). Pour les vers 7-11 de la poésie VII, on ne peut pas fixer la date de leur composition; on peut seulement affirmer qu'ils sont antérieurs à l'arrivée de Tarafa à la cour de Hira. En effet, il est question des éloges adressés par le poète à Kātāda ibn Salama, qui avait secouru la famille de Tarafa dans une année de disette. Tarafa a récité ces vers en faveur de Kātāda devant les gens de sa famille; c'était donc avant de l'avoir quittée. Nous ne possédons maintenant que ces cinq vers; les autres vers sont perdus et n'ont pas été connus du rédacteur.

La poésie IX est une improvisation de Tarafa lorsqu'il était à la cour de Hira. Dans les vers 1-3, il se moque du roi 'Amr et dans les vers 4-8, de son frère Kāboūs. On ne peut pas savoir, entre cette poésie, le commencement de la poésie VII et la poésie VIII, quelle est la plus ancienne. La seule chose sûre, c'est qu'elles se suivirent de près.

Les deux vers qui constituent la poésie X sont attribués à la sœur de Tarafa, qui les aurait récités en apprenant la mort de son frère.

Les trois vers de la poésie XI sont les seuls qui restent d'un morceau plus long perdu aujourd'hui. Tarafa les aura sans doute composés peu avant son arrivée à la cour de Hira.

Taglibites ne demeuraient pas tranquilles, les Bakrites combattraient à nouveau avec plus de violence. Le début de cette poésie est, comme d'habitude, consacré à la maîtresse du poète. Mais ici le poète ne décrit pas la femme elle-même; il rappelle seulement la prospérité passée de la maison de sa maîtresse et la vue des ruines actuelles de cette maison; et, quoiqu'il n'en nomme pas le possesseur, nous supposons, par analogie avec les autres poésies, qu'elle appartenait à Khaula. L'ordre des vers est : 1-4, 15, 5-12, 16, 13, 14, 17-23.

La poésie IV a probablement été composée lorsque le poète, sur l'ordre du roi de Hira 'Amr ibn Hind, était emprisonné. Elle est donc peu antérieure à sa mort. Les vers qu'il récita alors sont les vers 6-15. Les quatre premiers vers, comme dans la poésie III, décrivent la maison ruinée de la bien-aimée. Seulement elle porte ici le nom de Hind et non pas celui de Khaula. Le vers 5, quoiqu'on puisse à la rigueur le rattacher au vers 4, est plus probablement un vers interpolé (voyez la note 5 de cette poésie).

La poésie V a été entièrement composée dans l'exil. Dans les cinq premiers vers, Tarafa s'adresse à Khaula; il se figure le départ de sa maîtresse comme dans le vers 3 de la *Mou'allaka* et la prie de s'arrêter pour recevoir ses adieux. Il parle ensuite de ses souffrances dans l'exil et termine par l'éloge de Sa'd ibn Mâlik. Le dernier vers, le vers 13, est douteux, parce qu'il n'a aucun rapport avec les vers précédents.

La poésie VI paraît être une suite de la deuxième partie de la poésie V. D'après B, Tarafa l'a composée quand il fut chassé et qu'il alla dans le Yémen ou en Abyssinie. A partir du vers 7, le poète se plaint de ses souffrances et ses plaintes sont analogues à celles de la poésie V. Le commencement, comme toujours, a été ajouté par le rédacteur. Le vers 5 doit être placé après le vers 2, et très probablement le poète avait écrit d'autres vers que celui-là pour dépeindre la beauté de Khaula.

a composé les vers 93-103, à l'exclusion des vers 99 et 100, lorsqu'il était en prison et qu'il s'attendait à mourir d'un moment à l'autre. Cette hypothèse explique la demande que, quoique très jeune, il adresse à sa nièce<sup>1</sup> de prononcer sur lui des élégies. Pour l'ordre des vers de cette poésie, voyez à la fin des notes sur la première poésie.

Le sujet principal de la poésie II ne commence qu'au vers 27; jusque-là, ce n'est que l'éloge de la maîtresse du poète. Les deux premiers vers n'appartiennent certainement pas à Tarafa; le rédacteur de ce morceau n'a peut-être pas connu la *Mou'allaka* en entier; et même on pourrait se demander si les poésies I et II n'ont pas été remaniées en même temps par deux rédacteurs différents. Le rédacteur de la poésie II, voyant que le mètre et la rime des deux premiers vers correspondaient à ceux des autres vers de cette poésie, les a placés en tête. Comment a-t-il pu expliquer les deux noms différents de Hir et de Mâwiyya, voilà une question difficile à résoudre; sans doute, il ne savait lui-même quel nom choisir et, pour se tirer d'embarras, il les a donnés tous deux. Quant à l'ordre des vers de ce pré-lude, nous l'établirons ainsi : 1-6, 13, 7-11, 18-25, 12, 14-16, 26, 17. Les autres vers, à partir du 27<sup>e</sup>, ont été récités par Tarafa dans diverses circonstances : par exemple, les vers 27-34 ont été composés à l'époque de sa vie vagabonde, tandis que le reste date du moment où il était rentré en grâce auprès des gens de sa tribu. La plupart des vers sont antérieurs à ceux de la *Mou'allaka*.

La poésie III est contemporaine de la guerre entre les Bakrites et les Taglibites, ou plus exactement de la réconciliation opérée entre les deux tribus par Al-Gallâk. Mais cette réconciliation n'était ni complète ni définitive, et les Taglibites étaient sur le point de recommencer la guerre. Le poète s'adressa alors à eux et leur rappela les maux que les Bakrites leur avaient fait souffrir; il ajoutait que, si les

1. Ou bien à sa mère; voyez plus haut, p. 3, note 4.

### III

#### L'AUTHENTICITÉ DES POÉSIES DE TARAFÀ

Bien que nous ayons parlé dans les notes de l'authenticité des vers de Tarafa, et que nous ayons analysé chaque poésie, voire chaque vers, nous croyons qu'il ne sera pas inutile de terminer notre préface en faisant quelques remarques sur l'authenticité des poésies, l'ordre des vers dans chacune d'elles et l'époque de leur composition.

Il est certain que tous les vers de la *Mou'allaka* sont de Tarafa; il ne peut pas y avoir de contestation sur ce point. Mais le désordre des vers et la variété des sujets traités dans le même morceau nous montrent qu'il n'a pas été composé en une seule fois. Ce sont seulement les vers 11-72, à l'exclusion du vers 67, qu'il dut réciter après la prise des chameaux de son frère (voyez plus haut, p. 10), et non pas dans l'ordre où ils sont rangés maintenant. Les dix premiers vers, qui sont un éloge de Khaula, ont été ajoutés plus tard par un éditeur. En effet, le poète, à diverses reprises, a célébré sa maîtresse en termes qui sont toujours à peu près identiques; bien plus, il lui est arrivé de répéter les mêmes phrases, simplement avec des rimes différentes. Celui qui a réuni les poésies de Tarafa s'est contenté de choisir des vers dont le mètre et la rime correspondaient à ceux du morceau qu'il compilait; et il ne s'est pas toujours inquiété de savoir si les vers appartenaient ou non au poème dont il s'occupait. Si donc ces dix premiers vers ont été placés en tête de la *Mou'allaka*, c'était pour former une poésie complète. Nous croyons que Tarafa

III, p. 242; *Lisān al-'Arab*, IX, p. 56 عرض), il y avait chez les Bakrites une idole nommée عرض 'Aud; cf. les diverses acceptions du nom propre عرض dans la Bible.

et non sur les morts. Quand il remercie un ami, il invoque sa divinité pour qu'elle récompense cet ami, en faisant tomber sur ses champs une pluie bienfaisante<sup>1</sup>; d'autre part, dans sa fureur contre un ami déloyal, il supplie son dieu de casser les dents à celui qui manque à la parole donnée<sup>2</sup>. Mais il ne prie pas pour que son dieu accueille avec bienveillance les âmes de ses amis après leur mort; il ne menace pas non plus ses ennemis de châtiments qui les frapperont, lorsqu'il aura rendu le dernier soupir. Le dieu de Tarafa ne se préoccupe que des vivants.

Notons aussi que l'on retrouve dans Tarafa un certain nombre de croyances populaires; il pense par exemple que le corbeau est un oiseau fatidique<sup>3</sup>, et, comme beaucoup d'autres poètes paléens, il l'invite à porter son message; d'un autre côté, l'existence des *Djinns* est avérée pour Tarafa<sup>4</sup>. Signalons enfin un dernier point : dans les vers où il se moque de l'avare, il fait allusion à la croyance populaire d'après laquelle l'âme se changerait après la mort en une chouette qui planerait au-dessus du tombeau<sup>5</sup>.

De ce qui précède, on peut conclure que Tarafa n'était ni juif, ni chrétien, ni zoroastrien. Il était paléen. Mais on ne sait quel était son dieu; on ignore même s'il en avait un ou plusieurs. Étant donné cette incertitude, il est légitime de supposer qu'il adorait le dieu « Awâl » et les autres dieux de sa tribu<sup>7</sup>.

1. *Dirân*, vi, 3; vii, 11.

2. *Dirân*, xv, 2. Cette malédiction est analogue à celle que l'on trouve dans les *Psaumes*, iii, 8.

3. *Appendice*, vii, 1.

4. *Dirân*, xix, 1, dans la supposition que cette poésie est de Tarafa.

5. *Dirân*, i, 69 *سئل ان منا صدى اينا الصدى*. B explique le mot *صدى* par « le corps humain après la mort ». Mais A, dans les notes interlinéaires, dit sur le mot *صدى* : « C'est un oiseau qui crie toujours : Donnez-moi à boire. »

6. *Kâmoûs*, v. v. *أول*.

7. D'après le *Kitâb al-aṣnâm* d'Ibn Al-Kalbi (*Khizānat al-adab*,

et les festins'. « Laissez-moi boire, dit-il, durant ma vie, de peur d'une boisson insuffisante après la mort'. »

Pour se procurer des plaisirs, la richesse est nécessaire, et Tarafa lui a consacré quelques vers<sup>2</sup>. Il y démontre que l'homme riche est honoré partout; que sa vie est agréable, sa félicité complète. Quant à l'homme pauvre, son intelligence ne lui sert à rien; le monde, quelque vaste qu'il soit, est trop étroit pour lui<sup>3</sup>, et il est malheureux. L'homme ne se console pas en songeant à une vie future, où il aurait une compensation aux misères d'ici-bas. Il n'a pas cette espérance, puisque tout est fini après la mort, et que, par delà le tombeau, il n'y a ni récompenses ni châtiements.

Tarafa n'est pas un athée. Il invoque son dieu dans sa détresse et lui demande de punir ses ennemis<sup>4</sup>; parfois, il dit aussi que son dieu, s'il l'avait voulu, l'aurait rendu riche<sup>5</sup>. Peut-être faisait-il en l'honneur de son dieu des sacrifices, peut-être répandait-il le sang des victimes sur des pierres levées analogues à celles que l'on trouve chez tous les anciens peuples. Ce qui est certain, c'est que ces pierres avaient, à ses yeux, un caractère sacré, puisqu'il jurait par elles<sup>6</sup>, et qu'il considérait un tel serment comme inviolable<sup>7</sup>. Mais le dieu auquel il croit veille sur les vivants

1. *Dirân*, I, 48-52; xvii, 1-4.

2. *Dirân*, I, 61.

3. *Dirân*, I, 80-81; *Appendice*, I, 21-23.

4. *Appendice*, I, 23.

5. *Dirân*, xv, 2.

6. *Dirân*, I, 80. Ici il l'appelle رب; ailleurs (xv, 2) le nom de la divinité a dû être changé par le copiste musulman en celui d'Allah. Quant au mot رب « seigneur », il est possible, comme c'est un terme général, que Tarafa s'en soit servi pour invoquer sa divinité.

7. *Dirân*, xi, 1. Je crois que ce vers prouve suffisamment qu'il était païen; car on ne faisait de sacrifices dans aucune des trois religions ci-dessus mentionnées.

8. Tarafa prouve plusieurs fois dans ses poésies qu'il attachait une grande importance aux serments; voir *Dirân*, I, 83; v, 11, et ici.

teur de la déesse Al-'Ouzza »; et, d'après les autres, عبد المسيح « le serviteur du Messie »: Peut-être, avant sa conversion au christianisme, portait-il le premier nom et, après sa conversion, portait-il le second. Mais son petit-fils a été élevé sous d'autres influences; il a vécu dans des contrées où les coutumes et les religions étaient différentes. Aussi ne peut-on rien inférer du détail indiqué plus haut.

Les poésies de Tarafa nous montrent qu'il a considéré les plaisirs de ce monde comme le seul but de la vie de l'homme. D'après lui, trois choses sont nécessaires à l'homme: la bravoure pour défendre les faibles, le vin, les délices que procure la société des femmes. Si l'on n'a pas ces trois choses, on ne doit pas regretter de perdre la vie<sup>1</sup>. Il ne croyait donc pas à une existence future où les bonnes actions sont récompensées et les mauvaises punies. A ses yeux, l'hospitalité qu'il vante avec chaleur, l'habitude de secourir le pauvre et le faible<sup>2</sup> donnent à l'homme de la gloire et lui attirent les louanges, les hommages de tous. Celui qui pratique ces vertus est assis, dans les festins, à la place d'honneur<sup>3</sup>; aucun bonheur n'est comparable au sien. Mais l'homme est malheureux parce qu'il songe qu'il n'est pas éternel et que tôt ou tard la mort l'enlèvera<sup>4</sup>. Il faut donc se hâter de jouir des avantages que nous offre ce monde passager<sup>5</sup>. Nos jours ne nous sont pas donnés; ils ne nous sont que prêtés; il convient par suite d'en emprunter le plus possible<sup>6</sup>. Le bonheur terrestre, d'ailleurs, n'est pas de nature à faire gagner le royaume céleste; le bonheur d'ici-bas consiste à boire du vin capiteux en compagnie de courtisanes, à passer son temps dans les jeux

1. Ibn Douraid, *Al-Ischtîqâh*, p. 192.

2. *Diwân*, I, 56-59.

3. *Diwân*, I, 44; II, 46-54; XIII, 6-7; XVII, 1-6; XVIII, 1-5.

4. *Diwân*, I, 47.

5. *Diwân*, I, 67.

6. *Diwân*, I, 55, 61-62.

7. *Supplément*, X, 9.



## II

### RELIGION DE TARAFÀ

Après avoir donné une biographie bien incomplète de Tarafa, nous allons indiquer rapidement quelle était sa religion. Pour cela, nous aurons encore recours à ses vers; c'est en effet, comme nous l'avons remarqué, presque la seule source qui nous soit accessible, soit sur sa vie, soit sur sa religion.

Au VI<sup>e</sup> siècle de notre ère, les doctrines juive, chrétienne et même zoroastrienne avaient pénétré à des degrés divers dans toutes les provinces de l'Arabie; et, quoique la tribu de Bakr fût une tribu païenne, il se peut que quelques-uns de ses membres aient embrassé l'une ou l'autre de ces religions.

Cela n'a rien d'in vraisemblable en soi, et ces conversions étaient fréquentes.

Le P. Cheikho a inséré le *Dîwân* de Tarafa dans son recueil : « Les Poètes arabes chrétiens. » Il suppose donc que l'auteur était chrétien. Mais il ne dit pas sur quels arguments il base son opinion.

Une particularité qui indique très nettement la religion d'un peuple, ce sont les noms théophores. Or, en cherchant dans la famille paternelle de Tarafa, en remontant même jusqu'à Wâ'il, on ne trouve aucun personnage qui ait porté un nom théophore<sup>1</sup>; nous ne pouvons donc rien conclure de là. Il est possible que son grand-père maternel ait été chrétien; car il a été appelé, d'après les uns, عبد الرزى « le servi-

quand il fut tué; mais il a été appelé par Djarîr (*Agâni*, VII. 130) et par Al-Akhtal (*ibid.*, 175) ابن العشرين « l'homme de 20 ans »; d'autres enfin ont supposé qu'il avait seulement 18 ans.

1. Il se peut cependant que le nom de son père عبد « le serviteur » soit une forme abrégée: un nom de divinité devait y être exprimé; puis ce nom sera tombé et on aura fait alors précéder عبد de l'article.

était préférable pour lui de rester, afin de prouver son innocence. Le gouverneur se trouva dans l'obligation de l'emprisonner<sup>1</sup>.

Étant en prison, Tarafa connut la trahison de son beau-frère et apprit que c'était lui qui était la cause de tout le mal; il composa un poème<sup>2</sup> où il exposa la perfidie de son beau-frère, sa tyrannie et son ignorance. Il s'y désolait d'avoir un parent aussi vil que 'Abd 'Amr, lequel propagait l'infection comme un chameau galeux. Il fit ensuite de nouvelles tentatives pour s'assurer l'assistance de ses anciens amis, mais, comme il s'en plaint dans un court poème<sup>3</sup>, ceux-ci l'abandonnèrent. Il resta donc seul sous le poids de son affliction et livré à ses méditations<sup>4</sup>.

Le gouverneur du Bahraïn écrivit au roi de Hira, en donnant sa démission, parce qu'il ne pouvait se résoudre à tuer son parent Tarafa. Le roi envoya comme gouverneur un Taglibite, homme énergique, qui n'hésita pas à ordonner la mort de Tarafa<sup>5</sup>. La verve poétique de ce dernier n'en fut pas atteinte. Il composa même quelques vers pendant les apprêts de son exécution, alors qu'il allait être attaché au gibet<sup>6</sup>. On le pendit<sup>7</sup>, sans égard pour sa jeunesse<sup>8</sup>, pour son caractère généreux, pour son talent poétique.

1. *Agânî*, XXI, 193; *Causin, Essai*, II, 350.

2. *Diwân*, iv.

3. *Diwân*, xv.

4. On peut supposer qu'il a composé dans la prison la poésie vi de l'*Appendice*.

5. Le *Kitâb al-Agânî*, XXI, 202, donne le nom de celui qui a présidé à sa mort: c'est, d'après Ibn Al-Kalbî, Ma'qad ibn 'Amr et, d'après un autre, Abû Ritscha, un des fils de 'Abd Al-Kais. Hammer *Literaturgeschichte*, I, 303, donne son nom Mou'âwiya ibn Mourra Al-Aifili.

6. *Supplément*, xxvii.

7. *Appendice*, iv, 43, 53; *Supplément*, xxvii, 1, 2. Mais d'après Hammer, *ibid.*, loc. cit., on lui coupa les mains et les pieds et on l'enterra vivant. Iskander Agâ (*Rauḍa*, p. 189) raconte que l'on tua aussi le premier gouverneur.

8. D'après deux vers, *Diwân*, x, attribués à sa sœur, Tarafa avait 26 ans

deux lettres à Abou Karib<sup>1</sup>, gouverneur du Bahraïn; je l'engage à vous faire bon accueil et à vous récompenser de vos services. » Ils prirent les lettres et partirent. Lorsqu'ils furent hors de la ville, Al-Moutalammis dit à Tarafa : « Tu es jeune et sans expérience; moi, je connais la perfidie du roi. Nous avons fait tous deux des satires contre lui; par conséquent, je crains qu'il n'ait écrit quelque chose qui nous soit funeste. Ouvrons les lettres et voyons : s'il y a quelque chose qui nous soit favorable, nous les porterons à leur destinataire; si au contraire il s'y trouve quelque chose de dangereux pour nous, nous les jetterons dans le fleuve. » Tarafa refusa de briser le sceau royal. En passant devant le fleuve de Hira, Al-Moutalammis donna sa lettre à un enfant<sup>2</sup> qui l'ouvrit et la lut. Dans cette lettre il était ordonné au gouverneur du Bahraïn de le mettre à mort. Al-Moutalammis jeta la lettre dans le fleuve et engagea Tarafa à en faire autant, mais celui-ci s'y refusa. Al-Moutalammis s'enfuit en Syrie et Tarafa porta sa lettre au gouverneur du Bahraïn. Celui-ci, l'ayant ouverte, dit à Tarafa : « Sais-tu le contenu de la lettre? — Oui, lui répondit Tarafa, il y est écrit que tu me fasses du bien. — Comme tu te trompes! lui dit le gouverneur, j'ai ordre de te mettre à mort; seulement, comme je suis ton parent, je ne veux pas te tuer, je favoriserai ta fuite. Pars sur-le-champ, de crainte que, te rencontrant ici, on puisse prendre connaissance de la lettre du roi. » Tarafa refusa de suivre ce bon conseil, en disant que, s'il le faisait, on le croirait coupable d'un crime, et qu'il

1. Caussin, *Essai*, II, 350; Iskander Agâ, *Tazyîn*, 188, donne son nom complet أبو كرب ربيعة بن الحرث. Agâni, XXI, 183, l'appelle seulement

ربيعة بن الحرث sans la *kounya*. C'est probablement à lui que Tarafa fait allusion dans *Diwan*, xiv, 6.

2. B; Agâni, XXI, 183; Caussin, *Essai*, II, 350. Lui et Agâni en concluent qu'Al-Moutalammis, malgré son grand talent de poète, ne savait pas lire. Mais, bien que la chose paraisse vraisemblable, on peut supposer qu'Al-Moutalammis, n'ayant pas voulu briser le sceau royal, l'a fait briser par un autre.

récita les vers où Tarafa a dit : « Plût, à Dieu que nous eussions à la place du roi 'Amr une brebis allaitante, » etc. Le roi resta silencieux, mais conserva un vif ressentiment contre Tarafa<sup>1</sup>. Il voulait se débarrasser de ce jeune insolent, toutefois il ne pouvait pas le mettre publiquement à mort, car les gens de la tribu de Bakr se seraient peut-être révoltés contre lui<sup>2</sup>. Il chercha un moyen de le faire tuer loin de sa cour; il dissimula donc son sentiment de rancune contre l'auteur de la satire, et Tarafa ne se douta nullement des intentions du roi.

Un jour, la sœur du roi, une très belle femme, étant assise à table en face de Tarafa<sup>3</sup>, celui-ci, saisi d'admiration, improvisa ce couplet :

أَلَا بَاءَ بِى الظُّمَى السَّلْبَى يَبْقُ شَفَاهُ  
وَلَوْلَا الْمَلِكُ الْغَائِدُ قَدْ أَلْتَنِ فَاهُ

« Oui, la gazelle aux brillants pendants d'oreilles s'est réunie avec moi.

» Et, si le roi n'était pas assis ici, j'aurais goûté le doux baiser de ses lèvres. »

Le roi fut blessé de cette liberté. L'irritation causée par ces paroles audacieuses, jointe à la rancune qu'il éprouvait contre lui, le déterminèrent à mettre fin aux jours de Tarafa. Craignant également des satires de la part d'Al-Mcui ennemis, le roi se décida à le mettre aussi à mort. Il les appela donc tous deux et leur demanda s'ils voulaient obtenir un congé pour aller voir leurs familles. Comme ils étaient fatigués de servir Kāboûs, ils acceptèrent ce congé avec empressement. Le roi leur donna deux lettres en disant : « Portez ces

1. B; Vullers, *Prolegomena*, p. 7.

2. B; Vullers, *ibid.*

3. On sait que les poètes étaient les commensaux du roi.

4. Ahlwardt, *Appendix*, xv; Vullers, *Prolegomena*, p. 15. Vullers lit au premier vers **أَلَا يَا بَابِي الظُّمَى**. Il s'est trompé en attribuant à ces deux vers le mètre **وافر** au lieu de **مفعول**.

porte, sans avoir la permission ni de se présenter devant lui, ni de s'en aller'. Ce service indigna Tarafa; il improvisa une satire contre le roi et contre son frère, en disant qu'il préférerait au roi 'Amr et à son frère une brebis allaitante qui bêle autour de sa maison, et en ajoutant que Kâbûs gouvernerait bien sottement son royaume'. Il eut l'imprudence de réciter ces vers devant son beau-frère 'Abd 'Amr ibn Bischr, avec qui il se brouilla peu de temps après. Sa sœur, femme de 'Abd 'Amr, s'étant plainte devant lui de la vieillesse de son mari, il fit une satire contre son beau-frère. Il se moqua de lui, en prétendant que 'Abd 'Amr n'avait rien de bon, sinon sa richesse et ses hanches minces, et qu'il buvait sans raison jusqu'à se gonfler de liquide et à devenir blême'.

Un jour, le roi 'Amr ibn Hind alla au bain avec son ministre 'Abd 'Amr ibn Bischr. Lorsqu'ils furent déshabillés, le roi jeta ses regards du côté de 'Abd 'Amr dont l'embonpoint excessif et le ventre proéminent le firent s'écrier en souriant : « Il paraît que ton beau-frère Tarafa ne t'a pas vu déshabillé pour avoir pu dire : Il n'a rien de bon, si ce n'est sa richesse et ses hanches minces' » 'Abd 'Amr lui répondit : « Mais il a dit contre toi des choses encore pires que cela. — Et qu'a-t-il dit ? » répliqua le roi. 'Abd 'Amr, ayant réfléchi à la funeste conséquence de ses paroles, regretta d'avoir commencé ce récit et voulut couper court à la conversation. Mais, comme le roi insistait et promettait qu'aucun mal n'arriverait à Tarafa, 'Abd 'Amr

1. *Diwân*, ix, 6-8.

2. *Diwân*, ix, 1 et 5.

3. *Diwân*, viii, 4.

4. Vullers, d'après Al-Moufaqqal. Cette histoire est racontée d'une autre façon par Ibn Noubâta : Un jour, le roi, étant en chasse avec 'Abd 'Amr, lui dit d'aller rapidement ramasser le gibier. 'Abd 'Amr exécuta l'ordre du roi et, comme son embonpoint le rendait peu léger à la course, il revint essouffé. Alors 'Amr ibn Hind lui dit : « Il paraît que ton beau-frère t'a vu autrement, » etc. B rapporte simplement que le roi, ayant regardé les hanches de 'Abd 'Amr, dit : « Il paraît, » etc.

filz et ordonna à chacun d'eux de donner à Tarafa dix chameaux. Tarafa put retourner chez son frère, possesseur de cent chameaux<sup>1</sup>.

Dès qu'il eut indemnisé son frère de la perte des chameaux, il quitta son service. Il devint son propre maître et, comme il était d'une prodigalité que nous connaissons déjà, il ne tarda pas à perdre le reste de ses chameaux et, peu de temps après, il fut de nouveau ruiné. Les luttes entre les Banoû Bakr et les Banoû Taglib étaient finies depuis qu'ils s'étaient reconciliés par l'intermédiaire d'Al-Gallâk que 'Amr ibn Hind avait envoyé pour conclure la paix<sup>2</sup>. L'occasion de combattre pour sa tribu ne s'offrait plus à lui. 'Amr ibn Hind venait de monter sur le trône de Hira : ce fut de ce côté que Tarafa se dirigea. A cette cour se trouvaient déjà, d'une part, 'Abd 'Amr ibn Bischr, cousin et beau-frère de Tarafa<sup>3</sup>, personnage qui joua un rôle considérable auprès du roi; et d'autre part, son oncle maternel Al-Moutalammis, qui était au service de Kâboûs, frère du roi et héritier présomptif du trône de Hira. 'Amr ibn Hind fit à Tarafa un bon accueil<sup>4</sup> et l'adjoignit à Al-Moutalammis pour le service du prince Kâboûs.

Le roi 'Amr ibn Hind était un homme très sévère, violent et redouté de ses sujets; on lui a donné le surnom de مضط الحجارة « celui qui fait lâcher des vents aux pierres »<sup>5</sup>. Son frère Kâboûs passait son temps à chasser et à boire. Les jours de chasse, Tarafa et Al-Moutalammis étaient obligés de le suivre en courant, au point de tomber épuisés de fatigue et, les jours où ce prince restait chez lui à boire avec ses compagnons, ils devaient rester à cheval devant sa

1. B; Vullers, *Prolegomena*, p. 17; Caussin, *Essai*, II, p. 346-347.

2. *Dicân*, III, 13.

3. Vullers, *ibid.* D'après le Père Cheikho, Khirnik, sœur de Tarafa, n'était pas la femme de 'Abd 'Amr, mais de son père Bischr.

4. 'Amr ibn Hind favorisait les poètes; aussi, ayant reconnu le talent poétique de Tarafa, l'accueillit-il de même qu'il avait accueilli Al-Moutalammis.

5. B; Caussin, *Essai*, II, p. 115.

frère l'accueillit, mais se fit payer par Tarafa la nourriture qu'il lui donnait. Tarafa en effet devait mener paître les chameaux de son frère<sup>1</sup>; cependant, occupé de ses poésies, il négligeait le troupeau. Ma'bad le grondait toujours de sa négligence en lui disant : « Crois-tu que, si on enlève les chameaux, tes vers les ramèneront'? — Oui, je le crois, » lui répondait-il. Il ne les surveillait donc pas, comptant sur la protection du roi 'Amr ibn Hind et de son frère Kâboûs. Or, les chameaux furent pris par des gens de la tribu de Mouqar. Il adressa alors au roi de Hira des vers où il lui déclara que les chameaux appartenaient, non à des gens révoltés contre lui, mais à ses sujets loyaux<sup>2</sup>, dans l'espoir que ces vers lui feraient recouvrer les chameaux; son attente fut toutefois déçue. Il s'adressa ensuite à son cousin Mâlik<sup>3</sup>, lui demanda son assistance; celui-ci, au lieu de l'aider, le chassa en le grondant et en lui reprochant sa vie de débauche<sup>4</sup>. D'autre part, il fut menacé par son frère, et se trouva dès lors dans une situation précaire. Ce fut à cette époque qu'il composa sa *Mou'allafa*, le plus charmant de ses poèmes, celui où il nous dépeint lui-même sa vie passée et son caractère. Si les vers adressés à 'Amr ibn Hind ne l'avaient pas fait rentrer en possession de ses chameaux, il réussit mieux avec ce nouveau poème. Ayant mentionné ses deux parents Kais ibn Khâlid et 'Amr ibn Marthad<sup>5</sup>, personnages riches et d'un rang considérable, le dernier appela Tarafa et lui dit : « Dieu seul peut te donner des enfants; mais des richesses, je pourrai moi-même t'en donner... » Il fit venir aussitôt ses sept fils et ses trois petits-

1. B dit que les chameaux appartenaient à tous deux et qu'ils les menaient paître alternativement. Cependant, Tarafa en parlant de ces chameaux, dit toujours مريد معبد, indiquant ainsi qu'il s'agit des chameaux de son frère.

2. B; Vullers, *Prolegomena*, p. 17.

3. *Appendice*, II, 1.

4. *Diwân*, I, 71.

5. *Diwân*, I, 68-77.

6. *Diwân*, I, 80.

Tarafa ne pouvait pas rester longtemps riche. Très généreux, il donnait de nombreux cadeaux et secourait quiconque s'adressait à lui<sup>1</sup>. Il avait des amis qui vivaient à ses dépens; il dissipait son bien, passait son temps en festins, égorgeait des chameaux gras et invitait tous les jeunes gens de sa tribu à partager ses plats de viande de bosse de chameau<sup>2</sup>. Il ne regardait jamais à la dépense quand il s'agissait d'acheter du vin pour en régaler ses amis, même en hiver où généralement tout objet de consommation était d'un prix élevé<sup>3</sup>. Il échangeait les meilleures chamelles de ses troupeaux contre du vin capiteux<sup>4</sup>. Aussi lui adressait-on des reproches, et les femmes de sa famille le blâmaient-elles sévèrement de son penchant excessif pour le vin<sup>5</sup>; il supportait toutes ces réprimandes avec patience. Il se hâtait de boire avant leur arrivée<sup>6</sup>, en alléguant que ce n'était pas la peine d'économiser l'argent pour le laisser après la mort; car, d'après lui, il n'y a alors aucune différence entre l'avare et le prodigue: tous deux sont enterrés dans un tombeau étroit, aucun d'eux n'emporte rien de la richesse qu'il a amassée pendant sa vie<sup>7</sup>. Ce qui le perdait, c'étaient les amis intéressés qui le flat- taient tant qu'ils pouvaient faire bonne chère à ses frais, tant qu'ils recevaient de lui de nombreux cadeaux; mais qui, lorsqu'ils l'eurent dépouillé de tous ses biens, l'abandon- nèrent à sa misère et le gourmandèrent quand il leur demanda de le secourir<sup>8</sup>.

Ce fut probablement au moment où il fut trahi par ses amis et redevint pauvre qu'il alla rejoindre son frère aîné Ma'had ou 'Abida (nom sous lequel il figure ailleurs). Son

1. *Diwan*, II, 53; XIII, 6.

2. *Diwan*, II, 46-50; XVII, 5-6; XVIII, 5.

3. *Diwan*, II, 46, 70; XIII, 7; XVII, 1-6; XVIII, 1-5.

4. *Diwan*, II, 42, 43.

5. *Diwan*, I, 57.

6. *Ibid.*

7. *Diwan*, I, 61-66.

8. *Appendice*, I, 26-29.



qui faisaient des razzias et se procurait ainsi de quoi vivre<sup>1</sup>.

Mais il finit pas se lasser de cette existence et, certainement, ce qui le touchait le plus étaient les reproches que lui adressait sa maîtresse au sujet de cette vie de vagabondage qu'il menait<sup>2</sup> et qu'il devait à ses imprudences de langage. Il reconnut sa faute et retourna chez ses parents, promettant d'être plus sage à l'avenir et de renoncer à ses débauches<sup>3</sup>. Il rentra en grâce auprès d'eux et, au lieu d'user ses forces à des incursions de pillards loin de sa tribu, il les employa à la guerre dite guerre d'Al-Basôls<sup>4</sup> qui, depuis quelque temps, avait éclaté entre sa tribu et celle de Taglib, toutes deux issues de Wâ'il. Il y prit une part très active; il était jeune, lesté et courageux comme un lion<sup>5</sup>. Il avait deux armes, son épée et sa langue, et toutes deux étaient acérées<sup>6</sup>. Les gens de sa tribu remportèrent la victoire<sup>7</sup> sous Al-Hârith ibn 'Abbâd<sup>8</sup>, enlevèrent un butin important et se le distribuèrent entre eux. Tarafa en eut sa part, devint riche, et dès lors il fut tout à fait réconcilié avec les siens. Il assistait aux réunions où l'on discutait les affaires publiques et où lui était assignée une place d'honneur<sup>9</sup>. Il la méritait en effet, car sa famille était la plus noble de la tribu de Bakr<sup>10</sup>. Cette réconciliation et ces témoignages de déférence lui ont fait dire :

« Je vous avais fait des reproches, puis vous avez incliné vers moi le seau plein d'une boisson sans amertume<sup>11</sup>. »

1. *Dirân*, I, 87 et suiv.; XVII, 9. Les incursions déprédatrices étaient considérées par les Arabes comme des titres de gloire.

2. *Dirân*, V, 5.

3. *Dirân*, II, 74.

4. Pour cette guerre, voyez *Al-'Ikd al-farid*, III, 95 et suiv.

5. *Dirân*, I, 82, 97-99; II, 27 et suiv.

6. *Dirân*, VII, 6.

7. *Dirân*, III, 8 et suiv.

8. C'est à ce chef que Tarafa fait allusion dans les vers 3 et 4 de la poésie XIII. Cf. *Al-'Ikd al-farid*, III, 99.

9. *Dirân*, I, 47.

10. *Dirân*, II, 52 et suiv.; XIII, 9, 10.

11. *Dirân*, II, 72.

chant un chameau coureur marqué avec un fer rouge, dont il porte l'empreinte sur son cou,

» Un chameau au poil roux dont la chair est ferme, ou bien une chamelle himyarite rapide qui fait voler les cailloux sous ses pieds déchirés par les aspérités du sol. »

Or, Tarafa, bien qu'il fût occupé à jouer avec ses camarades, entendit le mot que l'autre avait employé à tort, et s'écria: *قد استنوق الجبل* « Voilà le chameau transformé en chamelle! » mots qui sont devenus proverbiaux. L'auteur des vers, tout déconcerté, l'appela et lui dit: « Enfant, montre ta langue. » Tarafa la lui montra, elle était noirâtre. L'autre reprit: « Malheur à cet enfant à cause de sa langue! » Cette malédiction s'est réalisée plus tard<sup>1</sup>.

D'autres auteurs<sup>2</sup> racontent encore sur Tarafa l'anecdote suivante et lui attribuent les trois vers que nous citons plus loin: Un jour qu'il voyageait avec des gens de sa famille, il se mit à la chasse des alouettes. Il tendit son piège et attendit un certain temps, mais aucune alouette ne s'étant prise au piège, il dut renoncer à son dessein. Lorsqu'on se mit en route, il vit une alouette arriver à cet endroit-là et ramasser les miettes répandues par terre. Aussitôt il composa ces vers :

١ يا لك من قنبرة بمعمر خلا لك الجو فيضي واصفري  
٢ ونقرى ما شئت ان تنقرى قد رحل الصياد عنك فابشري.  
٣ ورفع الفخ فما تجردى لا بد من صيدك يوما فاصبري

« O toi, alouette qui voltiges sur cette vaste plaine, l'espace est libre, ponds, chante.

1. Tout cela est raconté dans *Agdni*, XXI, 202-203; Caussin, *Essai*, II, 343; Reiske, *Prologus*, p. 44; Vullers, *Prolegomena*, p. 3-4.

2. *Khizdnat al-adab*, I, 417; *Lisan*, VII, 87, et *Ṣaḥāḥ* (ق). Ibn Noubāta les attribue à Koulaib ibn Rab'ā. Cf. Reiske, *Prologus*, p. 83, et Vullers, *Prolegomena*, p. 2-3.

» Becquôte ce qui te platt et réjouis-toi, car le chasseur s'en va.

» Le filet n'est plus là, et tu n'as rien à craindre. Mais un jour viendra où tu seras prise. Prends patience ! »

Il paraît que notre poète était encore en bas âge lorsque son père mourut. Ses oncles paternels voulurent déposer sa mère Warda, des biens auxquels elle avait droit. Tarafa, enfant, ne pouvant secourir sa mère qu'avec sa langue, improvisa une poésie<sup>3</sup> et menaça ses oncles en disant que, quoique les enfants de Warda fussent petits et qu'elle fût loin de sa tribu, ils ne devaient pas la maltraiter. « Une petite chose, s'écria-t-il, suscite quelquefois de graves calamités. » Vers qui aurait fait honneur même à un poète plus âgé que lui.

Avec les années, le talent de Tarafa se développait et en même temps sa verve caustique s'aiguissait. Il faisait des satires sur des membres de sa famille et sur d'autres personnes<sup>4</sup>, et s'attirait la colère et la haine de ses plus proches parents. Il s'adonnait au vin et à l'amour; il passait son temps avec des femmes; il dépensait son argent si bien qu'il se ruinait, et que ses amis, dit-il, s'éloignaient de lui comme on s'éloigne d'un chameau galeux<sup>5</sup>. Non seulement ils s'écartaient de lui, mais encore ils le chassaient. Notre poète dut alors errer dans des provinces qui n'appartenaient pas à sa tribu, seul, abandonné, ainsi qu'un vagabond, passant la nuit dans des grottes, « mourant ou pareil à un mourant<sup>6</sup> ». « Ah! dit-il, un homme qui a gaspillé sa jeunesse hors de sa tribu, ne peut être considéré que comme

1. Caussin, *Essai*, II, 34; Vullers, *Prolegomena*, p. 2.

2. *Diwan*, XII. Nous ne sommes pas obligés de croire avec M. Ahlwardt (*Bemerkungen*, p. 60) que le commencement de ce morceau manque. Comme Tarafa l'improvisa dans son enfance par pur sentiment d'affection filiale, il alla droit au but, sans aucun préambule.

3. On pourrait prétendre qu'une de ces satires est la poésie XIV. D'après B, elle aurait visé les بنو منذر بن عمرو.

4. *Diwan*, I, 51, 52.

5. *Diwan*, V, 8.

chant un chameau coureur marqué avec un fer rouge, dont il porte l'empreinte sur son cou,

» Un chameau au poil roux dont la chair est ferme, ou bien une chamelle himyarite rapide qui fait voler les cailloux sous ses pieds déchirés par les aspérités du sol. »

Or, Tarafa, bien qu'il fût occupé à jouer avec ses camarades, entendit le mot que l'autre avait employé à tort, et s'écria: *قد استنوق الجبل* « Voilà le chameau transformé en chamelle! » mots qui sont devenus proverbiaux. L'auteur des vers, tout déconcerté, l'appela et lui dit: « Enfant, montre ta langue. » Tarafa la lui montra, elle était noirâtre. L'autre reprit: « Malheur à cet enfant à cause de sa langue! » Cette malédiction s'est réalisée plus tard<sup>1</sup>.

D'autres auteurs<sup>2</sup> racontent encore sur Tarafa l'anecdote suivante et lui attribuent les trois vers que nous citons plus loin: Un jour qu'il voyageait avec des gens de sa famille, il se mit à la chasse des alouettes. Il tendit son piège et attendit un certain temps, mais aucune alouette ne s'étant prise au piège, il dut renoncer à son dessein. Lorsqu'on se mit en route, il vit une alouette arriver à cet endroit-là et ramasser les miettes répandues par terre. Aussitôt il composa ces vers:

١ يا لك من قنبرة بمعمر خلا لك الجو فيضي واصفري  
٢ ونقرى ما شئت ان تنقرى قد رحل الصياد عنك فابشري.  
٣ ورفع الفخ فما تجردى لا بد من صيدك يوما فاصبري

« O toi, alouette qui voltiges sur cette vaste plaine, l'espace est libre, ponds, chante.

1. Tout cela est raconté dans *Agdni*, XXI, 202-203; Caussin, *Essai*, II, 343; Reiske, *Prologus*, p. 44; Vullers, *Prolegomena*, p. 3-4.

2. *Khizdnat al-adab*, I, 417; *Lisan*, VII, 87, et *Ṣaḥāḥ* (ق). Ibn Noubāta les attribue à Koulaib ibn Rab'ā. Cf. Reiske, *Prologus*, p. 83, et Vullers, *Prolegomena*, p. 2-3.

vient peut-être d'une espèce de tamaris<sup>1</sup>, peut-être aussi le lui a-t-on donné parce qu'il avait composé le vers suivant:

لَا تُعْجِلَا بِالْبُكَاءِ الْيَوْمَ مُطْرِفَا وَلَا أَمِيرِكُمَا بِالْدارِ إِذْ رَفَعَا<sup>2</sup>

« Ne poussez pas tous deux à pleurer aujourd'hui celui qui achète une nouvelle chose, ni vos deux chefs lorsqu'ils s'arrêtent dans la maison. »

Le talent de Tarafa fut précoce. Dès son enfance, il se distingua par son esprit vif et ses paroles mordantes. On raconte qu'un jour son oncle maternel Al-Moutalammis (d'après quelques autres<sup>3</sup> c'était le poète Al-Mousayyab ihn 'Alas), en récitant des vers où il faisait l'éloge de son chameau, employa le mot الصَّيْرِيَّة qui ne convient qu'à une chamelle. Voici deux de ces vers :

وَقَدْ اتَّانَسَى الْمَمَّ عِنْدَ احْتِضَارِهِ      بِنَاجٍ عَلَيْهِ الصَّيْرِيَّةُ مُكْتَمٌ  
كَيْتٍ كَنَازَ الْحَمِّ أَوْ حَيْثَرِيَّةٍ      مَوَاشِكَةً تَنْفَى الْحَصَى بِثَلَاثِمٍ

« Quand le souci vient m'assaillir, je le dissipe en enfour-

1. Ibn Douraid (*Ischtikāf*, p. 215), et le *Kāmoūs* (s. v. طرف), disent que طرفة est le nom d'unité de طرفا qui est une espèce de tamaris.

2. *Kāmoūs* (طرف); *Al-Mouqnt*, 164 r. Le premier cite encore d'autres poètes du surnom de طرفة :

طرفة الخزيمى من بنى خزيمه بن رواحة  
طرفة العامرى من بنى عامر بن ربيعة  
طرفة بن الالة بن فضلة الغلتان بن المنذر  
طرفة بن عرفة الصحابي

Cf. Ahlwardt, *Bemerkungen*, p. 58. Au lieu de الخزيمى, le *Hamāsa*, p. 201, cite طرفة الخزيمى, mais les vers qu'il attribue à ce poète se trouvent dans le *Du'ūd* de notre poète Tarafa ibn Al-'Abd Al-Bakrī.

3. *Lisān al-'Arab*, VI, 127 (صفر) et *Kāmoūs* (نوق).

I

VIE DE TARAFÀ

Tarafa ibn Al-'Abd est le nom que l'on donne habituellement au poète 'Amr ibn Al-'Abd ibn Soufyân ibn Sa'd ibn Mâlik ibn Doubai'a ibn Kais ibn Tha'laba ibn 'Oukâba ibn Sa'b ibn 'Alî ibn Bakr ibn Wâ'il, issu de Ma'add ibn 'Adnan. Son père Al-'Abd était le frère du poète Al-Mourakisch le jeune; tous deux étaient neveux d'Al-Mourakisch le Vieux; sa mère s'appelait Warda, elle était sœur de l'illustre poète Al-Moutalammis, de la famille de Doubai'a ibn Rabi'a. Tarafa avait un frère aîné du nom de Ma'bad ou 'Abida et une sœur nommée Khirnik qui était également poète.

Le surnom de Tarafa, qui a été appliqué à notre poète,

1. *Aganî*, V, 189.

2. *Diwân*, ix, 1.

3. *Aganî*, XXI, 187, *Al-Mougnî*, f. 164 r. D'après B, Warda était de la famille de Mâlik ibn Doubai'a, cependant, comme elle était sœur d'Al-Moutalammis, elle était forcément d'une autre tribu. Voici la généalogie de ce dernier d'après *Aganî* et Ibn Douraid : Al-Moutalammis ibn 'Abd Al-'Ousâ (ou 'Abd Al-Masli) ibn 'Abd Allâh ibn Zaid ibn Daufan ibn Harb ibn Wahb ibn Djoulay ibn Ahmas ibn Doubai'a ibn Rabi'a ibn Nizâr, sans qu'on y rencontre de Mâlik. A moins qu'on ne suppose que Warda était seulement une sœur utérine d'Al-Moutalammis.

4. *Diwân*, i, 71, 93. Considérant probablement le nom de Ma'bad comme une altération de Al-'Abd, Ibn Kalbi dit que Ma'bad était le père de Tarafa. Je crois qu'il a raison pour le vers 93, car Tarafa s'adresserait plutôt à sa sœur qui était poète qu'à sa nièce, lorsqu'il lui demande de faire une élégie sur lui après sa mort, à moins que le nom de Ma'bad dans ce vers ne soit une faute.

5. *Diwân*, xi, 2. L'édition du Père Cheikho porte عينة. D'après la poésie vi, Warda avait d'autres enfants plus jeunes que Tarafa, et Ma'bad, qui était beaucoup plus âgé que lui, n'était que son frère consanguin.

6. *Lisân al-'Arab*, XI, 365 (خرنق).

7. Son *Diwân* est publié également par le P. Cheikho dans *Les Poètes arabes chrétiens*, I, 321-27. Il vient d'être édité séparément par le même, avec un savant commentaire.

sont ses vers. Sur sa mort, nous avons quelques détails dans la partie du *Kitâb al-Ağânî*, qui traite de l'oncle maternel de Tarafa, Al-Moutalammis; mais cet ouvrage ne nous apprend rien sur la période de la vie de Tarafa qui a précédé son arrivée à la cour de Hira. Les autres historiens ne s'étendent pas non plus sur ce sujet; cela vient peut-être de ce que l'on n'était pas fixé sur le nombre des poésies de Tarafa: certains historiens l'ont en effet placé parmi ceux que l'on appelle *المقلون* « ceux qui ont laissé peu de poésies », d'autres l'ont rangé parmi les *اصحاب الواحدة* « auteurs d'une seule pièce », en lui attribuant seulement la pièce appelée sa *mou'allaka*. Il est certain qu'en n'examinant qu'un nombre si restreint de poésies de Tarafa, on ne peut pas se faire une idée de sa vie. Mais, grâce à Al-Aşma'i qui a recueilli la plus grande partie de ses vers, à Abou 'Oubaida et à ceux qui ont postérieurement complété son *Diwân*, on peut essayer d'écrire une biographie de Tarafa.

Il n'est possible de fixer avec précision ni la date de sa naissance, ni celle de sa mort. Nous savons qu'il a vécu sous le règne de 'Amr, fils de Moundhir III, généralement connu sous le nom de 'Amr, fils de Hind; mais on n'est pas sûr de la date de l'avènement au trône de ce prince; on ignore aussi dans quelle année Tarafa fut mis à mort et quel âge il avait quand il mourut. Si nous acceptons avec Caussin de Perceval que l'avènement de 'Amr, fils de Hind, eut lieu en 562 de l'ère chrétienne<sup>1</sup> et que Tarafa fut mis à mort au commencement de son règne, ce serait vers l'année 563 qu'il aurait péri, et il serait né tout au plus 26 ans auparavant<sup>4</sup>.

1. XXI, 192, 193-196, 201, 202.

2. Ibn Al-Athîr (éd. Törnberg), I, 395, et Abou 'l-Fidâ, *Historia antislamica* (éd. Fleischer), p. 192, le mentionnent seulement en passant.

3. Cf. Hartwig Derenbourg, *Le Diwân de Nâbîga*, p. 17.

4. Iskander Agâ (*Rauḍa*, 189) dit que la mort de Tarafa eut lieu environ 70 ans avant l'apparition de l'Islâm, c'est-à-dire 12 ans plus tôt.

. LE  
**DÎWÂN DE TARAFÂ**  
**IBN AL-'ABD AL-BAKRÎ**

---

Traduction française précédée d'une Introduction historique

---

**INTRODUCTION HISTORIQUE**

Tarafa ibn Al-'Abd Al-Bakrî appartenait à cette portion de la tribu de Bakr qui habitait dans le Bahrain<sup>1</sup>. Au reste, s'il naquit et mourut dans ce pays, il vécut ailleurs. Chassé d'abord par sa famille, à cause de la vivacité de ses satires contre elle, il erra dans des provinces qui n'appartenaient pas à sa tribu ; il prit part ensuite aux guerres qu'on faisait depuis de longues années sa tribu et celle de Taglib ; il demeura enfin quelque temps à la cour de Hira et y fut mis à mort par ordre du roi.

C'est aux différentes périodes de cette existence vagabonde qu'il a composé ses poésies si variées de caractère : tantôt il louera ses bienfaiteurs, tantôt il accablera ses parents de reproches ; tantôt il vantera sa gloire, tantôt il gémera sur le malheur qui le frappe ; mais avant tout, il sera le panégyriste de la générosité, de la volupté et des jouissances sensuelles, et, d'un bout à l'autre de son œuvre, on sentira la verve d'un poète jeune, éloquent et passionné.

Pour écrire une biographie aussi exacte que possible de ce personnage, la meilleure source que nous possédions, ce

1. Iskander Agâ, *Raudâ*, 86.



*Kitāb at-taḥḥīf*, manuscrit arabe, Or. 3084 (Cat. n° 842), au British Museum.

*Tasyīn nihāyat al-arab fī akhbār al-‘arab*. Essai d'histoire antéislamique, par Iskandar Agā Abkaryōūsī. Beyrouth, 1876.

Vandenhoff, B. *Nonnulla Tharāfae Carmina*. Berlin, 1895.

Vullers, J. *Tharāfae Moallacae cum Zusenii scholiis*. Bonn, 1829.

Wright, W. *Opuscula arabica*. Leyde, 1859.

Wüstenfeld. *Register der genealogischen Tabellen*. Göttingen, 1852.

Al-Ya‘kōūbī, Aḥmad, ibn Abī Ya‘kōūb. *Ta‘rīkh*. Publié par Th. Houtsma. Leyde, 1883.

Yākōūt. *Mou’djam al-bouldān. Jacuts geographisches Wörterbuch*, publié par Wüstenfeld. 6 vol. Leipzig, 1866-73.

*Z. D. M. G. Zeitschrift der Deutschen Morgenländischen Gesellschaft*.

---

- Le *Hamāsa*** d'Abou Tammān, avec le commentaire d'At-Tibrizī, publié et traduit par G. W. Freytag, 2 vol. Bonn, 1828-47.
- Al-Hamdānī**, Abou Mouhammad ibn Ḥasan. *Djastrat al-'arab*, publié par D. H. Müller. 2 vol. Leyde, 1884-91.
- Al-Ḥariri**, Abou Mouhammad Al-Kāsim ibn 'Alī, *Kitāb al-makāmat*. « Les séances de Ḥariri avec le commentaire de S. de Sacy, publié par MM. J. Derenbourg et Reinaud. 2 vol. Paris, 1853.
- Ibn Douraid**, Abou Bakr Mouhammad ibn Ḥasan. *Kitāb al-ischtiqāq*. Publié par Wüstenfeld. Göttingen, 1854.
- Al-'Id kal-farid**. Anthologie philologique, historique et poétique, par Aḥmad ibn Mouhammad Ibn 'Abd Rabbihi. 3 vol. Le Caire, 1884-5.
- Al-kāmil** d'Al-Moubarrad, éd. W. Wright, 2 vol. Leipzig, 1864.
- Khisānat al-adab**, par Abd Al-Qādir ibn 'Oumar Al-Bagdādi. 4 vol. Boulāq, 1882.
- Lane**, E. W. *An Arabic-English Lexicon*. 8 vol. London, 1863-93.
- Lisān al-'arab**. Dictionnaire arabe par Djamāl Ad-Dīn Mouhammad ibn Moukarram. 20 vol. Boulāq, 1883-91.
- Lyall**, Ch. J. *Translations of ancient Arabic poetry*. London, 1885.
- Al-Mougnī**, voyez As-Souyoṭī.
- Moukhtārāt schou'arā' al-'arab** de Hibat Allāh Al-'Alawī Al-Ḥasanī. Le Caire, 1888-9.
- Les Proverbes** d'Al-Maidānī. *Arabum Proverbia*. Publié par G. W. Freytag. 3 vol. Bonn, 1838-41.
- Rauḍat al-adab ft ṭabaḳāt schou'arā' al-'arab**. Iskandar Agā Abkaryōsi. Beyrouth, 1658.
- Reiske**, J. J. *Tharāḡ Moallakah cum scholiis Nahas*. Leyde, 1742.
- As-Saḥāḥ**. Dictionnaire arabe d'Al-Djauhari, 2 vol. Boulāq, 1835.
- Sibawaihi**, *Le Livre de*. Publié par M. Hartwig Derenbourg. 2 vol. Paris, 1881-88.
- Slane**, Mac-Guckin de. Traduction de la seconde poésie du *Diwān* de Ṭarafa dans le *Journal Asiatique*, série III, tome 5.
- Smith**, R. *Kinship and marriage in early Arabia*. Cambridge, 1885.
- As-Souyoṭī**, Djalāl Ad-Dīn. *Scharḥ schawāhid al-mougnī*. Manuscrit arabe n° 4158 de la Bibliothèque Nationale de Paris.
- Tad̄j al-'arūs**. Dictionnaire arabe, par Mouhammad Mourtadā Al-Iḥsānī Az-Zabīdī. 10 vol. Boulāq, 1888-9.

commentaire d'Al-A'lam, dont le nom n'est d'ailleurs pas indiqué. Le *Diwân* de *Tarafa* avec le commentaire occupe les folios 228 v<sup>o</sup>-251 r<sup>o</sup>. L'écriture magrébine de ces quatre *Diwân* ressemble à celle du ms. B. Les *Diwân* dans ce ms. contiennent le même nombre de poésies, que les mss, A et B, et placées dans le même ordre.

### OUVRAGES CONSULTÉS<sup>1</sup>

- Kitâb al-agâni* d'Abou'l-Faradj 'Alî Al-Isbahânî, 20 vol. Boulâq, 1868-92; tome XXI<sup>e</sup> publié par M. R. E. Brûnnow. Leyde, 1888<sup>2</sup>.  
 Ahlwardt, W. *The Diwans of the six ancient Arabic Poets* London, 1870.  
 Ahlwardt, W. *Bemerkungen über die Echtheit der alten arabischen Gedichte*. Greifswald, 1872.  
 Arnold, F. A. *Septem Mo'allakat*. Lipsiae, 1850.  
 Al-Bakrî, Abou' Oubaid 'Abd Allâh, *Kitâb mou'adjam mâ'sta'djam*. Dictionnaire géographique, publié par Wüstenfeld. Göttingen, 1877.  
*Kitâb al-bayân wa't-tabyîn*, par Abou' Outhmân 'Amr Al-Djâhîzî, 2 vol. Le Caire, 1894.  
 Caussin de Perceval. *Essai sur l'histoire des Arabes*. 3 vol. Paris, 1847-49.  
 Cheikho, le R. P. *Les Poètes arabes chrétiens*. 2 vol. Beyrouth, 1890.  
*Delectus veterum Carminum Arabicorum*, par Th. Nöldeke et Aug. Müller. Berlin, 1890.  
 Derenbourg, Hartwig. *Diwân d'An-Nâbîga*. Paris, 1869; *Supplément*, Paris, 1899.  
*Djamharat asch'âr al-'arab*, par Mouhammad ibn Abou'l-Khaṭṭâb Al-Ḳouraschî. Boulâq, 1890-91.  
 Freytag, G. W. *Darstellung der arabischen Verskunst*. Bonn, 1830.

1. Il n'est tenu compte ni du mot *Kitâb* ni de l'article *Al* dans l'ordre alphabétique.

2. Je tiens à remercier M. Ig. Guidi, de Rome, d'avoir bien voulu m'envoyer d'avance l'Index du *Kitâb al-agâni*, contenant les citations de *Tarafa*.

de hâte. Le commentaire sur Tarafa se trouve aux folios 168 v<sup>o</sup>-200 r<sup>o</sup>. Ce ms. nous a servi de base pour le commentaire<sup>1</sup>.

3<sup>o</sup> Le ms. Or. 3155 (*Supplément* n<sup>o</sup> 1026), du British Museum à Londres (C). Il contient les *Diwân* de Tarafa, 'Antara et Zouhair avec le commentaire d'Al-A'lam, écrit en beau *neskhi*. Le *Diwân* de Tarafa y occupe les pages 2-100 et s'arrête net au commencement du dernier morceau. La page 101 commence par les mots *باب تعبير* du commentaire sur le 8<sup>e</sup> vers du 3<sup>e</sup> morceau du *Diwân* de 'Antara. Ce ms. nous a été très utile pour combler les lacunes du commentaire qui existent dans le ms. précédent.

4<sup>o</sup> Le ms. 781 de la Bibliothèque Impériale de Vienne (D). Ce ms., qui a été offert à la Bibliothèque Impériale, par M. le comte de Landberg, renferme les *Diwân* des six poètes; les quatre premiers : Imrou'ou 'l-Kais, Nâbîga, 'Alkama et Zouhair, sont accompagnés du commentaire d'Al-A'lam écrit en beaux caractères et entièrement vocalisés; au contraire, les deux derniers, 'Antara et Tarafa sont accompagnés du commentaire d'Abou Bakr 'Ajim, ibn Ayoûb, Al-Batalyôûsi<sup>2</sup>, et l'écriture est à peine lisible. Le commentaire sur Tarafa se trouve aux folios 223 v<sup>o</sup>-248 r<sup>o</sup>. Certains poèmes du *Diwân* que l'on rencontre dans les manuscrits précédents ne figurent pas ici; en revanche, il y a, dans ce manuscrit, des morceaux qui ne sont reproduits nulle part ailleurs.

5<sup>o</sup> Le ms. Or. 3157 (*Supplément* n<sup>o</sup> 1034) du British Museum (E). Ce ms. a au fol. 59 v<sup>o</sup> la poésie XIII du *Diwân* de Tarafa avec le commencement qui ne se trouve dans aucun autre ms. et qui forme la poésie VIII de l'*Appendice* dans notre édition.

6<sup>o</sup> Le ms. 5322 de la Bibliothèque Nationale de Paris, qui nous avait d'abord échappé (F). Ce ms., qui renferme des poésies et des morceaux théologiques, contient les *Diwân* de 'Alkama, de Zouhair, de Tarafa et à peu près le tiers de 'Antara, accompagnés du

1. Ces deux manuscrits ont été décrits tout d'abord par M. de Slane, dans la préface de son édition du *Diwân* d'Imrou'ou 'l-Kais, p. xi-xiv, et ensuite par notre maître, M. Hartwig Derenbourg, dans l'avant-propos de son édition du *Diwân* de Nâbîga, p. 1. Il mentionne aussi le second manuscrit dans la préface de son édition de Sîhawaihi, p. xxxvi.

2. Mort en l'année 494 de l'hégire (1100 de l'ère chrétienne); cf. *Kitâb as-sîlu* (n<sup>o</sup> 966) d'Ibn Baschkonwâl dans la *Bibl. Arab. Hisp.*, éd. Codera, Madrid, 1883, et *Kitâb Tabaqât an-nouhâl* d'As-Souyoutî, fol. 136 v<sup>o</sup>. Seulement ce doit être l'année 194 au lieu de 494.

part, dans l'*Appendice*, un grand nombre de poésies inédites trouvées dans des manuscrits qui avaient échappé aux recherches pourtant méticuleuses de M. Ahlwardt, et, d'autre part, dans le *Supplément*, des vers publiés dans divers volumes, mais ne figurant pas dans l'édition du savant orientaliste.

Nous croyons devoir adresser nos remerciements les plus sincères à tous les érudits qui ont bien voulu nous prêter leur concours dévoué pour mener à bonne fin notre édition. A notre maître, M. Hartwig Derenbourg, qui a bien voulu copier pour nous, au British Museum, une poésie inédite de Tarafa; à M. Fagnan, professeur à l'École supérieure des Lettres, qui en a copié une autre à Alger; à M. Collin, professeur au Lycée d'Alger, qui a collationné cette poésie; à M. Barth, professeur à l'Université de Berlin, qui a fait copier pour nous par son élève, le Dr Horowitz, deux poésies renfermées dans un manuscrit de Berlin; à M. Léopold Delisle, membre de l'Institut, administrateur général de la Bibliothèque Nationale, qui nous a obligeamment procuré un manuscrit de Vienne, et à notre condisciple, M. L. Barrau-Dihigo, qui a eu l'amabilité de revoir toutes nos épreuves. En terminant ce court avant-propos, qu'il nous soit permis de témoigner à tous ceux qui ont facilité notre tâche l'expression de notre vive reconnaissance.

Les manuscrits qui ont servi à l'établissement du texte et au commentaire, sont les suivants :

1° Le ms. n° 3273 du fonds arabe de la Bibliothèque Nationale de Paris (A); écrit en caractères magrébins, il contient les *Diwân* des six poètes avec des gloses interlinéaires empruntées au commentaire d'Abou 'l-Hadjjadj Yousof Al-A'lam de Santa-Maria. Le *Diwân* de Tarafa y occupe les folios 76 v°-91 r°.

2° Le ms. 3274 du fonds arabe de la Bibliothèque Nationale (B); il renferme les *Diwân* des six poètes avec le commentaire d'Al-A'lam. Il est écrit en caractères magrébins comme le précédent; mais l'écriture est mal formée et dénote chez le copiste beaucoup

## AVANT-PROPOS

---

Le *Diwān* de Tarafa a déjà été édité par M. Ahlwardt, dans son ouvrage « *The Diwans of the six ancient Arabic poets* », et par le P. Cheikho dans « *Les Poètes arabes chrétiens* ». Si nous en donnons une nouvelle édition, c'est afin de publier le commentaire inédit d'Abou 'l-Hadjdjadj Yousouf de Santa-Maria<sup>1</sup>, connu sous le nom d'Al-A'lam<sup>2</sup>. Nous ferons ainsi pour le *Diwān* de Tarafa ce que M. le comte de Landberg a fait pour celui de Zouhair<sup>3</sup>. De plus, nous avons traduit l'œuvre entier de notre poète : jusqu'ici, on n'avait que des traductions en plusieurs langues de la *Mou'allaka*, et des traductions latines, récemment parues, de quelques morceaux<sup>4</sup>. Enfin, nous avons réuni, d'une

1. Né à Santa-Maria, en Espagne, en l'année 410 de l'hégire (1019-1020); frappé de cécité, il mourut à Séville vers le milieu du mois Dhoul 'l-Ka'da de l'année 476 (fin de mars 1084). Voyez *Kitāb as-sila* d'Ibn-Baschkouwāl (n° 1391), publié par Codera dans la *Bibl. Arab. Hisp.*, Madrid, 1883, le *Ta'rikh al-islam* d'Adh-Dhahabī, manuscrit Or. 50 (Cat. 1638), du British Museum (fol. 154), et le *Tabakat an-noubāt*, manuscrit n° 2119 de la Bibliothèque Nationale de Paris (fol. 222 v°).

2. Celui qui a la lèvre supérieure fendue.

3. Voyez le *Diwān* de Zouhair, avec le commentaire d'Al-A'lam, publié par M. le comte de Landberg dans *Prinsurs arabes*, t. II. Leyde, 1886-89.

4. Le deuxième poème a été aussi traduit en français par M. de Slane dans le *Journal Asiatique*, sér. III, t. 5, p. 450. La traduction latine a été faite par B. Vandenhoff dans *Nonnulla Tharafa Carmina*. Berlin, 1895.



Sur l'avis de M. Hartwig DERENBOURG, directeur de la Conférence d'arabe, et de MM. A. CARRIÈRE et J. HALÉVY, commissaires responsables, le présent mémoire a valu à M. Max SELIGSOHN le titre d'Élève diplômé de la Section d'histoire et de philologie de l'École pratique des Hautes Études.

Paris, le 9 janvier 1898.

*Le Directeur de la Conférence,*

*Signé : H. DERENBOURG.*

*Les Commissaires responsables :*

*Signé : A. CARRIÈRE.*

*J. HALÉVY.*

*Le Président de la Section :*

*Signé : G. MONOD.*





A MON MAÎTRE

MONSIEUR HARTWIG DERENBOURG

MEMBRE DE L'INSTITUT

*Hommage de profond respect  
et de vive reconnaissance.*

MAX SELIGSOHN



**DÎWÂN**  
DE  
**TARAFÂ IBN AL-'ABD AL-BAKRÎ**

ACCOMPAGNÉ DU COMMENTAIRE DE  
**YOÛSOUF AL-A'LÂM DE SANTA-MARIA**

D'APRÈS LES MANUSCRITS DE PARIS ET DE LONDRES

suivi d'un

**APPENDICE**

renfermant de nombreuses poésies inédites tirées des manuscrits  
d'Alger, de Berlin, de Londres et de Vienne

**PUBLIÉ, TRADUIT ET ANNOTÉ**

PAR

**MAX SELIGSOHN**

ÉLÈVE DIPLÔMÉ DE L'ÉCOLE PRATIQUE DES HAUTES ÉTUDES



**PARIS (II<sup>e</sup>)**  
**LIBRAIRIE ÉMILE BOUILLON, ÉDITEUR**  
67, RUE DE RICHELIEU, AU PREMIER  
1901

(Tous droits réservés)



DÎWÂN  
DE  
TARAFÂ IBN AL-'ABD AL-BAKRÎ

ACCOMPAGNÉ DU COMMENTAIRE DE

YOÛSOUF AL-A'LAM DE SANTA-MARIA

D'APRÈS LES MANUSCRITS DE PARIS ET DE LONDRES

suivi d'un

APPENDICE

renfermant de nombreuses poésies inédites tirées des manuscrits  
d'Alger, de Berlin, de Londres et de Vienne

PUBLIÉ, TRADUIT ET ANNÔTÉ

PAR

MAX SELIGSOHN

ÉLÈVE DIPLÔMÉ DE L'ÉCOLE PRATIQUE DES HAUTES ÉTUDES



PARIS (II°)

LIBRAIRIE ÉMILE BOUILLON, ÉDITEUR .

67, RUE DE RICHELIEU, AU PREMIER

1901

(TOUS DROITS RÉSERVÉS)

Bibliotheca Alexandrina



0685452